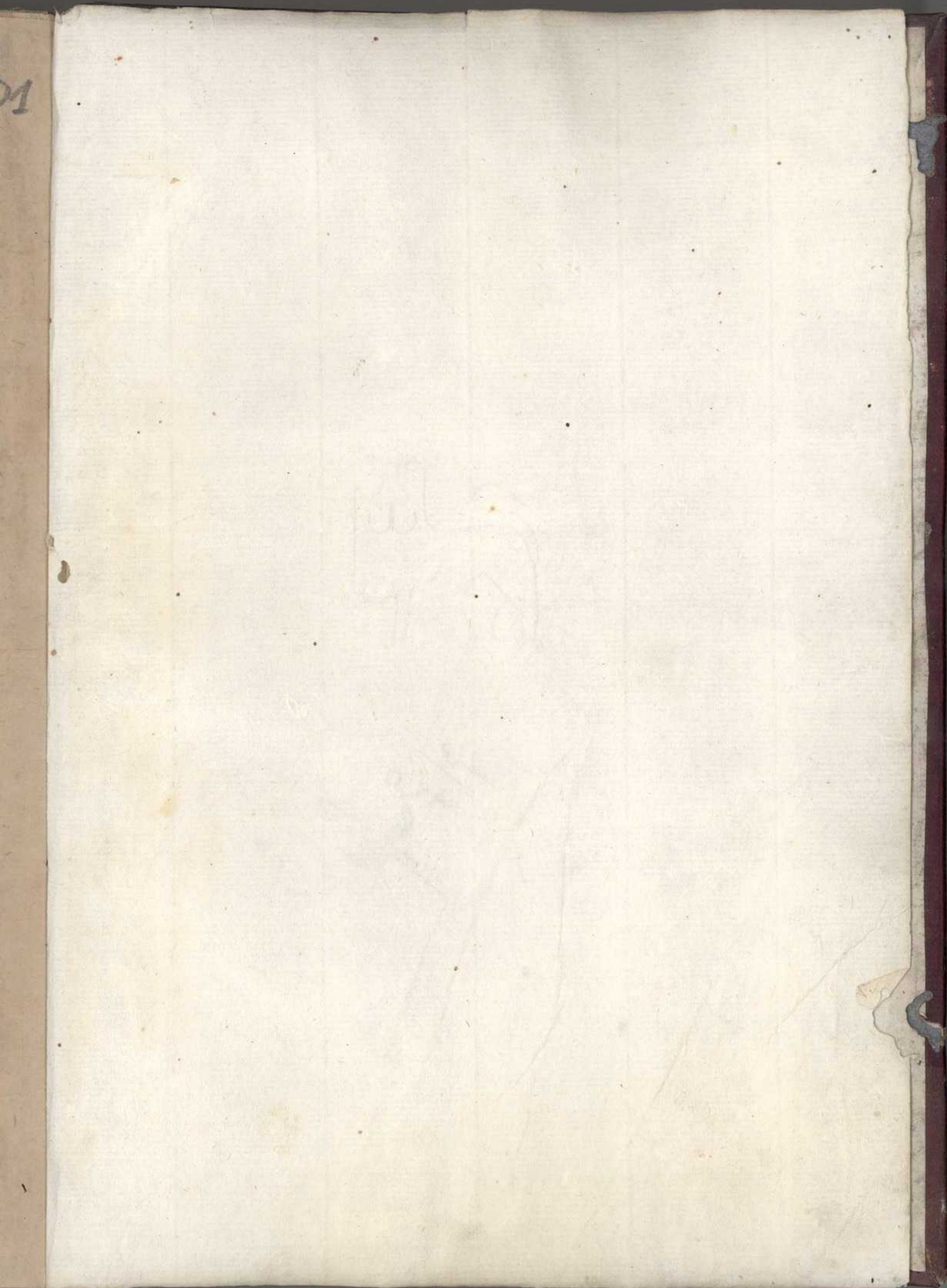


1

OP801

الجزء الثالث

الحمد لله وحده وصلى الله وسلم على سيدنا محمد [illegible]

اشترى بحول الله وقوته الفقيه الانجب العدل النبيه
الطاهر بن علي الحسيني اصلا الرباطي [illegible] وفقه
سيدنا نصره الله وايده امين من امينة القاضي محمد
ولد الزبلانية بن عمر في جميع ما اشتمل عليه هذا السفر
من شرح الشيخ البقاري رحمه الله تعالى ونفعنا بعلومه [illegible]
[illegible] بدرب الفكيهي بثمن قدره اي جميع خمسة عشر
درهم فضة سكية قبضها وتقابلا بقبال التحوز فيه معاينة
معاينة بعد التقليب والرضى به والهجر بالمدرك على الجملة
[illegible] بما فيه عنهما وهما بحال الصحة والطوع و
والجواز فشهد بذلك عليهما في [illegible] احدى وتسعين ومائة
والف [illegible] وبه قيد عبد ربه جل وعلا سبحانه

[illegible]

[illegible]

الجزء الثالث من صحيح البخاري

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
باب قول النبي صلى الله عليه وسلم للانصار انتم احب الناس الي حدثنا
ابو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز عن انس رضي الله عنه قال راى النبي
صلى الله عليه وسلم النساء والصبيان مقبلين قال حسبت انه قال من عرس فقام
النبي صلى الله عليه وسلم ممثلا فقال اللهم انتم من احب الناس الي قالها ثلاث
مرار حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن كثير حدثنا بهز بن اسد ثنا شعبة ابي هشام بن زيد قال انس بن مالك قال سمعت انس ع
جاءت امراة من الانصار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعها صبي لها فكلمها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال والذي نفسي بيده انكم احب الناس الي مرتين باب اتباع الانصار ثنا محمد بن بشار ثنا غندر
ثنا شعبة عن عمرو سمعت ابا حمزة عن زيد بن ارقم قالت الانصار لكل نبي اتباع وانا قد اتبعناك فادع
الله ان يجعل اتباعنا منا فدعا به فنميت ذلك الى ابن ابي ليلى قال قد زعم ذلك زيد حدثنا
ادم ثنا شعبة ثنا عمرو بن مرة قال سمعت ابا حمزة رجلا من الانصار قالت الانصار ان لكل قوم اتباعا وانا
قد اتبعناك فادع الله ان يجعل اتباعنا منا قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل اتباعهم منهم قال عمرو
فذكرته لابن ابي ليلى قال قد زعم ذلك زيد قال شعبة اظنه زيد بن ارقم باب فضل دور الانصار
حدثني محمد بن بشار ثنا غندر ثنا شعبة قال سمعت قتادة عن انس بن مالك عن ابي اسيد قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم خير دور الانصار بنو النجار ثم بنو عبد الاشهل ثم بنو الحارث بن الخزرج ثم بنو ساعدة
وفي كل دور الانصار خير فقال سعد ما ارى النبي صلى الله عليه وسلم الا قد فضل علينا فقيل قد فضلكم
على كثير وقال عبد الصمد حدثنا شعبة حدثنا قتادة سمعت انسا قال ابو اسيد عن
النبي صلى الله عليه وسلم بهذا وقال سعيد بن عبادة حدثنا سعد بن حفص حدثنا شيبان
عن يحيى قال ابو سلمة اخبرني ابو اسيد انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول خير الانصار او
قال خير دور الانصار بنو النجار وبنو عبد الاشهل وبنو الحارث وبنو ساعدة حدثنا خالد بن
مخلد حدثنا سليمان حدثني عمرو بن يحيى عن عباس بن سهل عن ابي حميد عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ان خير دور الانصار بنو النجار ثم عبد الاشهل ثم دار بني الحارث
ثم بني ساعدة وفي كل دور الانصار خير فلحقنا سعد بن عبادة فقال ابو اسيد الم تر
ان نبي الله صلى الله عليه وسلم خير الانصار فجعلنا اخيرا فادرك سعد النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله خير دور الانصار فجعلنا اخرا فقال او ليس بحسبكم

ان تكونوا

تكونوا من الخيار باب قول النبي صلى الله عليه وسلم للانصار
اصبروا حتى تلقوني على الحوض قاله عبد الله بن زيد عن النبي صلى الله عليه
وسلم حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة قال سمعت
قتادة عن انس بن مالك عن اسيد بن حضير رضي الله عنهم ان رجلا من
الانصار قال يا رسول الله الا تستعملني كما استعملت فلانا قال ستلقون بعدي
اثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر
حدثنا شعبة عن هشام قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه يقول قال
النبي صلى الله عليه وسلم للانصار انكم ستلقون بعدي اثرة فاصبروا
حتى تلقوني وموعدكم الحوض حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفيان
عن يحيى بن سعيد سمع انس بن مالك رضي الله عنه حين خرج معه الى الوليد
قال دعا النبي صلى الله عليه وسلم الانصار الى ان يقطع لهم البحرين فقالوا
لا الا ان تقطع لاخواننا من المهاجرين مثلها قال اما لا فاصبروا حتى
تلقوني فانه سيصيبكم بعدي اثرة باب دعاء النبي
صلى الله عليه وسلم اصلح الانصار والمهاجرة حدثنا آدم حدثنا شعبة
حدثنا ابو اياس عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
ح معوية بن قرة
عليه وسلم لا عيش الا عيش الآخرة فاصلح الانصار والمهاجرة وعن قتادة
عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله وقال فاغفر للانصار حدثنا
آدم حدثنا شعبة عن حميد الطويل سمعت انس بن مالك رضي الله عنه قال
كانت الانصار يوم الخندق تقول نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما حيينا
ابدا فاجابهم اللهم لا عيش الا عيش الآخرة فاكرم الانصار والمهاجرة حدثني
محمد بن عبيد الله حدثنا ابن ابي حازم عن ابيه عن سهل قال جاءنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ونحن نحفر الخندق وننقل التراب على اكتادنا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اللهم لا عيش الا عيش الآخرة فاغفر للمهاجرين والانصار
باب ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة حدثنا
مسدد حدثنا عبد الله بن داود عن فضيل بن غزوان عن ابي حازم عن ابي هريرة

رضي الله عنه أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فبعث إلى نسائه فقلن ما
معنا إلا الماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يضم أو يضيف هذا فقال
رجل من الأنصار أنا فانطلق به إلى امرأته فقال أكرمي ضيف رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقالت ما عندنا إلا قوت صبياني فقال هيئي طعامك وأصبحي
سراجك ونومي صبيانك إذا أرادوا عشاء فهيأت طعامها وأصبحت سراجها
ونومت صبيانها ثم قامت كأنها تصلح سراجها فأطفأته فجعلا يريانه
أنهما يأكلان فباتا طاويين فلما أصبح غدا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ح كأنهما
فقال ضحك الله الليلة أو عجب من فعالكما فأنزل الله ويؤثرون على أنفسهم
ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون باب
قول النبي صلى الله عليه وسلم اقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم
حدثني محمد بن يحيى أبو علي حدثنا شاذان أخو عبدان حدثنا أبي
أخبرنا شعبة بن الحجاج عن هشام بن زيد قال سمعت أنس بن مالك
يقول مر أبو بكر والعباس رضي الله عنهما بمجلس من مجالس الأنصار
وهم يبكون فقال ما يبكيكم قالوا ذكرنا مجلس النبي صلى الله عليه وسلم منا
فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره بذلك قال فخرج النبي صلى الله
عليه وسلم وقد عصب على رأسه حاشية برد قال فصعد المنبر ولم يصعده ح بردة
بعد ذلك اليوم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أوصيكم بالأنصار فإنهم كرشي
وعيبتي وقد قضوا الذي عليهم وبقي الذي لهم فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا
عن مسيئهم حدثنا أحمد بن يعقوب حدثنا ابن الغسيل سمعت عكرمة
يقول سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول خرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم وعليه ملحفة متعطفا بها على منكبيه وعليه عصابة دسماء حتى جلس على
المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد أيها الناس فإن الناس يكثرون
وتقل الأنصار حتى يكونوا كالملح في الطعام فمن ولي منكم أمرا يضر فيه أحدا
أو ينفعه فليقبل من محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم حدثنا محمد بن بشار
حدثنا غندر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الأنصار كرشي وعيبتي والناس سيكثرون
ويقلون فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم باب مناقب
سعد بن معاذ رضي الله عنه حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة
عن أبي إسحاق قال سمعت البراء رضي الله عنه يقول أهديت للنبي صلى الله
عليه وسلم حلة حرير فجعل أصحابه يمسونها ويعجبون من لينها فقال
أتعجبون من لين هذه لمناديل سعد بن معاذ خير منها أو ألين حدثني
محمد بن المثنى حدثنا فضيل بن مساور ختن أبي عوانة حدثنا أبو عوانة [رواه قتادة والزهري سمعا أنسا عن النبي صلى الله عليه وسلم]
عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يقول اهتز العرش لموت سعد بن معاذ وعن الأعمش حدثنا
أبو صالح عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله فقال رجل لجابر
فإن البراء يقول اهتز السرير فقال إنه كان بين هذين الحيين ضغائن
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن
معاذ حدثنا محمد بن عرعرة حدثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم عن
أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه نزلوا [أن أناسا]
على حكم سعد بن معاذ فأرسل إليه فجاء على حمار فلما بلغ قريبا من
المسجد قال النبي صلى الله عليه وسلم قوموا إلى خيركم أو سيدكم فقال
يا سعد إن هؤلاء نزلوا على حكمك قال فإني أحكم فيهم أن تقتل مقاتلتهم
وتسبى ذراريهم قال حكمت بحكم الله أو بحكم الملك باب
منقبة أسيد بن حضير وعباد بن بشر رضي الله عنهما حدثنا علي بن مسلم [بن هلال]
حدثنا حبان حدثنا همام أخبرنا قتادة عن أنس رضي الله عنه أن رجلين
خرجا من عند النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة مظلمة وإذا نور بين أيديهما
حتى تفرقا فتفرق النور معهما وقال معمر عن ثابت عن أنس إن أسيد
ابن حضير ورجلا من الأنصار وقال حماد أخبرنا ثابت عن أنس كان
أسيد وعباد بن بشر عند النبي صلى الله عليه وسلم باب مناقب
معاذ بن جبل رضي الله عنه حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا

شعبة عن عمرو عن ابرهيم عن مسروق عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول استقرئوا القرآن من أربعة من ابن مسعود
وسالم مولى أبي حذيفة وأبي ومعاذ بن جبل **منقبة سعد بن عبادة**
رضي الله عنه وقالت عائشة وكان قبل ذلك رجلا صالحا **حدثنا** إسحاق حدثنا
عبد الصمد حدثنا شعبة حدثنا قتادة قال سمعت أنس بن مالك رضي الله
عنه قال أبو أسيد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير دور الأنصار
بنو النجار ثم بنو عبد الأشهل ثم بنو الحرث بن الخزرج ثم بنو ساعدة
وفي كل دور الأنصار خير فقال سعد بن عبادة وكان ذا قدم في الاسلام
أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم قد فضل علينا فقيل له قد فضلكم على
ناس كثير **باب** مناقب أبي بن كعب رضي الله عنه **حدثنا** أبو الوليد
حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن إبرهيم عن مسروق قال ذكر عبد الله
ابن مسعود عند عبد الله بن عمرو فقال ذاك رجل لا أزال أحبه سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول خذوا القرآن من أربعة فبدأ به وسالم
مولى أبي حذيفة ومعاذ بن جبل وأبي بن كعب **حدثني** محمد بن بشار
حدثنا غندر قال سمعت شعبة سمعت قتادة عن أنس بن مالك رضي الله
عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم لأبي إن الله أمرني أن أقرأ عليك لم يكن
الذين كفروا قال وسماني قال نعم فبكى **باب** مناقب زيد بن ثابت
رضي الله عنه **حدثني** محمد بن بشار حدثنا يحيى حدثنا شعبة عن قتادة
عن أنس رضي الله عنه جمع القرآن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم أربعة
كلهم من الأنصار أبي ومعاذ بن جبل وأبو زيد وزيد بن ثابت قلت لأنس
من أبو زيد قال أحد عمومتي **باب** مناقب أبي طلحة رضي الله
عنه **حدثنا** أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز عن أنس رضي
الله عنه قال لما كان يوم أحد انهزم الناس عن النبي صلى الله عليه وسلم
وأبو طلحة بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم مجوب به عليه بحجفة له
وكان أبو طلحة رجلا راميا شديد القد يكسر يومئذ قوسين أو ثلاثا

يكسر يومئذ قوسين أو ثلاثا

وكان

وكان الرجل يمر معه الجعبة من النبل فيقول انثرها لابي طلحة فاشرف
النبي صلى الله عليه وسلم ينظر الى القوم فيقول ابو طلحة يا نبي الله
بابي انت وامي لا تشرف يصيبك سهم من سهام القوم نحري دون
نحرك ولقد رأيت عائشة بنت ابي بكر وام سليم وانهما لمشمرتان أرى
خدم سوقهما تنقزان القرب على متونهما تفرغانه في افواه القوم ثم
ترجعان فتملآنها ثم تجيآن فتفرغانه في افواه القوم ولقد وقع السيف
من يدي ابي طلحة اما مرتين واما ثلاثا **باب** مناقب عبد الله
ابن سلام رضي الله عنه **حدثنا** عبد الله بن يوسف قال سمعت مالكا
يحدث عن ابي النضر مولى عمر بن عبيد الله عن عامر بن سعد بن
ابي وقاص عن ابيه قال ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لأحد
يمشي على الارض انه من اهل الجنة الا لعبد الله بن سلام قال وفيه
نزلت هذه الآية وشهد شاهد من بني اسرائيل الآية قال لا ادري
قال مالك الآية او في الحديث **حدثني** عبد الله بن محمد حدثنا ازهر
السمان عن ابن عون عن محمد عن قيس بن عباد قال كنت جالسا في
مسجد المدينة فدخل رجل على وجهه اثر الخشوع فقالوا هذا رجل من اهل
الجنة فصلى ركعتين تجوز فيهما ثم خرج وتبعته فقلت انك حين دخلت
المسجد قالوا هذا رجل من اهل الجنة فصلى ركعتين تجوز فيهما ثم خرج
وتبعته فقلت انك حين قال والله ما ينبغي لأحد ان يقول ما لا يعلم وساحد
لم ذاك رأيت رؤيا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقصصتها عليه
ورأيت كأني في روضة ذكر من سعتها وخضرتها وسطها عمود من حديد
اسفله في الارض واعلاه في السماء في اعلاه عروة فقيل له ارقه قلت لا
استطيع فاتاني منصف فرفع ثيابي من خلفي فرقيت حتى كنت في اعلاها
فأخذت بالعروة فقيل له استمسك فاستيقظت وانها لفي يدي فقصصتها
على النبي صلى الله عليه وسلم قال تلك الروضة الاسلام وذلك العمود عمود
الاسلام وتلك العروة عروة الوثقى فانت على الاسلام حتى تموت

انثرها
يصبك
تنقلان
على متنيه
ثك
النبي صـ
منصف

وذاك الرجل عبد الله بن سلام قال لي خليفة حدثنا معاذ حدثنا ابن
عون عن محمد حدثنا قيس بن عباد عن ابن سلام قال وصيف مكان منصف
حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه
أتيت المدينة فلقيت عبد الله بن سلام رضي الله عنه فقال ألا تجيء فأطعمك
سويقا وتمرا وتدخل في بيت ثم قال إنك بأرض الربا بها فاش إذا كان لك
على رجل حق فأهدى إليك حمل تبن أو حمل شعير أو حمل قت فلا تأخذه
فإنه ربا ولم يذكر النضر وأبو داود ووهب عن شعبة البيت باب
تزويج النبي صلى الله عليه وسلم خديجة وفضلها رضي الله عنها حدثني محمد
أخبرنا عبدة عن هشام بن عروة عن أبيه قال سمعت عبد الله بن جعفر
قال سمعت عليا رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول حدثني صدقة أخبرنا عبدة عن هشام عن أبيه قال سمعت
عبد الله بن جعفر عن علي رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال خير نسائها مريم وخير نسائها خديجة حدثنا سعيد بن عفير
حدثنا الليث قال كتب إلي هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها
قالت ما غرت على امرأة للنبي صلى الله عليه وسلم ما غرت على خديجة
هلكت قبل أن يتزوجني لما كنت أسمعه يذكرها وأمره الله أن يبشرها
ببيت من قصب وإن كان ليذبح الشاة فيهدي في خلائلها منها ما يسعهن ربما وربما يتسعهن
حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حميد بن عبد الرحمن عن هشام بن عروة
عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت ما غرت على امرأة ما غرت على خديجة
من كثرة ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم إياها قالت وتزوجني بعدها
بثلاث سنين وأمره ربه عز وجل أو جبريل عليه السلام أن يبشرها ببيت
في الجنة من قصب حدثني عمر بن محمد بن حسن حدثنا أبي حدثنا حفص
عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت ما غرت على أحد من
نساء النبي صلى الله عليه وسلم ما غرت على خديجة وما رأيتها ولكن كان النبي
صلى الله عليه وسلم يكثر ذكرها وربما ذبح الشاة ثم يقطعها أعضاء ثم يبعثها

في صدائق خديجة فربما قلت له كأنه لم يكن في الدنيا امرأة الا خديجة فيقول إنها
كانت وكانت وكان لي منها ولد حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن إسمعيل قال قلت
لعبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما بشر النبي صلى الله عليه وسلم خديجة
قال نعم ببيت من قصب لا صخب فيه ولا نصب حدثنا قتيبة بن سعيد
حدثنا محمد بن فضيل عن عمارة عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال
أتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هذه خديجة قد أتت
معها إناء فيه إدام أو طعام أو شراب فإذا هي أتتك فاقرأ عليها السلام من ربها
ومني وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب وقال إسمعيل
ابن خليل أخبرنا علي بن مسهر عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها
قالت استأذنت هالة بنت خويلد أخت خديجة على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فعرف استئذان خديجة فارتاع لذلك فقال اللهم هالة قالت
فغرت فقلت ما تذكر من عجوز من عجائز قريش حمراء الشدقين هلكت في
الدهر قد أبدلك الله خيرا منها باب ذكر جرير بن عبد الله البجلي
رضي الله عنه حدثنا إسحاق الواسطي حدثنا خالد عن بيان عن قيس قال
سمعته يقول قال جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال كان في الجاهلية بيت
يقال له ذو الخلصة وكان يقال له الكعبة اليمانية أو الكعبة الشامية فقال
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هل أنت مريحي من ذي الخلصة قال فنفرت
إليه في خمسين ومائة فارس من أحمس قال فكسرنا وقتلنا من وجدنا
عنده فأتيناه فأخبرناه فدعا لنا ولأحمس باب ذكر حذيفة
ابن اليمان العبسي رضي الله عنه حدثني إسمعيل بن خليل أخبرنا سلمة
ابن رجاء عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت لما كان
يوم أحد هزم المشركون هزيمة بينة فصاح إبليس أي عباد الله
أخراكم فرجعت أولاهم على أخراهم فاجتلدت أخراهم فنظر حذيفة
فإذا هو بأبيه فنادى أي عباد الله أبي أبي قالت فوالله ما احتجزوا حتى قتلوه
فقال حذيفة غفر الله لكم قال أبي فوالله ما زالت في حذيفة منها بقية خير

حتى لقي الله عز وجل باب ذكر هند بنت عتبة بن ربيعة رضي الله
عنها وقال عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري حدثني عروة
أن عائشة رضي الله عنها قالت جاءت هند بنت عتبة قالت يا رسول الله ما كان
على ظهر الأرض من أهل خباء أحب إلي أن يذلوا من أهل خبائك ثم ما أصبح
اليوم على ظهر الأرض أهل خباء أحب إلي أن يعزوا من أهل خبائك قالت قال
وأيضا والذي نفسي بيده قالت يا رسول الله إن أبا سفيان رجل مسيك فهل علي
من حرج أن أطعم من الذي له عيالنا قال لا أراه إلا بالمعروف باب
حديث زيد بن عمرو بن نفيل حدثني محمد بن أبي بكر حدثنا فضيل بن سليمان
حدثنا موسى حدثنا سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن
النبي صلى الله عليه وسلم لقي زيد بن عمرو بن نفيل بأسفل بلدح قبل أن ينزل
على النبي صلى الله عليه وسلم الوحي فقدمت إلى النبي صلى الله عليه وسلم
سفرة فأبى أن يأكل منها ثم قال زيد إني لست آكل مما تذبحون على أنصابكم
ولا آكل إلا ما ذكر اسم الله عليه وأن زيد بن عمرو كان يعيب على قريش ذبائحهم
ويقول الشاة خلقها الله وأنزل لها من السماء الماء وأنبت لها من الأرض
ثم تذبحونها على غير اسم الله إنكارا لذلك وإعظاما له قال موسى حدثني سالم
ابن عبد الله ولا أعلمه إلا يحدث به عن ابن عمر أن زيد بن عمرو بن نفيل خرج
إلى الشام يسأل عن الدين ويتبعه فلقي عالما من اليهود فسأله عن دينهم ويتبعه
فقال إني لعلي أن أدين دينكم فأخبرني فقال لا تكون على ديننا حتى تأخذ
بنصيبك من غضب الله قال زيد ما أفر من غضب الله ولا أحمل من غضب الله إلا
شيئا أبدا وأنى أستطيعه فهل تدلني على غيره قال ما أعلمه إلا أن يكون
حنيفا قال زيد وما الحنيف قال دين إبراهيم لم يكن يهوديا ولا نصرانيا
ولا يعبد إلا الله فخرج زيد فلقي عالما من النصارى فذكر مثله فقال لن تكون
على ديننا حتى تأخذ بنصيبك من لعنة الله قال ما أفر إلا من لعنة الله
ولا أحمل من لعنة الله ولا من غضبه شيئا أبدا وأنى أستطيع فهل تدلني على
غيره قال ما أعلمه إلا أن يكون حنيفا قال وما الحنيف قال دين إبراهيم لم يكن

يهوديا

يهوديا ولا نصرانيا ولا يعبد إلا الله فلما رأى زيد قولهم في إبرهيم عليه
السلام خرج فلما برز رفع يديه فقال اللهم إني أشهد أني على دين إبرهيم وقال
الليث كتب إلي هشام عن أبيه عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت رأيت
زيد بن عمرو بن نفيل قائما مسندا ظهره إلى الكعبة يقول يا معاشر قريش
والله ما منكم على دين إبرهيم غيري وكان يحيي الموءودة يقول للرجل إذا أراد
أن يقتل ابنته لا تقتلها أنا أكفيكها مؤنتها فيأخذها فإذا ترعرعت
قال لأبيها إن شئت دفعتها إليك وإن شئت كفيتك مؤنتها باب
بنيان الكعبة حدثني محمود حدثنا عبد الرزاق قال أخبرني ابن جريج قال
أخبرني عمرو بن دينار سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال لما بنيت
الكعبة ذهب النبي صلى الله عليه وسلم وعباس ينقلان الحجارة فقال عباس
للنبي صلى الله عليه وسلم اجعل إزارك على رقبتك يقيك من الحجارة فخر إلى
الأرض وطمحت عيناه إلى السماء ثم أفاق فقال إزاري إزاري فشد عليه إزاره
حدثنا أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار وعبيد الله بن
أبي يزيد قالا لم يكن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم حول البيت حائط
كانوا يصلون حول البيت حتى كان عمر فبنى حوله حائطا قال عبيد الله جدره
قصير فبناه ابن الزبير باب أيام الجاهلية حدثنا مسدد حدثنا
يحيى قال هشام قال حدثني أبي عن عائشة رضي الله عنها قالت كان يوم عاشوراء
يوما تصومه قريش في الجاهلية وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصومه فلما قدم
المدينة صامه وأمر بصيامه فلما نزل رمضان كان من شاء صامه ومن شاء
لا يصومه حدثنا مسلم حدثنا وهيب حدثنا ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال كانوا يرون أن العمرة في أشهر الحج من الفجور في الأرض
وكانوا يسمون المحرم صفرا ويقولون إذا برأ الدبر وعفا الأثر حلت
العمرة لمن اعتمر قال فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه رابعة
مهلين بالحج وأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم أن يجعلوها عمرة قالوا يا رسول الله
أي الحل قال الحل كله حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال كان

أكفيكها

حدثنا

عمرو يقول حدثنا سعيد بن المسيب عن أبيه عن جده قال جاء سيل في
الجاهلية فكسا ما بين الجبلين قال سفيان ويقول إن هذا لحديث له شان
حدثنا أبو النعمان حدثنا أبو عوانة عن بيان أبي بشر عن قيس بن أبي حازم
قال دخل أبو بكر على امرأة من أحمس يقال لها زينب فرآها لا تكلم فقال
ما لها لا تكلم قالوا حجت مصمتة قال لها تكلمي فإن هذا لا يحل هذا من
عمل الجاهلية فتكلمت فقالت من أنت قال إنك لسؤول أنا أبو بكر قالت
ما بقاؤنا على هذا الأمر الصالح الذي جاء الله به بعد الجاهلية قال ما
بقاؤكم عليه ما استقامت بكم أئمتكم قالت وما الأئمة قال أما كان
لقومك رؤوس وأشراف يأمرونهم فيطيعونهم قالت بلى قال فهم أولئك
على الناس حدثني فروة بن أبي المغراء أخبرنا علي بن مسهر عن هشام
عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت أسلمت امرأة سوداء لبعض العرب
وكان لها حفش في المسجد قالت فكانت تأتينا فتحدث عندنا فإذا فرغت من
حديثها قالت ويوم الوشاح من تعاجيب ربنا ألا إنه من بلدة الكفر أنجاني
فلما أكثرت قالت لها عائشة وما يوم الوشاح قالت خرجت جويرية لبعض
أهلي وعليها وشاح من أدم فسقط منها فانحطت عليه الحديا
وهي تحسبه لحما فأخذت فاتهموني به فعذبوني حتى بلغ من أمري أنهم طلبوا
في قبلي فبينا هم حولي وأنا في كربي إذ أقبلت الحديا حتى وازت برؤوسنا
ثم ألقته فأخذوه فقلت لهم هذا الذي اتهمتموني به وأنا منه بريئة
حدثنا قتيبة حدثنا إسماعيل بن جعفر عن عبد الله بن دينار عن عبد الله
ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ألا من كان حالفا
فلا يحلف إلا بالله فكانت قريش تحلف بآبائها فقال لا تحلفوا بآبائكم حدثنا
يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال أخبرني عمرو أن عبد الرحمن
ابن القاسم حدثه أن القاسم كان يمشي بين يدي الجنازة ولا يقوم لها ويخبر
عن عائشة قالت كان أهل الجاهلية يقومون لها يقولون إذا رأوها كنت
في أهلك ما أنت مرتين حدثنا عمرو بن عباس حدثنا عبد الرحمن

صوابه ابن

فتحدث

فأخذته

برؤوسنا

حدثنا

حدثنا سفيان عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون قال قال عمر رضي الله عنه
إن المشركين كانوا لا يفيضون من جمع حتى تشرق الشمس على ثبير فخالفهم
النبي صلى الله عليه وسلم فأفاض قبل أن تطلع الشمس **حدثني** إسحاق
ابن إبراهيم قال قلت لأبي أسامة حدثكم يحيى بن المهلب حدثنا حصين
عن عكرمة وكأسا دهاقا قال ملأى متتابعة قال وقال ابن عباس سمعت أبي
يقول في الجاهلية اسقنا كأسا دهاقا **حدثنا** أبو نعيم حدثنا سفيان
عن عبد الملك عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم أصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد ألا كل شيء ما خلا الله باطل
وكاد أمية بن أبي الصلت أن يسلم **حدثنا** إسمعيل حدثني أخي عن سليمان
عن يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم بن محمد عن عائشة
رضي الله عنها قالت كان لأبي بكر غلام يخرج له الخراج وكان أبو بكر يأكل
من خراجه فجاء يوما بشيء فأكل منه أبو بكر فقال له الغلام أتدري ما
هذا فقال أبو بكر وما هو قال كنت تكهنت لإنسان في الجاهلية وما أحسن
الكهانة إلا أني خدعته فلقيني فأعطاني بذلك فهذا الذي أكلت منه
فأدخل أبو بكر يده فقاء كل شيء في بطنه **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن
عبيد الله أخبرني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان أهل الجاهلية
يتبايعون لحوم الجزور إلى حبل الحبلة قال وحبل الحبلة أن تنتج الناقة
ما في بطنها ثم تحمل التي نتجت فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك
حدثنا أبو النعمان حدثنا مهدي قال غيلان بن جرير كنا نأتي أنس بن
مالك فيحدثنا عن الأنصار وكان يقول لي فعل قومك كذا أو كذا يوم كذا أو كذا
وفعل قومك كذا أو كذا يوم كذا أو كذا **القسامة في الجاهلية** **حدثنا**
أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا قطن حدثنا أبو الهيثم حدثنا أبو يزيد
المدني عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال إن أول قسامة
كانت في الجاهلية لفينا بني هاشم كان رجل من بني هاشم استأجره رجل
من قريش من فخذ أخرى فانطلق معه في إبله فمر رجل به من بني هاشم

ابن عمير

نهو

قد انقطعت عروة جوالقه فقال أغثني بعقال أشد به عروة جوالقي لا تنفر
الإبل فأعطاه عقالا فشد به عروة جوالقه فلما نزلوا عقلت الإبل إلا بعيرا
واحدا فقال الذي استأجره ما شأن هذا البعير لم يعقل من بين الإبل
قال ليس له عقال قال فأين عقاله قال فحذفه بعصا كان فيها أجله فمر به
رجل من أهل اليمن فقال أتشهد الموسم قال ما أشهد وربما شهدته قال
هل أنت مبلغ عني رسالة مرة من الدهر قال نعم قال فكتب إذا أنت شهدت
الموسم فناد يا آل قريش فإذا أجابوك فناد يا آل بني هاشم فإن أجابوك
فسل عن أبي طالب فأخبره أن فلانا قتلني في عقال ومات المستأجر فلما
قدم الذي استأجره أتاه أبو طالب فقال ما فعل صاحبنا قال مرض
فأحسنت القيام عليه فوليت دفنه قال قد كان أهل ذاك منك فمكث
حينا ثم إن الرجل الذي أوصى إليه أن يبلغ عنه وافى الموسم فقال يا آل قريش
قالوا هذه قريش قال يا آل بني هاشم قالوا هذه بنو هاشم قال أين أبو طالب
قال أمرني فلان أن أبلغك رسالة أن فلانا قتله في عقال فأتاه أبو طالب
فقال اختر منا إحدى ثلاث إما أن تؤدي مائة من الإبل فإنك قتلت
صاحبنا وإن شئت حلف خمسون من قومك إنك لم تقتله فإن أبيت
قتلناك به فأتى قومه فقالوا نحلف فأتته امرأة من بني هاشم كانت تحت
رجل منهم قد ولدت له فقالت يا أبا طالب أحب أن تجيز ابني هذا برجل
من الخمسين ولا تصبر يمينه حيث تصبر الأيمان ففعل فأتاه رجل منهم
فقال يا أبا طالب أردت خمسين رجلا أن يحلفوا مكان مائة من الإبل
يصيب كل رجل بعيران فاقبلهما عني ولا تصبر يميني حيث تصبر الأيمان
فقبلهما وجاء ثمانية وأربعون فحلفوا قال ابن عباس فوالذي نفسي بيده
ما حال الحول ومن الثمانية وأربعين عين تطرف حدثني عبيد بن إسماعيل
حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان
يوم بعاث يوما قدمه الله لرسوله صلى الله عليه وسلم فقدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقد افترق ملؤهم وقتلت سرواتهم وجرحوا

فكتب

جاء والأربعين

فقدمه

قدمه الله لرسوله صلى الله عليه وسلم في دخولهم في الإسلام وقال ابن وهب
أخبرنا عمرو عن بكير بن الأشج أن كريبا مولى ابن عباس حدثه أن ابن عباس
رضي الله عنهما قال ليس السعي ببطن الوادي بين الصفا والمروة سنة إنما
كان أهل الجاهلية يسعونها ويقولون لا نجيز البطحاء إلا شدا سمعت أبا السفر
يقول سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول اسمعوا مني ما أقول لكم
وأسمعوني ما تقولون ولا تذهبوا فتقولوا قال ابن عباس قال ابن عباس
من طاف بالبيت فليطف من وراء الحجر ولا تقولوا الحطيم فإن الرجل
في الجاهلية كان يحلف فيلقي سوطه أو نعله أو قوسه حدثنا نعيم بن
حماد حدثنا هشيم عن حصين عن عمرو بن ميمون قال رأيت في الجاهلية
قردة اجتمع عليها قردة قد زنت فرجموها فرجمتها معهم حدثنا علي بن عبد الله
حدثنا سفيان عن عبيد الله سمع ابن عباس رضي الله عنهما قال خلال من
خلال الجاهلية الطعن في الأنساب والنياحة ونسي الثالثة قال سفيان
ويقولون إنها الاستسقاء بالأنواء باب مبعث النبي صلى الله عليه
وسلم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي
ابن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة
ابن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان حدثنا
أحمد بن رجاء حدثنا النضر عن هشام عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال أنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن أربعين فمكث ثلاث
عشرة سنة ثم أمر بالهجرة فهاجر إلى المدينة فمكث بها عشر سنين ثم
توفي صلى الله عليه وسلم باب ما لقي النبي صلى الله عليه وسلم
وأصحابه من المشركين بمكة حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا بيان
وإسماعيل قالا سمعنا قيسا يقول سمعت خبابا يقول أتيت النبي صلى الله عليه
وسلم وهو متوسد بردة وهو في ظل الكعبة وقد لقينا من المشركين
شدة فقلت ألا تدعو الله فقعد وهو محمر وجهه فقال لقد كان من قبلكم
ليمشط بمشاط الحديد ما دون عظامه من لحم أو عصب ما يصرفه ذلك عن

حـ بسنة

حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي حدثنا سفيان أخبرنا مطرف

حـ بمكة

حـ رسول الله

خـ بأمشاط

دينه ويوضع المنشار على مفرق رأسه فيشق باثنين ما يصرفه ذلك عن دينه وليتمن
الله هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت ما يخاف إلا الله
زاد بيان والذئب على غنمه حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن أبي
إسحاق عن الأسود عن عبد الله رضي الله عنه قال قرأ النبي صلى الله عليه وسلم
النجم فسجد عليه وقال هذا يكفيني فلقد رأيته بعد قتل كافرا بالله حدثني
محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون
عن عبد الله رضي الله عنه قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم ساجد وحوله
ناس من قريش جاء عقبة بن أبي معيط بسلا جزور فقذفه على ظهر النبي صلى الله
عليه وسلم فلم يرفع رأسه فجاءت فاطمة عليها السلام فأخذته من ظهره ودعت
على من صنع فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم عليك الملأ من قريش أبا جهل
ابن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وأمية بن خلف أو أبي بن خلف
شعبة الشاك فرأيتهم قتلوا يوم بدر فألقوا في بئر غير أمية أو أبي تقطعت
أوصاله فلم يلق في البئر حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور
حدثني سعيد بن جبير أو قال حدثني الحكم عن سعيد بن جبير قال أمرني
عبد الرحمن بن أبزى قال سل ابن عباس عن هاتين الآيتين ما أمرهما
ولا تقتلوا النفس التي حرم الله ومن يقتل مؤمنا متعمدا فسألت ابن عباس إلا بالحق
فقال لما أنزلت التي في الفرقان قال مشركو أهل مكة فقد قتلنا النفس
التي حرم الله ودعونا مع الله إلها آخر وقد أتينا الفواحش فأنزل الله
إلا من تاب وآمن الآية فهذه لأولئك وأما التي في النساء الرجل إذا عرف
الإسلام وشرائعه ثم قتل فجزاؤه جهنم فذكرته لمجاهد فقال إلا من
ندم حدثنا عياش بن الوليد حدثنا الوليد بن مسلم حدثني الأوزاعي
حدثني يحيى بن أبي كثير عن محمد بن إبراهيم التيمي قال حدثني عروة بن
الزبير قال سألت ابن عمرو بن العاص أخبرني بأشد شيء صنعه المشركون
بالنبي صلى الله عليه وسلم قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في حجر
الكعبة إذ أقبل عقبة بن أبي معيط فوضع ثوبه في عنقه فخنقه خنقا شديدا

فأقبل

فأقبل أبو بكر حتى أخذ بمنكبه ودفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أتقتلون
رجلا أن يقول ربي الله الآية تابعه ابن إسحاق حدثني يحيى بن عروة عن عروة
قلت لعبد الله بن عمرو وقال عبدة عن هشام عن أبيه قيل لعمرو بن العاص
وقال محمد بن عمرو عن أبي سلمة حدثني عمرو بن العاص **باب**
إسلام أبي بكر الصديق رضي الله عنه **حدثني** عبد الله بن حماد الآملي
قال حدثني يحيى بن معين حدثنا إسماعيل بن مجالد عن بيان عن وبرة
عن همام بن الحارث قال قال عمار بن ياسر رأيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم وما معه إلا خمسة أعبد وامرأتان وأبو بكر **باب** إسلام
سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه **حدثني** إسحاق أخبرنا أبو أسامة
حدثنا هاشم قال سمعت سعيد بن المسيب قال سمعت أبا إسحاق سعد
ابن أبي وقاص يقول ما أسلم أحد إلا في اليوم الذي أسلمت فيه ولقد مكثت
سبعة أيام وإني لثلث الإسلام **باب** ذكر الجن وقول الله
تعالى قل أوحي إلي أنه استمع نفر من الجن **حدثني** عبيد الله بن سعيد
حدثنا أبو أسامة حدثنا مسعر عن معن بن عبد الرحمن قال سمعت أبي قال
سألت مسروقا من آذن النبي صلى الله عليه وسلم بالجن ليلة استمعوا القرآن
فقال حدثني أبوك يعني عبد الله أنه آذنت بهم شجرة **حدثنا** موسى بن إسماعيل
حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد قال أخبرني جدي عن أبي هريرة رضي الله عنه
أنه كان يحمل مع النبي صلى الله عليه وسلم إداوة لوضوئه وحاجته فبينما
هو يتبعه بها فقال من هذا فقال أنا أبو هريرة فقال ابغني أحجارا أستنفض
بها ولا تأتني بعظم ولا بروثة فأتيته بأحجار أحملها في طرف ثوبي حتى وضعت
إلى جنبه ثم انصرفت حتى إذا فرغ مشيت فقلت ما بال العظم والروثة قال
هما من طعام الجن وإنه أتاني وفد جن نصيبين ونعم الجن فسألوني الزاد
فدعوت الله لهم أن لا يمروا بعظم ولا بروثة إلا وجدوا عليها طعاما
باب إسلام أبي ذر رضي الله عنه **حدثني** عمرو بن عباس حدثنا
عبد الرحمن بن مهدي حدثنا المثنى عن أبي جمرة عن ابن عباس رضي الله عنهما

ح الإداوة — ح لوضوئه
ح وضعتها
ح طعاما
ح الغفاري

قال لما بلغ أبا ذر مبعث النبي صلى الله عليه وسلم قال لأخيه اركب إلى هذا
الوادي فاعلم لي علم هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي يأتيه الخبر من السماء واسمع
من قوله ثم ائتني فانطلق الأخ حتى قدمه وسمع من قوله ثم رجع إلى
أبي ذر فقال له رأيته يأمر بمكارم الأخلاق وكلاما ما هو بالشعر فقال
ما شفيتني مما أردت فتزود وحمل شنة له فيها ماء حتى قدم مكة فأتى
المسجد فالتمس النبي صلى الله عليه وسلم ولا يعرفه وكره أن يسأل عنه حتى
أدركه بعض الليل فرآه علي فعرف أنه غريب فلما رآه تبعه فلم يسأل واحد — فاضطجع ، اضطجع
منهما صاحبه عن شيء حتى أصبح ثم احتمل قربته وزاده إلى المسجد وظل ذلك
اليوم ولا يراه النبي صلى الله عليه وسلم حتى أمسى فعاد إلى مضجعه فمر به
علي فقال أما نال للرجل أن يعلم منزله فأقامه فذهب به معه لا يسأل
واحد منهما صاحبه عن شيء حتى إذا كان يوم الثالث فعاد علي على مثل ذلك — فغدا تعد
فأقام معه ثم قال ألا تحدثني ما الذي أقدمك قال إن أعطيتني عهدا وميثاقا
لترشدني فعلت ففعل فأخبره قال فإنه حق وهو رسول الله صلى الله عليه — لترشدنّني
وسلم فإذا أصبحت فاتبعني فإني إن رأيت شيئا أخاف عليك قمت كأني أريق الماء
فإن مضيت فاتبعني حتى تدخل مدخلي ففعل فانطلق يقفوه حتى دخل
على النبي صلى الله عليه وسلم ودخل معه فسمع من قوله وأسلم مكانه فقال
له النبي صلى الله عليه وسلم ارجع إلى قومك فأخبرهم حتى يأتيك أمري
قال والذي نفسي بيده لأصرخن بها بين ظهرانيهم فخرج حتى أتى المسجد فنادى
بأعلى صوته أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ثم قام القوم حتى — فضربوه ثم
أضجعوه وأتى العباس فأكب عليه قال ويلكم ألستم تعلمون أنه من غفار
وأن طريق تجاركم إلى الشام فأنقذه منهم ثم عاد من الغد لمثلها فضربوه
وثاروا إليه فأكب العباس عليه إسلام سعيد بن زيد رضي الله عنه
حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن إسماعيل عن قيس قال سمعت
سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل في مسجد الكوفة يقول والله لقد رأيتني
وإن عمر لموثقي على الإسلام قبل أن يسلم عمر ولو أن أحدا ارفض

للذي

للذي صنعتم بعثمان لكان **باب** إسلام عمر بن الخطاب رضي الله
عنه **حدثني** محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس
بن أبي حازم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال ما زلنا أعزة منذ
أسلم عمر **حدثنا** يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال حدثني عمر
بن محمد قال فأخبرني جدي زيد بن عبد الله بن عمر عن أبيه قال بينما
هو في الدار خائفا إذ جاءه العاص بن وائل السهمي أبو عمرو عليه حلة
حبرة وقميص مكفوف بحرير وهو من بني سهم وهم حلفاؤنا في الجاهلية
فقال له ما بالك قال زعم قومك أنهم سيقتلوني إن أسلمت قال لا سبيل
إليك بعد أن قالها أمنت فخرج العاص فلقي الناس قد سال بهم الوادي
فقال أين تريدون فقالوا نريد هذا ابن الخطاب الذي صبا قال لا سبيل إليه
فكر الناس **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال عمرو بن دينار
سمعته قال قال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما لما أسلم عمر اجتمع الناس
عند داره وقالوا صبا عمر وأنا غلام فوق ظهر بيتي فجاء رجل عليه قباء
من ديباج فقال صبا عمر فما ذاك فأنا له جار قال فرأيت الناس تصدعوا
عنه فقلت من هذا قالوا العاص بن وائل **حدثنا** يحيى بن سليمان قال
حدثني ابن وهب قال حدثني عمر أن سالما حدثه عن عبد الله بن عمر قال
ما سمعت عمر لشيء قط يقول إني لأظنه كذا إلا كان كما يظن بينما عمر جالس
إذ مر به رجل جميل فقال لقد أخطأ ظني أو إن هذا على دينه في الجاهلية
أو لقد كان كاهنهم علي الرجل فدعي له فقال له ذلك فقال ما رأيت كاليوم استقبل
به رجل مسلم قال فإني أعزم عليك إلا ما أخبرتني قال كنت كاهنهم في
الجاهلية قال فما أعجب ما جاءتك به جنيتك قال بينما أنا يوما في السوق
جاءتني أعرف فيها الفزع فقالت ألم تر الجن وإبلاسها ويأسها من
بعد إنكاسها ولحوقها بالقلاص وأحلاسها قال عمر صدق بينا أنا عند
آلهتهم إذ جاء رجل بعجل فذبحه فصرخ به صارخ لم أسمع صارخا
قط أشد صوتا منه يقول يا جليح أمر نجيح رجل فصيح يقول لا إله إلا أنت

إليه

استقبل به رجلا مسلما

نائم

يصيح

الله

فوثب القوم قلت لا أبرح حتى أعلم ما وراء هذا ثم نادى يا جليح أمر نجيح
رجل فصيح يقول لا إله إلا الله فقمت فما نشبنا أن قيل هذا نبي حدثني
محمد بن المثنى حدثنا يحيى حدثنا إسمعيل حدثنا قيس قال سمعت سعيد بن
زيد يقول للقوم لو رأيتني موثقي عمر على الإسلام أنا وأخته وما أسلم
ولو أن أحدا انقض لما صنعتم بعثمان لكان محقوقا أن ينقض باب
انشقاق القمر حدثني بشر بن المفضل حدثنا سعيد بن أبي عروبة
عن قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن أهل مكة سألوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم أن يريهم آية فأراهم القمر شقتين حتى رأوا حراء
بينهما حدثنا عبدان عن أبي حمزة عن الأعمش عن إبرهيم عن أبي معمر
عن عبد الله رضي الله عنه قال انشق القمر ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم
بمنى فقال اشهدوا وذهبت فرقة نحو الجبل وقال أبو الضحى عن مسروق النبي صلى الله عليه وسلم
عن عبد الله حدثنا عثمان بن صالح حدثنا بكر بن مضر حدثني جعفر بن ربيعة
عن عراك بن مالك عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عبد الله بن
عباس رضي الله عنهما أن القمر انشق على زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم
حدثنا عمر بن حفص حدثنا الأعمش حدثنا إبرهيم عن أبي معمر عن عبد الله
رضي الله عنه قال انشق القمر باب هجرة الحبشة وقالت
عائشة قال النبي صلى الله عليه وسلم أريت دار هجرتكم ذات نخل بين لابتين
فهاجر من هاجر قبل المدينة ورجع عامة من كان هاجر إلى المدينة فيه عن بأرض الحبشة
أبي موسى وأسماء عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي
حدثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهري حدثنا عروة بن الزبير أن عبيد الله
ابن عدي بن الخيار أخبره أن المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الأسود بن الأسود
ابن عبد يغوث قالا له ما يمنعك أن تكلم خالك عثمان في أخيه الوليد بن عقبة وكان
أكثر الناس فيما فعل به قال عبيد الله فانتصبت لعثمان حين خرج إلى الصلاة أكبر
فقلت له إن لي إليك حاجة وهي نصيحة فقال أيها المرء أعوذ بالله منك فانصرفت
فلما قضيت الصلاة جلست إلى المسور وإلى ابن عبد يغوث فحدثتهما بالذي

قلت

حتى دخل عليه فبايعه ثم بايعته حدثنا أحمد بن عثمان حدثنا شريح
ابن مسلمة حدثنا إبراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي إسحاق قال سمعت
البراء يحدث قال ابتاع أبو بكر من عازب رحلا فحملته معه قال فسأله عازب
عن مسير رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أخذ علينا بالرصد فخرجنا
ليلا فأحثثنا ليلتنا ويومنا حتى قام قائم الظهيرة ثم رفعت لنا صخرة
فأتيناها ولها شيء من ظل قال ففرشت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فروة معي ثم اضطجع عليها النبي صلى الله عليه وسلم فانطلقت أنفض ما
حوله فإذا أنا براع قد أقبل في غنيمة يريد من الصخرة مثل الذي أردنا
فسألته لمن أنت يا غلام فقال أنا لفلان فقلت له هل في غنمك من لبن
قال نعم قلت له هل أنت حالب قال نعم فأخذ شاة من غنمه فقلت له انفض
الضرع قال فحلب كثبة من لبن ومعي إداوة من ماء عليها خرقة قد روأتها
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فصببت على اللبن حتى برد أسفله ثم
أتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فقلت اشرب يا رسول الله فشرب
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى رضيت ثم ارتحلنا والطلب في إثرنا
قال البراء فدخلت مع أبي بكر على أهله فإذا عائشة ابنته مضطجعة قد أصابتها
حمى فرأيت أباها فقبل خدها فقال كيف أنت يا بنية حدثنا سليمان
ابن عبد الرحمن حدثنا محمد بن حمير حدثنا إبراهيم بن أبي عبلة أن
عقبة بن وساج حدثه عن أنس خادم النبي صلى الله عليه وسلم قال
قدم النبي صلى الله عليه وسلم وليس في أصحابه أشمط غير أبي بكر فغلفها
بالحناء والكتم حتى قنأ لونها حدثنا أصبغ حدثنا ابن وهب عن
يونس عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة أن أبا بكر رضي الله عنه
تزوج امرأة من كلب يقال لها أم بكر فلما هاجر أبو بكر طلقها فتزوجها ابن
عمها هذا الشاعر الذي قال هذه القصيدة رثى كفار قريش

وماذا بالقليب قليب بدر ... من الشيزى تزين بالسنام
وماذا بالقليب قليب بدر ... من القينات والشرب الكرام

فأحيينا
غنيمته
فقبل

تحيي بالسلام أم بكر وهل لي بعد قومي من سلام
يحدثنا الرسول بأن سنحيا وكيف حياة أصداء وهام حدثنا موسى
بن إسماعيل حدثنا همام عن ثابت عن أنس عن أبي بكر رضي الله عنه قال كنت
مع النبي صلى الله عليه وسلم في الغار فرفعت رأسي فإذا أنا بأقدام
القوم فقلت يا نبي الله لو أن بعضهم طأطأ بصره رآنا قال اسكت يا
أبا بكر اثنان الله ثالثهما حدثنا علي بن عبد الله حدثنا الوليد بن مسلم
حدثنا الأوزاعي ح وقال محمد بن يوسف حدثنا الأوزاعي حدثنا الزهري
قال حدثني عطاء بن يزيد الليثي قال حدثني أبو سعيد رضي الله عنه قال
جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن الهجرة فقال ويحك
إن الهجرة شأنها شديد فهل لك من إبل قال نعم قال فتعطي صدقتها
قال نعم قال تمنح منها قال نعم قال فتحلبها يوم ورودها قال نعم
قال فاعمل من وراء البحار فإن الله لن يترك من عملك شيئا

باب مقدم النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه المدينة

حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة قال أنبأنا أبو إسحاق سمع البراء رضي الله
عنه قال أول من قدم علينا مصعب بن عمير وابن أم مكتوم ثم قدم
علينا عمار بن ياسر وبلال رضي الله عنهم حدثنا محمد بن بشار حدثنا
غندر حدثنا شعبة عن أبي إسحاق قال سمعت البراء بن عازب رضي الله
عنهما قال أول من قدم علينا مصعب بن عمير وابن أم مكتوم وكانا يقرئان
الناس فقدم بلال وسعد وعمار بن ياسر ثم قدم عمر بن الخطاب في عشرين
من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ثم قدم النبي صلى الله عليه وسلم فما
رأيت أهل المدينة فرحوا بشيء فرحهم برسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى جعل الإماء يقلن قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فما قدم حتى
قرأت سبح اسم ربك الأعلى في سور من المفصل حدثنا عبد الله بن
يوسف أخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله
عنها أنها قالت لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وعك

أبو بكر

تحيينا نهل
فهل

قلت لعثمان وقال لي فقالا قد قضيت الذي كان عليك فبينما أنا جالس معهما
إذ جاءني رسول عثمان فقالا لي قد ابتلاك الله فانطلقت حتى دخلت عليه فقال
ما نصيحتك التي ذكرت آنفا قال فتشهدت ثم قلت إن الله بعث محمدا صلى الله
عليه وسلم وأنزل عليه الكتاب وكنت ممن استجاب لله ولرسوله صلى الله عليه
وسلم وآمنت به وهاجرت الهجرتين الأوليين وصحبت رسول الله صلى الله
عليه وسلم ورأيت هديه فقال لي يا ابن أختي أدركت رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال قلت لا ولكن قد خلص إلي من علمه ما خلص إلى العذراء في
سترها قال فتشهد عثمان فقال إن الله قد بعث محمدا صلى الله عليه وسلم
بالحق وأنزل عليه الكتاب وكنت ممن استجاب لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم
وآمنت بما بعث به محمد صلى الله عليه وسلم وهاجرت الهجرتين الأوليين
كما قلت وصحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايعته والله ما عصيته
ولا غششته حتى توفاه الله ثم استخلف الله أبا بكر فوالله ما عصيته ولا غششته
ثم استخلف عمر فوالله ما عصيته ولا غششته ثم استخلفت أفليس لي
عليكم مثل الذي كان لهم علي قال بلى قال فما هذه الأحاديث التي تبلغني
عنكم فأما ما ذكرت من شأن الوليد بن عقبة فسنأخذ فيه إن شاء الله بالحق
قال فجلد الوليد أربعين جلدة وأمر عليا أن يجلده وكان هو يجلده وقال
يونس وابن أخي الزهري عن الزهري أفليس لي عليكم من الحق مثل الذي
كان لهم حدثني محمد بن المثنى حدثنا يحيى عن هشام قال حدثني أبي
عن عائشة رضي الله عنها أن أم حبيبة وأم سلمة ذكرتا كنيسة رأينها بالحبشة
فيها تصاوير فذكرتا للنبي صلى الله عليه وسلم فقال إن أولئك إذا كان
فيهم الرجل الصالح فمات بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك الصور أولئك
شرار الخلق عند الله يوم القيامة حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا
إسحاق بن سعيد السعيدي عن أبيه عن أم خالد بنت خالد قالت قدمت
من أرض الحبشة وأنا جويرية فكساني رسول الله صلى الله عليه وسلم خميصة
لها أعلام فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح الأعلام بيده ويقول سناه

أختي
وقد أكثر الناس في شأن
الوليد بن عقبة فحق عليك
أن تقيم عليه الحد
فوالله
حتى توفاه الله
من الحق
تلك

سناه قال الحميدي يعني حسن حسن حدثنا يحيى بن حماد حدثنا أبو عوانة
عن سليمان عن إبرهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه قال كنا نسلم
على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فيرد علينا فلما رجعنا من عند النجاشي
سلمنا عليه فلم يرد علينا فقلنا يا رسول الله إنا كنا نسلم عليك فترد علينا
قال إن في الصلاة شغلا فقلت لإبرهيم كيف تصنع أنت قال أرد في نفسي
حدثنا محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة حدثنا بريد بن عبد الله عن
أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه بلغنا مخرج النبي صلى الله عليه وسلم
ونحن باليمن فركبنا سفينة فألقتنا سفينتنا إلى النجاشي بالحبشة فوافقنا
جعفر بن أبي طالب فأقمنا معه حتى قدمنا فوافقنا النبي صلى الله عليه
وسلم حين افتتح خيبر فقال النبي صلى الله عليه وسلم لكم أنتم يا أهل
السفينة هجرتان

باب موت النجاشي

حدثنا أبو الربيع
حدثنا ابن عيينة عن ابن جريج عن عطاء عن جابر رضي الله عنه قال
النبي صلى الله عليه وسلم حين مات النجاشي مات اليوم رجل صالح فقوموا
فصلوا على أخيكم أصحمة حدثنا عبد الأعلى بن حماد حدثنا يزيد بن
زريع حدثنا سعيد حدثنا قتادة أن عطاء حدثهم عن جابر بن عبد الله
الأنصاري رضي الله عنهما أن نبي الله صلى الله عليه وسلم صلى على النجاشي فصففنا
وراءه فكنت في الصف الثاني أو الثالث حدثني عبد الله بن أبي شيبة حدثنا
يزيد عن سليم بن حيان حدثنا سعيد بن ميناء عن جابر بن عبد الله رضي الله
عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى على أصحمة النجاشي فكبر عليه أربعا
تابعه عبد الصمد حدثنا زهير بن حرب حدثنا يعقوب بن إبرهيم حدثنا
أبي عن صالح عن ابن شهاب قال حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن وابن المسيب
أن أبا هريرة رضي الله عنه أخبرهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
نعى لهم النجاشي صاحب الحبشة في اليوم الذي مات فيه وقال استغفروا
لأخيكم وعن صالح عن ابن شهاب قال حدثني سعيد بن المسيب أن أبا هريرة
رضي الله عنه أخبرهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صف بهم في المصلى

بن هارون

وسلمة بن عبد الرحمن و

فصلى

فصلى عليه وكبر أربعا **باب** تقاسم المشركين على النبي صلى الله عليه
عليه وسلم **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني إبرهيم بن سعد
عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أراد حنينا منزلنا غدا
إن شاء الله بخيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر **باب**
قصة أبي طالب حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان حدثنا عبد الملك
حدثنا عبد الله بن الحرث حدثنا العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال
للنبي صلى الله عليه وسلم ما أغنيت عن عمك فإنه كان يحوطك ويغضب
لك قال هو في ضحضاح من نار ولولا أنا لكان في الدرك الأسفل من
النار **حدثنا** محمود حدثنا عبد الرزاق أخبرني معمر عن الزهري عن
ابن المسيب عن أبيه أن أبا طالب لما حضرته الوفاة دخل عليه النبي
صلى الله عليه وسلم وعنده أبو جهل فقال أي عم قل لا إله إلا الله كلمة
أحاج لك بها عند الله فقال أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية يا أبا طالب
أترغب عن ملة عبد المطلب فلم يزالا يكلمانه حتى قال آخر شيء كلمهم
به على ملة عبد المطلب فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأستغفرن لك ما ح له
لم أنه عنه فنزلت ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين
ولو كانوا أولي قربى من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم ونزلت
إنك لا تهدي من أحببت **حدثنا** عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثنا
ابن الهاد عن عبد الله بن خباب عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه
سمع النبي صلى الله عليه وسلم وذكر عنده عمه فقال لعله تنفعه شفاعتي
يوم القيمة فيجعل في ضحضاح من النار يبلغ كعبيه يغلي منه دماغه
حدثنا إبرهيم بن حمزة حدثنا ابن أبي حازم والدراوردي عن يزيد
بهذا وقال تغلي منه أم دماغه **باب** حديث الإسراء وقول الله
تعالى سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى **حدثنا**
يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن

سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لما كذبني قريش قمت في الحجر فجلا الله لي بيت المقدس فطفقت أخبرهم عن آياته
وأنا أنظر إليه **باب** المعراج حدثنا هدبة بن خالد حدثنا همام
ابن يحيى حدثنا قتادة عن أنس بن مالك عن مالك بن صعصعة أن نبي الله صلى الله
عليه وسلم حدثهم عن ليلة أسري به بينما أنا في الحطيم وربما قال في الحجر
مضطجعا إذ أتاني آت فقد قال وسمعته يقول فشق ما بين هذه إلى هذه
فقلت للجارود وهو إلى جنبي ما يعني به قال من ثغرة نحره إلى شعرته
وسمعته يقول من قصه إلى شعرته فاستخرج قلبي ثم أتيت بطست من
ذهب مملوءة إيمانا فغسل قلبي ثم حشي ثم أتيت بدابة دون البغل وفوق
الحمار أبيض فقال له الجارود وهو البراق يا أبا حمزة قال أنس نعم يضع
خطوه عند أقصى طرفه فحملت عليه فانطلق بي جبريل حتى أتى السماء الدنيا
فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد
أرسل إليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت فإذا
فيها آدم فقال هذا أبوك آدم فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم قال
مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم صعد حتى أتى السماء الثانية فاستفتح
قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد أرسل إليه قال
نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء فلما خلصت إذا يحيى وعيسى وهما ابنا الخالة
قال هذا يحيى وعيسى فسلم عليهما فسلمت فردا ثم قالا مرحبا بالأخ الصالح
والنبي الصالح ثم صعد بي إلى السماء الثالثة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل
قيل ومن معك قال محمد قيل وقد أرسل إليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم
المجيء جاء ففتح فلما خلصت إذا يوسف قال هذا يوسف فسلم عليه فسلمت عليه
فرد ثم قال مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي حتى أتى السماء الرابعة
فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل أوقد أرسل
إليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت إلى إدريس قال
هذا إدريس فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالأخ الصالح والنبي

كذبتني — فجلى — ثم أعيد — بي — خالة — فإذا إدريس

الصالح

الصالح ثم صعد بي حتى أتى السماء الخامسة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل
قيل ومن معك قال محمد صلى الله عليه وسلم قيل وقد أرسل إليه قال نعم
قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء فلما خلصت فإذا هارون قال هذا هارون
فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح ثم
صعد بي حتى أتى السماء السادسة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل
من معك قال محمد قيل وقد أرسل إليه قال نعم قال مرحبا به فنعم المجيء
جاء فلما خلصت فإذا موسى قال هذا موسى فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال
مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح فلما تجاوزت بكى قيل له ما يبكيك قال أبكي
لأن غلاما بعث بعدي يدخل الجنة من أمته أكثر من يدخلها من أمتي
ثم صعد بي إلى السماء السابعة فاستفتح جبريل قيل من هذا قال جبريل قيل
ومن معك قال محمد قيل وقد بعث إليه قال نعم قال مرحبا به فنعم المجيء جاء
فلما خلصت فإذا إبراهيم قال هذا أبوك فسلم عليه قال فسلمت عليه فرد
السلام قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم رفعت لي سدرة المنتهى
فإذا نبقها مثل قلال هجر وإذا ورقها مثل آذان الفيلة قال هذه سدرة
المنتهى وإذا أربعة أنهار نهران باطنان ونهران ظاهران فقلت ما هذان
يا جبريل قال أما الباطنان فنهران في الجنة وأما الظاهران فالنيل والفرات
ثم رفع لي البيت المعمور ثم أتيت بإناء من خمر وإناء من لبن وإناء من
عسل فأخذت اللبن فقال هي الفطرة التي أنت عليها وأمتك ثم فرضت
علي الصلوات خمسين صلاة كل يوم فرجعت فمررت على موسى فقال بما
أمرت قال أمرت بخمسين صلاة كل يوم قال إن أمتك لا تستطيع خمسين صلاة
كل يوم وإني والله قد جربت الناس قبلك وعالجت بني إسرائيل أشد المعالجة
فارجع إلى ربك فاسأله التخفيف لأمتك فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت
إلى موسى فقال مثله فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت إلى موسى فقال مثله
فرجعت فأمرت بعشر صلوات كل يوم فرجعت فقال مثله فرجعت فأمرت
بخمس صلوات كل يوم فرجعت إلى موسى فقال بما أمرت قلت أمرت بخمس

ممن

رفعت إلى

يدخله كل يوم سبعون ألف ملك

بخمس

صلوات كل يوم قال إن أمتك لا تستطيع خمس صلوات كل يوم وإني قد جربت
الناس قبلك وعالجت بني إسرائيل أشد المعالجة فارجع إلى ربك فاسأله التخفيف
لأمتك قال سألت ربي حتى استحييت ولكن أرضى وأسلم قال فلما جاوزت نادى
منادٍ أمضيت فريضتي وخففت عن عبادي حدثنا الحميدي حدثنا سفيان
حدثنا عمرو عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى وما جعلنا
الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس قال هي رؤيا عين أريها رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليلة أسري به إلى بيت المقدس قال والشجرة الملعونة في القرآن
قال هي شجرة الزقوم باب وفود الأنصار إلى النبي صلى الله
عليه وسلم بمكة وبيعة العقبة حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل
عن ابن شهاب ح حدثنا أحمد بن صالح حدثنا عنبسة حدثنا يونس عن ابن
شهاب قال أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك أن عبد الله بن
كعب وكان قائد كعب حين عمي قال سمعت كعب بن مالك يحدث حين تخلف
عن النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك بطوله قال ابن بكير في حديثه
ولقد شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة حين تواثقنا
على الإسلام وما أحب أن لي بها مشهد بدر وإن كانت بدر أذكر في الناس
منها حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال كان عمرو يقول سمعت
جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول شهد بي خالاي العقبة قال أبو عبد الله
قال ابن عيينة أحدهما البراء بن معرور حدثني إبراهيم بن موسى أخبرنا
هشام أن ابن جريج أخبرهم قال عطاء قال جابر أنا وأبي وخالي من أصحاب
العقبة حدثني إسحاق بن منصور أخبرنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا ابن أخي
ابن شهاب عن عمه قال أخبرني أبو إدريس عائذ الله أن عبادة بن الصامت
من الذين شهدوا بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن أصحابه ليلة
العقبة أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وحوله عصابة من
أصحابه تعالوا بايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا
تقتلوا أولادكم ولا تأتوا ببهتان تفترونه بين أيديكم وأرجلكم ولا

وخالاي

تأتوا

تعصوني

فعوقب في الدنيا فهو كفارة له ومن أصاب منه شيئا

نعصي في معروف فمن وفى منكم فأجره على الله ومن أصاب من ذلك شيئا
فستره الله فأمره إلى الله إن شاء عاقبه وإن شاء عفا عنه قال فبايعناه
على ذلك حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير
عن الصنابحي عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه أنه قال إني من النقباء
الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بايعناه على أن لا نشرك
بالله شيئا ولا نسرق ولا نزني ولا نقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق
ولا ننتهب ولا نعصي بالجنة إن فعلنا ذلك فإن غشينا من ذلك شيئا
كان قضاء ذلك إلى الله باب تزويج النبي صلى الله عليه وسلم
عائشة وقدومه المدينة وبنائه بها حدثني فروة بن أبي المغراء حدثنا
علي بن مسهر عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت تزوجني
النبي صلى الله عليه وسلم وأنا بنت ست سنين فقدمنا المدينة
فنزلنا في بني الحارث بن خزرج فوعكت فتمرق شعري فوفى جميمة
فأتتني أمي أم رومان وإني لفي أرجوحة ومعي صواحب لي فصرخت
بي فأتيتها لا تريد بي فأخذت بيدي حتى أوقفتني على باب الدار وإني
لأنهج حتى سكن بعض نفسي ثم أخذت شيئا من ماء فمسحت به وجهي
ورأسي ثم أدخلتني الدار فإذا نسوة من الأنصار في البيت فقلن على
الخير والبركة وعلى خير طائر فأسلمتني إليهن وأنا يومئذ بنت تسع
سنين حدثنا معلى حدثنا وهيب عن هشام بن عروة عن أبيه عن
عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها أريتك في المنام
مرتين أرى أنك في سرقة من حرير ويقول هذه امرأتك فأكشف
عنها فإذا هي أنت فأقول إن يك هذا من عند الله يمضه حدثني عبيد
بن إسماعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه قال توفيت خديجة
قبل مخرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة بثلاث سنين فلبث
سنتين أو قريبا من ذلك ونكح عائشة وهي بنت ست سنين ثم بنى بها وهي
بنت تسع سنين باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه

ح فبايعناه

ح فتمرق

أدري ما

فأصبحت من شأني فلم يرعني إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحى فأسلمتني إليه

إلى المدينة وقال عبد الله بن زيد وأبو هريرة رضي الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار وقال أبو موسى
عن النبي صلى الله عليه وسلم رأيت في المنام أني أهاجر من مكة إلى أرض
بها نخل فذهب وهلي إلى أنها اليمامة أو هجر فإذا هي المدينة يثرب
حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا الأعمش قال سمعت أبا وائل
يقول عدنا خبابا فقال هاجرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم نريد وجه الله
فوقع أجرنا على الله فمنا من مضى لم يأخذ من أجره شيئا منهم مصعب
ابن عمير قتل يوم أحد وترك نمرة فكنا إذا غطينا بها رأسه بدت رجلاه
وإذا غطينا رجليه بدا رأسه فأمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
أن نغطي رأسه ونجعل على رجليه شيئا من إذخر ومنا من أينعت له
ثمرته فهو يهدبها حدثنا مسدد حدثنا حماد هو ابن زيد عن يحيى
عن محمد بن إبراهيم عن علقمة بن وقاص سمعت عمر رضي الله عنه قال سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول الأعمال بالنية فمن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها
أو امرأة يتزوجها فهجرته إلى ما هاجر إليه ومن كانت هجرته إلى الله ورسوله
فهجرته إلى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم حدثني إسحاق بن يزيد الدمشقي
حدثنا يحيى بن حمزة قال حدثني أبو عمرو الأوزاعي عن عبدة بن أبي لبابة
عن مجاهد بن جبر المكي أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان يقول لا هجرة
بعد الفتح وحدثني الأوزاعي عن عطاء بن أبي رباح قال زرت عائشة
مع عبيد بن عمير الليثي فسألناها عن الهجرة فقالت لا هجرة اليوم كان المؤمنون
يفر أحدهم بدينه إلى الله تعالى وإلى رسوله صلى الله عليه وسلم مخافة
أن يفتن عليه فأما اليوم فقد أظهر الله الإسلام واليوم يعبد ربه حيث
شاء ولكن جهاد ونية حدثني زكريا بن يحيى حدثنا ابن نمير قال هشام فأخبرني
أبي عن عائشة رضي الله عنها أن سعدا قال اللهم إنك تعلم أنه ليس أحد أحب
إلي أن أجاهدهم فيك من قوم كذبوا رسولك صلى الله عليه وسلم وأخرجوه
اللهم فإني أظن أنك قد وضعت الحرب بيننا وبينهم قال أبان بن يزيد

والمؤمن

حدثنا

حدثنا هشام عن أبيه أخبرتني عائشة من قوم كذبوا نبيك وأخرجوه من قريش
حدثنا مطر بن الفضل حدثنا روح حدثنا هشام حدثنا عكرمة عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم لأربعين سنة فمكث
بمكة ثلاث عشرة سنة يوحى إليه ثم أمر بالهجرة فهاجر عشر سنين
ومات وهو ابن ثلاث وستين حدثني مطر بن الفضل حدثنا روح بن
عبادة حدثنا زكرياء بن إسحاق حدثنا عمرو بن دينار عن ابن عباس قال
مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ثلاث عشرة وتوفي وهو ابن ثلاث
وستين حدثنا إسمعيل بن عبد الله قال حدثني مالك عن أبي النضر مولى
عمر بن عبيد الله عن عبيد يعني ابن حنين عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس على المنبر فقال إن عبدا خيره الله
بين أن يؤتيه من زهرة الدنيا ما شاء وبين ما عنده فاختار ما عنده فبكى
أبو بكر وقال فديناك بآبائنا وأمهاتنا فعجبنا له وقال الناس انظروا
إلى هذا الشيخ يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد خيره الله بين
أن يؤتيه من زهرة الدنيا وبين ما عنده وهو يقول فديناك بآبائنا
وأمهاتنا فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المخير وكان أبو بكر
هو أعلمنا به وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من أمن الناس
علي في صحبته وماله أبا بكر ولو كنت متخذا خليلا من أمتي لاتخذت
أبا بكر إلا خلة الإسلام لا يبقين في المسجد خوخة إلا خوخة أبي بكر حدثنا
يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل قال ابن شهاب فأخبرني عروة بن
الزبير أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لم
أعقل أبوي إلا وهما يدينان الدين ولم يمر علينا يوم إلا يأتينا فيه
رسول الله صلى الله عليه وسلم بكرة وعشية فلما ابتلي المسلمون خرج
أبو بكر مهاجرا نحو أرض الحبشة حتى بلغ برك الغماد لقيه ابن الدغنة
وهو سيد القارة فقال أين تريد يا أبا بكر فقال أبو بكر أخرجني قومي
فأريد أن أسيح في الأرض وأعبد ربي قال ابن الدغنة فإن مثلك يا أبا بكر

ح دغنه

لا يَخرج ولا يُخرج إنك تكسب المعدوم وتصل الرحم وتحمل الكل وتقري الضيف
وتعين على نوائب الحق فأنا لك جار ارجع واعبد ربك ببلدك فرجع وارتحل
معه ابن الدغنة فطاف ابن الدغنة عشية في أشراف قريش فقال لهم
إن أبا بكر لا يخرج مثله ولا يخرج أتخرجون رجلا يكسب المعدوم ويصل الرحم ويحمل
الكل ويقري الضيف ويعين على نوائب الحق فلم تكذب قريش بجوار ابن
الدغنة وقالوا لابن الدغنة مر أبا بكر فليعبد ربه في داره فليصل فيها
وليقرأ ما شاء ولا يؤذينا بذلك ولا يستعلن به فإنا نخشى أن يفتن نساءنا
وأبناءنا فقال ذلك ابن الدغنة لأبي بكر فلبث أبو بكر بذلك يعبد ربه في داره
ولا يستعلن بصلاته ولا يقرأ في غير داره ثم بدا لأبي بكر فابتنى مسجدا بفناء
داره وكان يصلي فيه ويقرأ القرآن فينقذف عليه نساء المشركين وأبناؤهم
وهم يعجبون منه وينظرون إليه وكان أبو بكر رجلا بكاء لا يملك عينيه إذا
قرأ القرآن وأفزع ذلك أشراف قريش من المشركين فأرسلوا إلى ابن
الدغنة فقدم عليهم فقالوا إنا كنا أجرنا أبا بكر بجوارك على أن يعبد
ربه في داره فقد جاوز ذلك فابتنى مسجدا بفناء داره فأعلن بالصلاة
والقراءة فيه وإنا قد خشينا أن يفتن نساءنا وأبناءنا فانهه فإن
أحب أن يقتصر على أن يعبد ربه في داره فعل وإن أبى إلا أن يعلن
بذلك فسله أن يرد إليك ذمتك فإنا قد كرهنا أن نخفرك ولسنا مقرين
لأبي بكر الاستعلان قالت عائشة فأتى ابن الدغنة إلى أبي بكر فقال
قد علمت الذي عاقدت لك عليه فإما أن تقتصر على ذلك وإما أن ترجع
إلي ذمتي فإني لا أحب أن تسمع العرب أني أخفرت في رجل عقدت له فقال
أبو بكر فإني أرد إليك جوارك وأرضى بجوار الله والنبي صلى الله عليه وسلم
يومئذ بمكة فقال النبي صلى الله عليه وسلم للمسلمين إني أريت دار هجرتكم
ذات نخل بين لابتين وهما الحرتان فهاجر من هاجر قبل المدينة ورجع عامة
من كان هاجر بأرض الحبشة إلى المدينة وتجهز أبو بكر قبل المدينة فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم على رسلك فإني أرجو أن يؤذن لي فقال

المعدم
فارجع

أبو بكر

أبو بكر وهل ترجو ذلك بأبي أنت قال نعم فحبس أبو بكر نفسه على رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليصحبه وعلف راحلتين كانتا عنده ورق السمر وهو الخبط
أربعة أشهر قال ابن شهاب قال عروة قالت عائشة فبينا نحن يوما جلوس
في بيت أبي بكر في نحر الظهيرة قال قائل لأبي بكر هذا رسول الله صلى الله
عليه وسلم متقنعا في ساعة لم يكن يأتينا فيها فقال أبو بكر فداء له أبي
وأمي والله ما جاء به في هذه الساعة إلا أمر قالت فجاء رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاستأذن فأذن له فدخل فقال النبي صلى الله عليه وسلم
إنما هم أهلك بأبي أنت يا رسول الله قال فإني قد أذن لي في الخروج فقال
أبو بكر الصحابة بأبي أنت يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نعم قال أبو بكر فخذ بأبي أنت يا رسول الله إحدى راحلتي هاتين قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالثمن قالت عائشة فجهزناهما أحث الجهاز
وصنعنا لهما سفرة في جراب فقطعت أسماء بنت أبي بكر قطعة من نطاقها
فربطت به على فم الجراب فبذلك سميت ذات النطاق قالت ثم لحق
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر بغار في جبل ثور فكمنا فيه ثلاث
ليال يبيت عندهما عبد الله بن أبي بكر وهو غلام شاب ثقف لقن فيدلج
من عندهما بسحر فيصبح مع قريش بمكة كبائت فلا يسمع أمرا يكتادان به
إلا وعاه حتى يأتيهما بخبر ذلك حين يختلط الظلام ويرعى عليهما عامر
ابن فهيرة مولى أبي بكر منحة من غنم فيريحها عليهما حين تذهب ساعة
من العشاء فيبيتان في رسل وهو لبن منحتهما ورضيفهما حتى ينعق
بها عامر بن فهيرة بغلس يفعل ذلك في كل ليلة من تلك الليالي الثلاث
واستأجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر رجلا من بني
الديل وهو من بني عبد بن عدي هاديا خريتا والخريت الماهر بالهداية
قد غمس حلفا في آل العاص بن وائل السهمي وهو على دين كفار قريش فأمناه
فدفعا إليه راحلتيهما وواعداه غار ثور بعد ثلاث ليال براحلتيهما صبح ثلاث
وانطلق معهما عامر بن فهيرة والدليل فأخذ بهم طريق السواحل قال ابن

فدى

النطاقين

شهاب وأخبرني عبد الرحمن بن مالك المدلجي وهو ابن أخي سراقة بن مالك بن
جعشم يقول جاءنا رسل كفار قريش يجعلون في رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأبي بكر دية كل واحد منهما من قتله أو أسره فبينما أنا جالس في مجلس بر
من مجالس قومي بني مدلج أقبل رجل منهم حتى قام علينا ونحن جلوس
فقال يا سراقة إني قد رأيت أسودة بالساحل أراها محمدا وأصحابه قال إذ قال
سراقة فعرفت أنهم هم فقلت له إنهم ليسوا بهم ولكنك رأيت فلانا وفلانا له
انطلقوا بأعيننا ثم لبثت في المجلس ساعة ثم قمت فدخلت فأمرت جاريتي
أن تخرج بفرسي وهي من وراء أكمة فتحبسها علي وأخذت رمحي فخرجت به
من ظهر البيت فخططت بزجه الأرض وخفضت عاليه حتى أتيت فرسي
فركبتها فرفعتها تقرب بي حتى دنوت منهم فعثرت بي فرسي فخررت عنها
فقمت فأهويت يدي إلى كنانتي فاستخرجت منها الأزلام فاستقسمت بها
أضرهم أم لا فخرج الذي أكره فركبت فرسي وعصيت الأزلام تقرب بي حتى إذا
سمعت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لا يلتفت وأبو بكر يكثر الالتفات
ساخت يدا فرسي في الأرض حتى بلغتا الركبتين فخررت عنها ثم زجرتها فنهضت
فلم تكد تخرج يديها فلما استوت قائمة إذا لأثر يديها عثان ساطع في السماء غبار
مثل الدخان فاستقسمت بالأزلام فخرج الذي أكره فناديتهم بالأمان فوقفوا فركبت
فرسي حتى جئتهم ووقع في نفسي حين لقيت ما لقيت من الحبس عنهم أن سيظهر
أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له إن قومك قد جعلوا فيك الدية
وأخبرتهم أخبار ما يريد الناس بهم وعرضت عليهم الزاد والمتاع فلم يرزآني
ولم يسألاني إلا أن قال أخف عنا فسألته أن يكتب لي كتاب أمن فأمر عامر
ابن فهيرة فكتب في رقعة من أديم ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ابن شهاب فأخبرني عروة بن الزبير أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لقي الزبير
في ركب من المسلمين كانوا تجارا قافلين من الشام فكسا الزبير رسول الله صلى الله
عليه وسلم وأبا بكر ثياب بياض وسمع المسلمون بالمدينة مخرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم من مكة فكانوا يغدون كل غداة إلى الحرة فينتظرونه حتى يردهم

حر

حتى تردهم الظهيرة فانقلبوا يوما بعد ما أطالوا انتظارهم فلما أووا إلى بيوتهم أوفى
رجل من يهود على أطم من آطامهم لأمر ينظر إليه فبصر برسول الله صلى الله
عليه وسلم وأصحابه مبيضين يزول بهم السراب فلم يملك اليهودي أن قال
بأعلى صوته يا معاشر العرب هذا أحدكم الذي تنتظرون فثار المسلمون
إلى السلاح فتلقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بظهر الحرة فعدل بهم
ذات اليمين حتى نزل بهم في بني عمرو بن عوف وذلك يوم الاثنين من شهر
ربيع الأول فقام أبو بكر للناس وجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم
صامتا فطفق من جاء من الأنصار ممن لم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحيي أبا بكر حتى أصابت الشمس رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقبل أبو بكر
حتى ظلل عليه بردائه فعرف الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم عند
ذلك فلبث رسول الله صلى الله عليه وسلم في بني عمرو بن عوف بضع عشرة
ليلة وأسس المسجد الذي أسس على التقوى وصلى فيه رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم ركب راحلته فسار يمشي معه الناس حتى بركت عند مسجد
الرسول صلى الله عليه وسلم بالمدينة وهو يصلي فيه يومئذ رجال من المسلمين
وكان مربدا للتمر لسهيل وسهل غلامين يتيمين في حجر أسعد بن زرارة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بركت به راحلته هذا إن شاء الله
المنزل ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الغلامين فساومهما بالمربد
ليتخذه مسجدا فقالا لا بل نهبه لك يا رسول الله ثم بناه مسجدا وطفق رسول الله
صلى الله عليه وسلم ينقل معهم اللبن في بنيانه ويقول وهو ينقل اللبن
هذا الحمال لا حمال خيبر هذا أبر ربنا وأطهر ويقول إن الأجر أجر
الآخرة فارحم الأنصار والمهاجرة فتمثل بشعر رجل من المسلمين لم يسم
لي قال ابن شهاب ولم يبلغنا في الأحاديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
تمثل ببيت شعر تام غير هذا البيت حدثنا عبد الله بن أبي شيبة حدثنا
أبو أسامة حدثنا هشام عن أبيه وفاطمة عن أسماء رضي الله عنها صنعت سفرة
للنبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر حين أراد المدينة فقلت لأبي ما أجد شيئا

معشر

وكان

هذه الأبيات

أربطه إلا نطاقي قال فشقيه فعلت فسميت ذات النطاقين حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبي إسحاق قال سمعت البراء رضي الله عنه قال لما أقبل النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة تبعه سراقة بن مالك بن جعشم فدعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم فساخت به فرسه قال ادع الله لي ولا أضرك فدعا له قال فعطش رسول الله صلى الله عليه وسلم فمر براع قال أبو بكر فأخذت قدحا فحلبت فيه كثبة من لبن فأتيته فشرب حتى رضيت حدثني زكريا ابن يحيى عن أبي أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن أسماء رضي الله عنها أنها حملت بعبد الله بن الزبير قالت فخرجت وأنا متم فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فوضعته في حجره ثم دعا بتمرة فمضغها ثم تفل في فيه فكان أول شيء دخل جوفه ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حنكه بتمرة ثم دعا له وبرك عليه وكان أول مولود ولد في الإسلام تابعه خالد بن مخلد عن علي بن مسهر عن هشام عن أبيه عن أسماء رضي الله عنها أنها هاجرت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهي حبلى حدثنا قتيبة عن أبي أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت أول مولود ولد في الإسلام عبد الله بن الزبير أتوا به النبي صلى الله عليه وسلم فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم تمرة فلاكها ثم أدخلها في فيه فأول ما دخل بطنه ريق النبي صلى الله عليه وسلم حدثني محمد حدثنا عبد الصمد حدثنا أبي حدثنا عبد العزيز بن صهيب حدثنا أنس بن مالك رضي الله عنه قال أقبل النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة وهو مردف أبا بكر وأبو بكر شيخ يعرف ونبي الله صلى الله عليه وسلم شاب لا يعرف قال فيلقى الرجل أبا بكر فيقول يا أبا بكر من هذا الرجل الذي بين يديك فيقول هذا الرجل الذي يهديني السبيل قال فيحسب الحاسب أنه إنما يعني الطريق وإنما يعني سبيل الخير فالتفت أبو بكر فإذا هو بفارس قد لحقهم فقال يا رسول الله هذا فارس قد لحق بنا فالتفت نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اصرعه فصرعه الفرس ثم قامت تحمحم فقال يا نبي الله مرني بما

فوضعه

فرسه

ما شئت قال فقف مكانك لا تتركن أحدا يلحق بنا قال فكان أول النهار جاهدا
على نبي الله صلى الله عليه وسلم وكان آخر النهار مسلحة له فنزل رسول الله
صلى الله عليه وسلم جانب الحرة ثم بعث إلى الأنصار فجاءوا إلى نبي الله
صلى الله عليه وسلم فسلموا عليهما وقالوا اركبا آمنين مطاعين فركب
نبي الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وحفوا دونهما بالسلاح جاء نبي الله
جاء نبي الله فأقبل يسير حتى نزل جانب دار أبي أيوب فإنه ليحدث أهله
إذ سمع به عبد الله بن سلام وهو في نخل لأهله يخترف لهم فعجل أن يضع الذي
يخترف لهم فيها فجاء وهي معه فسمع نبي الله صلى الله عليه وسلم ثم رجع إلى
أهله فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم أي بيوت أهلنا أقرب فقال أبو أيوب
أنا يا نبي الله هذه داري وهذا بابي قال فانطلق فهيئ لنا مقيلا قال قوما على
بركة الله فلما جاء نبي الله صلى الله عليه وسلم جاء عبد الله بن سلام فقال
أشهد أنك رسول الله وأنك جئت بحق وقد علمت يهود أني سيدهم
وابن سيدهم وأعلمهم وابن أعلمهم فادعهم فاسألهم قبل أن يعلموا
أني قد أسلمت فإنهم إن يعلموا أني قد أسلمت قالوا في ما ليس في فأرسل
نبي الله صلى الله عليه وسلم فأقبلوا فدخلوا عليه فقال لهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا معشر اليهود ويلكم اتقوا الله فوالله الذي لا إله إلا هو
إنكم لتعلمون أني رسول الله حقا وأني جئتكم بحق فأسلموا قالوا ما نعلمه قالوا
للنبي صلى الله عليه وسلم قالها ثلاث مرار قال فأي رجل فيكم عبد الله بن سلام ٢
قالوا ذاك سيدنا وابن سيدنا وأعلمنا وابن أعلمنا قال أفرأيتم إن أسلم قالوا
حاشى لله ما كان ليسلم قال أفرأيتم إن أسلم قالوا حاشى لله ما كان ليسلم قال
أفرأيتم إن أسلم قالوا حاشى لله ما كان ليسلم قال يا ابن سلام اخرج عليهم فخرج
فقال يا معشر اليهود اتقوا الله فوالله الذي لا إله إلا هو إنكم لتعلمون أنه رسول الله
وأنه جاء بحق فقالوا كذبت فأخرجهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا
إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن ابن جريج قال أخبرني عبيد الله بن عمر
عن نافع يعني عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال كان فرض

فقيل في المدينة
صلى الله عليه وسلم

للمهاجرين الأولين أربعة آلاف في أربعة وفرض لابن عمر ثلاثة آلاف وخمس مائة
فقيل له هو من المهاجرين فلم نقصته من أربعة آلاف فقال إنما هاجر به
أبواه يقول ليس هو كمن هاجر بنفسه حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان
عن الأعمش عن أبي وائل عن خباب قال هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم وحدثنا مسدد حدثنا يحيى عن الأعمش قال سمعت شقيق بن
سلمة قال حدثنا خباب قال هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
نبتغي وجه الله ووجب أجرنا على الله فمنا من مضى لم يأكل من أجره شيئا
منهم مصعب بن عمير قتل يوم أحد فلم نجد شيئا نكفنه فيها إلا نمرة كنا
إذا غطينا بها رأسه خرجت رجلاه فإذا غطينا رجليه خرج رأسه فأمرنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نغطي رأسه ونجعل على رجليه من
إذخر ومنا من أينعت له ثمرته فهو يهدبها حدثنا يحيى بن بشر حدثنا
روح حدثنا عوف عن معاوية بن قرة قال حدثني أبو بردة بن أبي موسى
الأشعري قال قال لي عبد الله بن عمر هل تدري ما قال أبي لأبيك قال
قلت لا قال فإن أبي قال لأبيك يا أبا موسى هل يسرك إسلامنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهجرتنا معه وجهادنا معه وعملنا كله
معه برد لنا وأن كل عمل عملناه بعده نجونا منه كفافا رأسا برأس
فقال أبي لا والله قد جاهدنا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلينا
وصمنا وعملنا خيرا كثيرا وأسلم على أيدينا بشر كثير وإنا لنرجو ذلك فقال
أبي لكني والذي نفس عمر بيده لوددت أن ذلك برد لنا وأن كل شيء عملناه ٢
بعد نجونا منه كفافا رأسا برأس فقلت إن أباك والله خير من أبي حدثني
محمد بن صباح أو بلغني عنه حدثنا إسمعيل عن عاصم عن أبي عثمان قال
سمعت ابن عمر رضي الله عنهما إذا قيل له هاجر قبل أبيه يغضب قال وقدمت
أنا وعمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدناه قائلا فرجعنا إلى المنزل
فأرسلني عمر وقال اذهب فانظر هل استيقظ فأتيته فدخلت عليه فبايعته
ثم انطلقت إلى عمر فأخبرته أنه قد استيقظ فانطلقنا إليه نهرول هرولة

حتى

أبو بكر وبلال قالت فدخلت عليهما فقلت يا أبه كيف تجدك قالت فكان أبو بكر
إذا أخذته الحمى يقول كل امرئ مصبح في أهله والموت أدنى من شراك
نعله وكان بلال إذا أقلع عنه الحمى يرفع عقيرته ويقول
ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة بواد وحولي إذخر وجليل
وهل أردن يوما مياه مجنة وهل يبدون لي شامة وطفيل قالت
عائشة رضي الله عنها فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال اللهم
حبب إلينا المدينة كحبنا مكة أو أشد وصححها وبارك لنا في صاعها ومدها وانقل
حماها فاجعلها بالجحفة حدثني عبد الله بن محمد حدثنا هشام أخبرنا
معمر عن الزهري حدثني عروة أن عبيد الله بن عدي أخبره دخلت
على عثمان وقال بشر بن شعيب حدثني أبي عن الزهري حدثني عروة بن
الزبير أن عبيد الله بن عدي بن خيار أخبره قال دخلت على عثمان
فتشهد ثم قال أما بعد فإن الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق
وكنت ممن استجاب لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم وآمن بما
بعث به محمد صلى الله عليه وسلم ثم هاجرت هجرتين ونلت صهر رسول
الله وبايعته فوالله ما عصيته ولا غششته حتى توفاه الله تابعه إسحاق
الكلبي حدثني الزهري مثله حدثنا يحيى بن سليمان حدثني ابن وهب
حدثنا مالك وأخبرني يونس عن ابن شهاب قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله
أن ابن عباس أخبره أن عبد الرحمن بن عوف رجع إلى أهله وهو بمنى في آخر
حجة حجها عمر فوجدني فقال عبد الرحمن فقلت يا أمير المؤمنين إن
الموسم يجمع رعاع الناس وغوغاءهم وإني أرى أن تمهل حتى تقدم
المدينة فإنها دار الهجرة والسنة وتخلص لأهل الفقه وأشراف الناس
وذوي رأيهم قال عمر لأقومن في أول مقام أقومه بالمدينة حدثنا
موسى بن إسماعيل حدثنا إبراهيم بن سعد أخبرنا ابن شهاب عن خارجة
ابن زيد بن ثابت أن أم العلاء امرأة من نسائهم بايعت النبي صلى الله
عليه وسلم أخبرته أن عثمان بن مظعون طار لهم في السكنى حين

الخيار

وكنت

والسلامة

اقترعت الأنصار على سكنى المهاجرين قالت أم العلاء فاشتكى عثمان عندنا
فمرضته حتى توفي وجعلناه في أثوابه فدخل علينا النبي صلى الله عليه
وسلم فقلت رحمة الله عليك أبا السائب شهادتي عليك لقد أكرمك الله
فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما يدريك أن الله أكرمه قالت قلت لا أدري
بأبي أنت وأمي يا رسول الله فمن قال أما هو فقد جاءه والله اليقين والله
إني لأرجو له الخير وما أدري والله وأنا رسول الله ما يفعل بي قالت فوالله
لا أزكي أحدا بعده قالت فأحزنني ذلك فنمت فأريت لعثمان بن مظعون
عينا تجري فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال ذلك عمله
حدثنا عبيد الله بن سعيد حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة
رضي الله عنها قالت كان يوم بعاث يوما قدمه الله عز وجل لرسوله صلى الله
عليه وسلم فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد افترق ملأهم وقتلت
سراتهم في دخولهم في الإسلام حدثني محمد بن المثنى حدثنا غندر حدثنا
شعبة عن هشام عن أبيه عن عائشة أن أبا بكر دخل عليها والنبي صلى الله
عليه وسلم عندها يوم فطر أو أضحى وعندها قينتان تغنيان بما تقاذفت
الأنصار يوم بعاث فقال أبو بكر مزمار الشيطان مرتين فقال النبي
صلى الله عليه وسلم دعهما يا أبا بكر إن لكل قوم عيدا وإن عيدنا هذا اليوم
حدثنا مسدد حدثنا عبد الوارث ح حدثنا إسحاق بن منصور أخبرنا
عبد الصمد قال سمعت أبي يحدث حدثنا أبو التياح يزيد بن حميد الضبعي
قال حدثني أنس بن مالك رضي الله عنه قال لما قدم رسول الله صلى الله
عليه وسلم المدينة نزل في علو المدينة في حي يقال لهم بنو عمرو بن عوف
قال فأقام فيهم أربع عشرة ليلة ثم أرسل إلى ملإ بني النجار قال فجاءوا
متقلدي سيوفهم قال وكأني أنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
على راحلته وأبو بكر ردفه وملأ بني النجار حوله حتى ألقى بفناء أبي
أيوب قال فكان يصلي حيث أدركته الصلاة ويصلي في مرابض الغنم
قال ثم إنه أمر ببناء المسجد فأرسل إلى ملإ بني النجار فجاءوا فقال

به

ملؤهم

تعازفت

يا بني

يا بني النجار ثامنوني بحائطكم هذا فقالوا لا والله لا نطلب ثمنه إلا إلى الله قال
فكان فيه ما أقول لكم كانت فيه قبور المشركين فنبشت وبالخرب فسويت
وبالنخل فقطع قال فصفوا النخل قبلة المسجد قال وجعلوا عضادتيه
حجارة قال قال جعلوا ينقلون ذاك الصخر وهم يرتجزون ورسول الله
صلى الله عليه وسلم معهم يقولون اللهم إنه لا خير إلا خير الآخره
فانصر الأنصار والمهاجره باب إقامة المهاجر بمكة بعد
قضاء نسكه حدثني إبراهيم بن حمزة حدثنا حاتم عن عبد الرحمن
بن حميد الزهري قال سمعت عمر بن عبد العزيز يسأل السائب
ابن أخت النمر ما سمعت في سكنى مكة قال سمعت العلاء بن الحضرمي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث للمهاجر بعد الصدر
باب حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا عبد العزيز عن أبيه
عن سهل بن سعد قال ما عدوا من مبعث النبي صلى الله عليه وسلم
ولا من وفاته ما عدوا إلا من مقدمه المدينة حدثنا مسدد حدثنا
يزيد بن زريع حدثنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي
الله عنها قالت فرضت الصلاة ركعتين ثم هاجر النبي صلى الله عليه وسلم
ففرضت أربعا وتركت صلاة السفر على الأولى تابعه عبد الرزاق
عن معمر باب قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم أمض
لأصحابي هجرتهم ومرثيته لمن مات بمكة حدثنا يحيى بن قزعة
حدثنا إبراهيم عن الزهري عن عامر بن سعد بن مالك عن أبيه قال
عادني النبي صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع من مرض أشفيت منه على
الموت فقلت يا رسول الله بلغ بي من الوجع ما ترى وأنا ذو مال ولا يرثني
إلا ابنة لي واحدة أفأتصدق بثلثي مالي قال لا قال أفأتصدق بشطره
قال الثلث يا سعد والثلث كثير إنك أن تذر ذريتك أغنياء خير من أن
تذرهم عالة يتكففون الناس وقال أحمد بن يونس عن إبراهيم أن تذر
ذريتك ولست بنافق نفقة تبتغي بها وجه الله إلا آجرك الله بها حتى اللقمة

ذلك

نسخ

باب التاريخ من أين أرخوا التاريخ

إلا

الأول

لا

تجعلها في في امرأتك قلت يا رسول الله أخلف بعد أصحابي قال إنك لن تخلف
فتعمل عملا تبتغي به وجه الله إلا ازددت به درجة ورفعة ولعلك تخلف بها
حتى ينتفع بك أقوام ويضر بك آخرون اللهم أمض لأصحابي هجرتهم
ولا تردهم على أعقابهم لكن البائس سعد بن خولة يرثي له رسول الله
صلى الله عليه وسلم أن توفي بمكة وقال أحمد بن يونس وموسى عن إبراهيم
أن تذر ورثتك **باب** كيف آخى النبي صلى الله عليه وسلم بين أصحابه
وقال عبد الرحمن بن عوف آخى النبي صلى الله عليه وسلم بين سلمان وأبي
الدرداء **حدثنا** محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن حميد عن أنس رضي الله
عنه قال قدم عبد الرحمن بن عوف المدينة فآخى النبي صلى الله عليه وسلم
بينه وبين سعد بن الربيع الأنصاري فعرض عليه أن يناصفه أهله وماله
فقال عبد الرحمن بارك الله لك في أهلك ومالك دلني على السوق فربح
شيئا من أقط وسمن فرآه النبي صلى الله عليه وسلم بعد أيام وعليه
وضر من صفرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم مهيم يا عبد الرحمن قال
يا رسول الله تزوجت امرأة من الأنصار قال فما سقت فيها قال وزن
نواة من ذهب فقال النبي صلى الله عليه وسلم أولم ولو بشاة **باب**
حدثني حامد بن عمر عن بشر بن المفضل حدثنا حميد حدثنا أنس أن
عبد الله بن سلام بلغه مقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فأتاه
يسأله عن أشياء فقال إني سائلك عن ثلاث لا يعلمهن إلا نبي ما أول
أشراط الساعة وما أول طعام يأكله أهل الجنة وما بال الولد ينزع
إلى أبيه أو إلى أمه قال أخبرني به جبريل آنفا قال ابن سلام ذاك عدو ذلك
اليهود من الملائكة قال أما أول أشراط الساعة فنار تحشرهم من
المشرق إلى المغرب وأما أول طعام يأكله أهل الجنة فزيادة كبد
الحوت وأما الولد فإذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع الولد وإذا سبق
ماء المرأة ماء الرجل نزعت الولد قال أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله
قال يا رسول الله إن اليهود قوم بهت فاسألهم عني قبل أن يعلموا بإسلامي

بهتوني

جاءت اليهود فقال النبي صلى الله عليه وسلم أي رجل عبد الله بن سلام فيكم
قالوا خيرنا وابن خيرنا وأفضلنا وابن أفضلنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم
أرأيتم إن أسلم عبد الله بن سلام قالوا أعاذه الله من ذلك فأعاد عليهم
فقالوا مثل ذلك فخرج إليهم عبد الله فقال أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله
قالوا شرنا وابن شرنا وتنقصوه قال هذا كنت أخاف يا رسول الله حدثنا
علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو سمع أبا المنهال عبد الرحمن بن
مطعم قال باع شريك لي دراهم في السوق نسيئة فقلت سبحان الله
والله لقد بعتها في السوق فما عابه أحد فسألت البراء بن عازب فقال
قدم النبي صلى الله عليه وسلم ونحن نتبايع هذا البيع فقال ما كان يدا
بيد فليس به بأس وما كان نسيئة فلا يصلح والق زيد بن أرقم فاسأله
فإنه كان أعظمنا تجارة فسألت زيد بن أرقم فقال مثله وقال سفيان
مرة فقال قدم علينا النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ونحن نتبايع
وقال نسيئة إلى الموسم أو الحج **باب** إتيان اليهود النبي صلى
الله عليه وسلم حين قدم المدينة هادوا صاروا يهودا وأما قوله هدنا
تبنا هائد تائب **حدثنا** مسلم بن إبراهيم حدثنا فروة عن محمد عن
أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو آمن بي عشرة من اليهود
لآمن بي اليهود **حدثني** محمد بن عبيد الله الغداني حدثنا حماد بن أسامة
أخبرنا أبو عميس عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن أبي موسى ٤
رضي الله عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وإذا أناس من
اليهود يعظمون عاشوراء ويصومونه فقال النبي صلى الله عليه وسلم نحن أحق
بصومه فأمر بصومه **حدثنا** زياد بن أيوب حدثنا هشيم حدثنا أبو بشر عن سعيد
ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم
المدينة وجد اليهود يصومون عاشوراء فسئلوا عن ذلك فقالوا هذا اليوم
الذي أظفر الله فيه موسى وبني إسرائيل على فرعون ونحن نصومه تعظيما
له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن أولى بموسى منكم ثم أمر بصومه

عابها

فسله

في النسخ المعتمدة قرة

أحمر أو أدم

حدثنا عبدان حدثنا عبد الله عن يونس عن الزهري قال أخبرني عبيد الله
ابن عبد الله بن عتبة عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله
عليه وسلم كان يسدل شعره وكان المشركون يفرقون رؤوسهم وكان
أهل الكتاب يسدلون رؤوسهم وكان النبي صلى الله عليه وسلم تحب موافقة
أهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه بشيء ثم فرق النبي صلى الله عليه وسلم رأسه
حدثني زياد بن أيوب حدثنا هشيم أخبرنا أبو بشر عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال هم أهل الكتاب جزءوه أجزاء فآمنوا
ببعضه وكفروا ببعضه باب إسلام سلمان الفارسي رضي الله
عنه حدثني الحسن بن عمر بن شقيق حدثنا معتمر قال أبي وحدثنا أبو
عثمان عن سلمان الفارسي أنه تداوله بضعة عشر من رب إلى رب حدثنا
محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن عوف عن أبي عثمان قال سمعت سلمان
رضي الله عنه يقول أنا من رام هرمز حدثني الحسن بن مدرك حدثنا يحيى
ابن حماد أخبرنا أبو عوانة عن عاصم الأحول عن أبي عثمان عن سلمان قال

كتاب المغازي

فترة بين عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم ستمائة سنة باب
غزوة العشيرة أو العسيرة قال ابن إسحاق أول ما غزا النبي صلى الله عليه
وسلم الأبواء ثم بواط ثم العشيرة حدثني عبد الله بن محمد حدثنا وهب
حدثنا شعبة عن أبي إسحاق كنت إلى جنب زيد بن أرقم فقيل له كم غزا
النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة قال تسع عشرة قيل كم غزوت أنت
معه قال سبع عشرة قلت فأيهم كانت أول قال العسيرة أو العشير
فذكرت لقتادة فقال العشير باب ذكر النبي صلى الله عليه وسلم
من يقتل ببدر حدثني أحمد بن عثمان حدثنا شريح بن مسلمة حدثنا
إبراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي إسحاق قال حدثني عمرو بن ميمون
أنه سمع عبد الله بن مسعود رضي الله عنه حدث عن سعد بن معاذ أنه
قال كان صديقا لأمية بن خلف وكان أمية إذا مر بالمدينة نزل على
سعد وكان سعد إذا مر بمكة نزل على أمية فلما قدم رسول الله صلى الله

عليه وسلم

عليه وسلم المدينة انطلق سعد معتمرا فنزل على أمية بمكة فقال انظر لي ساعة
خلوة لعلي أن أطوف بالبيت فخرج به قريبا من نصف النهار فلقيهما أبو جهل
فقال يا أبا صفوان من هذا معك فقال هذا سعد فقال له أبو جهل ألا
أراك تطوف بمكة آمنا وقد أويتم الصباة وزعمتم أنكم تنصرونهم وتعينونهم
أما والله لولا أنك مع أبي صفوان ما رجعت إلى أهلك سالما فقال له
سعد ورفع صوته عليه أما والله لئن منعتني هذا لأمنعنك ما هو
أشد عليك منه طريقك على المدينة فقال له أمية لا ترفع صوتك يا سعد
على أبي الحكم سيد أهل الوادي فقال سعد دعنا عنك يا أمية فوالله
لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنهم قاتلوك قال بمكة
قال لا أدري ففزع لذلك أمية فزعا شديدا فلما رجع أمية إلى أهله
قال يا أم صفوان ألم تري ما قال لي سعد قالت وما قال لك قال
زعم أن محمدا صلى الله عليه وسلم أخبرهم أنهم قاتلي فقلت له
بمكة قال لا أدري فقال أمية والله لا أخرج من مكة فلما كان يوم
بدر استنفر أبو جهل الناس قال أدركوا عيركم فكره أمية أن يخرج
فأتاه أبو جهل فقال يا أبا صفوان إنك متى ما يراك الناس قد تخلفت
وأنت سيد أهل الوادي تخلفوا معك فلم يزل به أبو جهل حتى قال أما
إذ غلبتني فوالله لأشترين أجود بعير بمكة ثم قال أمية يا أم صفوان
جهزيني فقالت له يا أبا صفوان وقد نسيت ما قال لك أخوك اليثربي قال لا
ما أريد أن أجوز معهم إلا قريبا فلما خرج أمية أخذ لا ينزل منزلا إلا
عقل بعيره فلم يزل بذلك حتى قتله الله ببدر

باب قصة بدر

وقول الله تعالى ولقد نصركم الله ببدر وأنتم أذلة فاتقوا الله
لعلكم تشكرون إذ تقول للمؤمنين ألن يكفيكم أن يمدكم ربكم بثلاثة آلاف
من الملائكة منزلين بلى إن تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا
يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين وما جعله الله إلا بشرى
لكم ولتطمئن قلوبكم به وما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم ليقطع

طرفا من الذين كفروا أو يكبتهم فينقلبوا خائبين وقال وحشي قتل حمزة
طعيمة بن عدي بن الخيار يوم بدر وقوله تعالى وإذ يعدكم الله إحدى
الطائفتين أنها لكم الآية حدثني يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن
ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب أن عبد الله بن كعب قال
سمعت كعب بن مالك رضي الله عنه يقول لم أتخلف عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم في غزوة غزاها إلا في غزوة تبوك غير أني تخلفت عن غزوة
بدر ولم يعاتب أحد تخلف عنها إنما خرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم يريد عير قريش حتى جمع الله بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد
باب قول الله تعالى إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أني ممدكم
بألف من الملائكة مردفين وما جعله الله إلا بشرى ولتطمئن به قلوبكم
وما النصر إلا من عند الله إن الله عزيز حكيم إذ يغشيكم النعاس أمنة
منه وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان
وليربط على قلوبكم ويثبت به الأقدام إذ يوحي ربك إلى الملائكة أني معكم
فثبتوا الذين آمنوا سألقي في قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق
الأعناق واضربوا منهم كل بنان ذلك بأنهم شاقوا الله ورسوله ومن
يشاقق الله ورسوله فإن الله شديد العقاب حدثنا أبو نعيم حدثنا
إسرائيل عن مخارق عن طارق بن شهاب قال سمعت ابن مسعود يقول
شهدت من المقداد ابن الأسود مشهدا لأن أكون صاحبه أحب إلي مما
عدل به أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يدعو على المشركين فقال لا
نقول كما قال قوم موسى اذهب أنت وربك فقاتلا ولكنا نقاتل عن يمينك
وعن شمالك وبين يديك وخلفك فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم أشرق
وجهه وسره يعني قوله حدثني محمد بن عبد الله بن حوشب حدثنا
عبد الوهاب حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم يوم بدر اللهم إني أنشدك عهدك ووعدك اللهم إن شئت
لم تعبد فأخذ أبو بكر بيده فقال حسبك فخرج وهو يقول سيهزم

الجمع

الجمع ويولون الدبر باب حدثني إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام
أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرني عبد الكريم أنه سمع مقسما مولى عبد الله
ابن الحرث يحدث عن ابن عباس أنه سمعه يقول لا يستوي القاعدون
من المؤمنين عن بدر والخارجون إلى بدر باب عدة أصحاب
بدر حدثنا مسلم حدثنا شعبة عن أبي إسحاق عن البراء قال استصغرت
أنا وابن عمر حدثني محمود حدثنا وهب عن شعبة عن أبي إسحاق عن البراء
قال استصغرت أنا وابن عمر يوم بدر وكان المهاجرون يوم بدر نيفا
نيف
على ستين والأنصار نيفا وأربعين ومائتين حدثنا عمرو بن خالد حدثنا
زهير حدثنا أبو إسحاق قال سمعت البراء رضي الله عنه يقول حدثني أصحاب
أجازوا
محمد صلى الله عليه وسلم ممن شهد بدرا أنهم كانوا عدة أصحاب طالوت
الذين جازوا معه النهر بضعة عشر وثلث مائة قال البراء لا والله ما جاوز معه
النهر إلا مؤمن حدثنا عبد الله بن رجاء حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق
عن البراء قال كنا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم نتحدث أن عدة أصحاب
بدر على عدة أصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النهر ولم يجاوز معه إلا
مؤمن بضعة عشر وثلاث مائة حدثني عبد الله بن أبي شيبة حدثنا
يحيى عن سفيان عن أبي إسحاق عن البراء رضي الله عنه قال كنا نتحدث أن أصحاب
بدر ثلاث مائة وبضعة عشر بعدة أصحاب طالوت الذين جاوزوا معه
النهر وما جاوز معه إلا مؤمن باب دعاء النبي صلى الله عليه
وسلم على كفار قريش شيبة وعتبة والوليد وأبي جهل بن هشام
وهلاكهم حدثني عمرو بن خالد حدثنا زهير حدثنا أبو إسحاق
عن عمرو بن ميمون عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال استقبل
النبي صلى الله عليه وسلم الكعبة فدعا على نفر من قريش على شيبة
ابن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وأبي جهل بن هشام فأشهد
بالله لقد رأيتهم صرعى قد غيرتهم الشمس وكان يوما حارا باب
قتل أبي جهل حدثنا ابن نمير حدثنا أبو أسامة حدثنا إسماعيل أخبرنا

قيس عن عبد الله رضي الله عنه أنه أتى أبا جهل وبه رمق يوم بدر فقال
أبو جهل هل أعمد من رجل قتلتموه حدثنا أحمد بن يونس حدثنا زهير
حدثنا سليمان التيمي أن أنسا حدثهم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
وحدثني عمرو بن خالد حدثنا زهير حدثنا سليمان التيمي أن أنسا حدثهم قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم من ينظر ما صنع أبو جهل فانطلق ابن مسعود
فوجده قد ضربه ابنا عفراء حتى برد قال آنت أبو جهل قال فأخذ بلحيته
قال وهل فوق رجل قتلتموه أو رجل قتله قومه قال أحمد بن يونس أنت
أبو جهل حدثني محمد بن المثنى حدثنا ابن أبي عدي عن سليمان التيمي عن
أنس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر من ينظر ما فعل
أبو جهل فانطلق ابن مسعود فوجده قد ضربه ابنا عفراء حتى برد فأخذ بلحيته
فقال آنت أبا جهل قال وهل فوق رجل قتله قومه أو قال قتلتموه حدثني
ابن المثنى أخبرنا معاذ بن معاذ حدثنا سليمان أخبرنا أنس بن مالك نحوه
حدثنا علي بن عبد الله قال كتبت عن يوسف بن الماجشون عن صالح بن إبرهيم
عن أبيه عن جده في بدر يعني حديث ابني عفراء حدثني محمد بن عبد الله
الرقاشي حدثنا معتمر قال سمعت أبي يقول حدثنا أبو مجلز عن قيس
ابن عباد عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال أول من يجثوا بين يدي
الرحمن للخصومة يوم القيمة وقال قيس بن عباد وفيهم أنزلت هذان
خصمان اختصموا في ربهم قال هم الذين تبارزوا يوم بدر حمزة وعلي
وعبيدة أو أبو عبيدة بن الحرث وشيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد
ابن عتبة حدثنا قبيصة حدثنا سفين عن أبي هاشم عن أبي مجلز عن قيس
ابن عباد عن أبي ذر رضي الله عنه قال نزلت هذان خصمان اختصموا في ربهم
في ستة من قريش علي وحمزة وعبيدة بن الحرث وشيبة بن ربيعة وعتبة
ابن ربيعة والوليد بن عتبة حدثنا إسحاق بن إبرهيم الصواف حدثنا
يوسف بن يعقوب كان ينزل في بني ضبيعة وهو مولى لبني سدوس حدثنا
سليمان التيمي عن أبي مجلز عن قيس بن عباد قال قال علي رضي الله عنه فينا

ح أعذر

نزلت

نزلت هذه الآية هذان خصمان اختصموا في ربهم حدثنا يحيى بن جعفر
أخبرنا وكيع عن سفيان عن أبي هاشم عن أبي مجلز عن قيس بن عباد سمعت
أبا ذر رضي الله عنه يقسم لنزلت هذه الآيات في هؤلاء الرهط الستة
يوم بدر نحوه حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا هشيم أخبرنا أبو هاشم
عن أبي مجلز عن قيس قال سمعت أبا ذر يقسم قسما إن هذه الآية هذان
خصمان اختصموا في ربهم نزلت في الذين برزوا يوم بدر حمزة وعلي
وعبيدة بن الحارث وعتبة وشيبة ابني ربيعة والوليد بن عتبة حدثني
أحمد بن سعيد أبو عبد الله حدثنا إسحاق بن منصور حدثنا إبراهيم
بن يوسف عن أبيه عن أبي إسحاق سأل رجل البراء وأنا أسمع أشهد علي
بدرا قال بارز وظاهر حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني يوسف
بن الماجشون عن صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن
جده عبد الرحمن قال كاتبت أمية بن خلف فلما كان يوم بدر فذكر قتله
وقتل ابنه فقال بلال لا نجوت إن نجا أمية حدثنا عبدان بن عثمان قال
أخبرني أبي عن شعبة عن أبي إسحاق عن الأسود عن عبد الله رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قرأ والنجم فسجد بها وسجد من معه غير أن
شيخا أخذ كفا من تراب فرفعه إلى جبهته فقال يكفيني هذا قال عبد الله
فلقد رأيته بعد قتل كافرا أخبرني إبراهيم بن موسى حدثنا هشام بن يوسف
عن معمر عن هشام عن عروة قال كان في الزبير ثلاث ضربات بالسيف
إحداهن في عاتقه قال إن كنت لأدخل أصابعي فيها قال ضرب ثنتين يوم
يوم بدر وواحدة يوم اليرموك قال عروة وقال لي عبد الملك بن مروان
حين قتل عبد الله بن الزبير يا عروة هل تعرف سيف الزبير قلت نعم قال
فما فيه قلت فيه فلة فلها يوم بدر قال صدقت بهن فلول من قراع الكتائب ثم رده
على عروة قال هشام فأقمناه بيننا ثلاثة آلاف وأخذه بعضنا ولوددت
أني كنت أخذته حدثنا فروة عن علي عن هشام عن أبيه قال كان سيف
الزبير محلى بفضة قال هشام وكان سيف عروة محلى بفضة حدثنا أحمد بن

محمد حدثنا عبد الله أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه أن أصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم قالوا للزبير يوم اليرموك ألا تشد فنشد معك فقال إني
إن شددت كذبتم فقالوا لا نفعل فحمل عليهم حتى شق صفوفهم فجاوزهم
وما معه أحد ثم رجع مقبلا فأخذوا بلجامه فضربوه ضربتين على عاتقه
بينهما ضربة ضربها يوم بدر قال عروة كنت أدخل أصابعي في تلك
الضربات ألعب وأنا صغير قال عروة وكان معه عبد الله بن الزبير
يومئذ وهو ابن عشر سنين فحمله على فرس وكل به رجلا حدثني
عبد الله بن محمد سمع روح بن عبادة حدثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة
قال ذكر لنا أنس بن مالك عن أبي طلحة أن نبي الله صلى الله عليه وسلم أمر
يوم بدر بأربعة وعشرين رجلا من صناديد قريش فقذفوا في طوي من
أطواء بدر خبيث مخبث وكان إذا ظهر على قوم أقام بالعرصة ثلاث ليال
فلما كان ببدر اليوم الثالث أمر براحلته فشد عليها رحلها ثم مشى واتبعه
أصحابه وقالوا ما نرى ينطلق إلا لبعض حاجته حتى قام على شفة الركي
فجعل يناديهم بأسمائهم وأسماء آبائهم يا فلان بن فلان ويا فلان بن
فلان أيسركم أنكم أطعتم الله ورسوله فإنا قد وجدنا ما وعدنا ربنا
حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قال فقال عمر يا رسول الله ما تكلم
من أجساد لا أرواح لها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفس
محمد بيده ما أنتم بأسمع لما أقول منهم قال قتادة أحياهم الله حتى
أسمعهم قوله توبيخا وتصغيرا ونقمة وحسرة وندما حدثنا الحميدي
حدثنا سفيان حدثنا عمرو عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما الذين
بدلوا نعمة الله كفرا قال هم والله كفار قريش قال عمرو هم قريش
ومحمد صلى الله عليه وسلم نعمة الله وأحلوا قومهم دار البوار قال
النار يوم بدر حدثني عبيد بن إسماعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام
عن أبيه قال ذكر عند عائشة رضي الله عنها أن ابن عمر رفع إلى النبي صلى الله
عليه وسلم إن الميت يعذب في قبره ببكاء أهله فقالت إنما قال رسول الله

وهل ابن عمر رحمه الله

صلى الله

صلى الله عليه وسلم إنه ليعذب بخطيئته وذنبه وإن أهله ليبكون عليه الآن
قالت وذاك مثل قوله إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على القليب وفيه
قتلى بدر من المشركين فقال لهم ما قال إنهم ليسمعون ما أقول إنما قال
إنهم الآن ليعلمون أن ما كنت أقول لهم حق ثم قرأت إنك لا تسمع الموتى
وما أنت بمسمع من في القبور يقول حين تبوؤا مقاعدهم من النار حدثني
عثمان حدثنا عبدة عن هشام عن أبيه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال وقف
النبي صلى الله عليه وسلم على قليب بدر فقال هل وجدتم ما وعد ربكم
حقا ثم قال إنهم الآن يسمعون ما أقول فذكر لعائشة فقالت إنما قال
النبي صلى الله عليه وسلم إنهم الآن ليعلمون أن الذي كنت أقول لهم هو
الحق ثم قرأت إنك لا تسمع الموتى حتى قرأت الآية بسم الله الرحمن الرحيم
باب فضل من شهد بدرا حدثني عبد الله بن محمد حدثنا
معوية بن عمرو حدثنا أبو إسحاق عن حميد قال سمعت أنسا رضي الله عنه
يقول أصيب حارثة يوم بدر وهو غلام فجاءت أمه إلى النبي صلى الله عليه
وسلم فقالت يا رسول الله قد عرفت منزلة حارثة مني فإن يكن في الجنة
أصبر وأحتسب وإن تك الأخرى ترى ما أصنع فقال ويحك أو هبلت أو جنة
واحدة هي إنها جنان كثيرة وإنه في جنة الفردوس حدثني إسحاق بن إبراهيم
أخبرنا عبد الله بن إدريس قال سمعت حصين بن عبد الرحمن السلمي عن علي
رضي الله عنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا مرثد والزبير
وكلنا فارس قال انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فإن بها امرأة من المشركين
معها كتاب من حاطب بن أبي بلتعة إلى المشركين فأدركناها تسير على
بعير لها حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا الكتاب فقالت
ما معنا كتاب فأنخناها فالتمسنا فلم نر كتابا فقلنا ما كذب رسول الله
صلى الله عليه وسلم لتخرجن الكتاب أو لنجردنك فلما رأت الجد أهوت
إلى حجزتها وهي محتجزة بكساء فأخرجته فانطلقنا بها إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال عمر يا رسول الله قد خان الله ورسوله والمؤمنين

لحق

عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن

فدعني فلأضرب عنقه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما حملك على ما صنعت
قال حاطب والله ما بي أن لا أكون مؤمنا بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم
أردت أن يكون لي عند القوم يد يدفع الله بها عن أهلي ومالي وليس أحد
من أصحابك إلا له هناك من عشيرته من يدفع الله به عن أهله وماله
فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق ولا تقولوا له إلا خيرا فقال عمر
إنه قد خان الله ورسوله والمؤمنين فدعني فلأضرب عنقه فقال أليس
من أهل بدر فقال لعل الله اطلع إلى أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم
فقد وجبت لكم الجنة أو فقد غفرت لكم فدمعت عينا عمر وقال الله
ورسوله أعلم باب حدثني عبد الله بن محمد الجعفي حدثنا
أبو أحمد الزبيري حدثنا عبد الرحمن بن الغسيل عن حمزة بن أبي أسيد
والزبير بن المنذر بن أبي أسيد رضي الله عنه قال لنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم بدر إذا أكثبوكم فارموهم واستبقوا نبلكم حدثني أكثبوكم
محمد بن عبد الرحيم حدثنا أبو أحمد الزبيري حدثنا عبد الرحمن بن
الغسيل عن حمزة بن أبي أسيد عن أبي أسيد والمنذر بن أبي أسيد
عن أبي أسيد رضي الله عنه قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم بدر إذا أكثبوكم يعني كثروكم فارموهم واستبقوا نبلكم حدثني أكثروكم
عمرو بن خالد حدثنا زهير حدثنا أبو إسحاق قال سمعت البراء بن
عازب رضي الله عنهما قال جعل النبي صلى الله عليه وسلم على الرماة
يوم أحد عبد الله بن جبير فأصابوا منا سبعين وكان النبي صلى الله
عليه وسلم وأصحابه أصابوا من المشركين يوم بدر أربعين ومائة
سبعين أسيرا وسبعين قتيلا قال أبو سفيان يوم بيوم بدر والحرب
سجال حدثني محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد عن جده
أبي بردة عن أبي موسى أراه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وإذا
الخير ما جاء الله به من الخير بعد وثواب الصدق الذي آتانا بعد يوم
بدر حدثني يعقوب حدثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن جده

قال قال عبد الرحمن بن عوف إني لفي الصف يوم بدر إذ التفت فإذا
عن يميني وعن يساري فتيان حديثا السن فكأني لم آمن بمكانهما إذ قال
لي أحدهما سرا من صاحبه يا عم أرني أبا جهل فقلت يا ابن أخي وما
تصنع به قال عاهدت الله إن رأيته أن أقتله أو أموت دونه فقال
لي الآخر سرا من صاحبه مثله قال فما سرني أني بين رجلين مكانهما
فأشرت لهما إليه فشدا عليه مثل الصقرين حتى ضرباه وهما ابنا
عفراء حدثنا موسى بن إسمعيل حدثنا إبرهيم أخبرنا ابن شهاب قال
عمرو أخبرني عمر بن أسيد بن جارية الثقفي حليف بني زهرة وكان من
أصحاب أبي هريرة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم عشرة عينا وأمر عليهم عاصم بن ثابت الأنصاري
بالهداة جد عاصم بن عمر بن الخطاب حتى إذا كانوا بالهدة بين عسفان ومكة
ذكروا لحي من هذيل يقال لهم بنو لحيان فنفروا لهم بقريب من
مائة رجل رام فاقتصوا آثارهم حتى وجدوا مأكلهم التمر في منزل
نزلوه فقالوا تمر يثرب فاتبعوا آثارهم فلما حس بهم عاصم وأصحابه
لجؤوا إلى موضع فأحاط بهم القوم فقالوا لهم انزلوا فأعطوا بأيديكم
ولكم العهد والميثاق أن لا نقتل منكم أحدا فقال عاصم بن ثابت أيها
القوم أما أنا فلا أنزل في ذمة كافر ثم قال اللهم أخبر عنا نبيك صلى الله
عليه وسلم فرموهم بالنبل فقتلوا عاصما ونزل إليهم ثلاثة نفر على
العهد والميثاق منهم خبيب وزيد بن الدثنة ورجل آخر فلما استمكنوا
منهم أطلقوا أوتار قسيهم فربطوهم بها فقال الرجل الثالث هذا أول
الغدر والله لا أصحبكم إن لي بهؤلاء أسوة يريد القتلى فجرروه وعالجوه
فأبى أن يصحبهم فانطلق بخبيب وزيد بن الدثنة حتى باعوهما بعد وقعة
بدر فابتاع بنو الحرث بن عامر بن نوفل خبيبا وكان خبيب هو قتل
الحرث بن عامر يوم بدر فلبث خبيب عندهم أسيرا حتى أجمعوا قتله
فاستعار من بعض بنات الحرث موسى يستحد بها فأعارته فدرج بني لها وهي

غافلة حتى أتاه فوجدته مجلسه على فخذه والموسى بيده قالت ففزعت فزعة
عرفها خبيب فقال أتخشين أن أقتله ما كنت لأفعل ذلك قالت والله ما رأيت
أسيرا قط خيرا من خبيب والله لقد وجدته يوما يأكل قطفا من عنب في يده
وإنه لموثق بالحديد وما بمكة من ثمرة وكانت تقول إنه لرزق رزقه الله
خبيبا فلما خرجوا به ليقتلوه في الحل قال لهم خبيب دعوني أصلي ركعتين
فتركوه فركع ركعتين فقال والله لولا أن تحسبوا أن ما بي جزع لزدت ثم
قال اللهم أحصهم عددا واقتلهم بددا ولا تبق منهم أحدا ثم أنشأ يقول

فلست أبالي حين أقتل مسلما ... على أي جنب كان لله مصرعي
وذلك في ذات الإله وإن يشأ ... يبارك على أوصال شلو ممزع

ثم قام
إليه أبو سروعة عقبة بن الحرث فقتله وكان خبيب هو سن لكل
مسلم قتل صبرا الصلاة وأخبر أصحابه يوم أصيبوا خبرهم وبعث — يعني النبي صلى الله عليه وسلم
ناس من قريش إلى عاصم بن ثابت حين حدثوا أنه قتل أن يؤتوا بشيء
منه يعرف وكان قتل رجلا عظيما من عظمائهم فبعث الله لعاصم
مثل الظلة من الدبر فحمته من رسلهم فلم يقدروا أن يقطعوا منه شيئا
وقال كعب بن مالك ذكروا مرارة بن الربيع العمري وهلال بن
أمية الواقفي رجلين صالحين قد شهدا بدرا حدثنا قتيبة حدثنا الليث
عن يحيى عن نافع أن ابن عمر رضي الله عنهما ذكر له أن سعيد بن زيد بن
عمرو بن نفيل وكان بدريا مرض في يوم جمعة فركب إليه بعد أن
تعالى النهار واقتربت الجمعة وترك الجمعة وقال الليث حدثني يونس
عن ابن شهاب قال حدثني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن أباه كتب إلى عمر
ابن عبد الله بن الأرقم الزهري يأمره أن يدخل على سبيعة بنت
الحرث الأسلمية فيسألها عن حديثها وعن ما قال لها رسول الله صلى الله
عليه وسلم حين استفتته فكتب عمر بن عبد الله بن الأرقم إلى عبد الله بن
عتبة يخبره أن سبيعة بنت الحرث أخبرته أنها كانت تحت سعد بن خولة
وهو من بني عامر بن لؤي وكان ممن شهد بدرا فتوفي عنها في حجة الوداع

وهي حامل فلم تنشب أن وضعت حملها بعد وفاته فلما تعلت من نفاسها
تجملت للخطاب فدخل عليها أبو السنابل بن بعكك رجل من بني عبد الدار
فقال لها ما لي أراك تجملت للخطاب ترجين النكاح فإنك والله ما أنت
بناكح حتى تمر عليك أربعة أشهر وعشر قالت سبيعة فلما قال لي ذلك
جمعت علي ثيابي حين أمسيت وأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسألته عن ذلك فأفتاني بأني قد حللت حين وضعت حملي وأمرني
بالتزوج إن بدا لي تابعه أصبغ عن ابن وهب عن يونس وقال الليث
حدثني يونس عن ابن شهاب وسألناه فقال أخبرني محمد بن عبد الرحمن
ابن ثوبان مولى بني عامر بن لؤي أن محمد بن إياس بن البكير وكان
شهد بدرا أخبره **باب** شهود الملائكة بدرا **حدثني** إسحاق
ابن إبراهيم أخبرنا جرير عن يحيى بن سعيد عن معاذ بن رفاعة بن
رافع الزرقي عن أبيه وكان أبوه من أهل بدر قال جاء جبريل إلى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال ما تعدون أهل بدر من الملائكة **حدثنا**
سليمان بن حرب حدثنا حماد عن يحيى عن معاذ بن رفاعة بن رافع وكان
رفاعة من أهل بدر وكان رافع من أهل العقبة فكان يقول لابنه ما
يسرني أني شهدت بدرا بالعقبة قال سأل جبريل النبي صلى الله
عليه وسلم بهذا **حدثنا** إسحاق بن منصور أخبرنا يزيد أخبرنا يحيى
سمع معاذ بن رفاعة أن ملكا سأل النبي صلى الله عليه وسلم وعن يحيى
أن يزيد بن الهاد أخبره أنه كان معه يوم حدثه معاذ هذا الحديث
فقال يزيد فقال معاذ إن السائل هو جبريل عليه السلام **حدثني**
إبراهيم بن موسى أخبرنا عبد الوهاب حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن
عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر هذا
جبريل آخذ برأس فرسه عليه أداة الحرب **باب** **حدثني**
خليفة حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري حدثنا سعيد عن قتادة عن
أنس رضي الله عنه قال مات أبو زيد ولم يترك عقبا وكان بدريا **حدثنا**

ترجين

البكير

عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد
عن ابن خباب أن أبا سعيد بن مالك الخدري رضي الله عنه قدم من سفر
فقدم إليه أهله لحما من لحوم الأضحى فقال ما أنا بآكله حتى أسأل فانطلق
إلى أخيه لأمه وكان بدريا قتادة بن النعمان فسأله فقال إنه حدث
بعدك أمر نقض لما كانوا ينهون عنه من أكل لحوم الأضحى بعد ثلاثة أيام
حدثني عبيد بن إسماعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه قال
قال الزبير لقيت يوم بدر عبيدة بن سعيد بن العاص وهو مدجج لا يرى منه
إلا عيناه وهو يكنى أبو ذات الكرش فقال أنا أبو ذات الكرش فحملت عليه
بالعنزة فطعنته في عينه فمات قال هشام فأخبرت أن الزبير قال لقد وضعت
رجلي عليه ثم تمطأت فكان الجهد أن نزعتها وقد انثنى طرفاها قال عروة فسأله
إياها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاه فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم
أخذها ثم طلبها أبو بكر فأعطاه فلما قبض أبو بكر سألها إياه عمر فأعطاه
إياها فلما قبض عمر أخذها ثم طلبها عثمان منه فأعطاه إياها فلما قتل
عثمان وقعت عند آل علي فطلبها عبد الله بن الزبير فكانت عنده حتى قتل
حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني أبو إدريس
عائذ الله بن عبد الله أن عبادة بن الصامت وكان شهد بدرا أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال بايعوني حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن
عقيل عن ابن شهاب أخبرني عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها
زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن أبا حذيفة وكان ممن شهد بدرا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم تبنى سالما وأنكحه بنت أخيه هند بنت
الوليد بن عتبة وهو مولى لامرأة من الأنصار كما تبنى رسول الله صلى الله
عليه وسلم زيدا وكان من تبنى رجلا في الجاهلية دعاه الناس إليه
وورث من ميراثه حتى أنزل الله تعالى ادعوهم لآبائهم فجاءت سهلة
النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث حدثنا بشر بن المفضل حدثنا
خالد بن ذكوان عن الربيع بنت معوذ قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم

الأضاحي
أبا

عز/١

غداة بني علي فجلس على فراشي كمجلسك مني وجويريات يضربن بالدف يندبن
من قتل من آبائهن يوم بدر حتى قالت جارية وفينا نبي يعلم ما في غد
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقولي هكذا وقولي ما كنت تقولين حدثنا
إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن معمر عن الزهري حدثنا إسمعيل قال
حدثني أخي عن سليمان عن محمد بن أبي عتيق عن ابن شهاب عن عبيد الله
ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن ابن عباس رضي الله عنهما قال أخبرني
أبو طلحة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قد شهد بدرا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب
ولا صورة يريد التماثيل التي فيها الأرواح حدثنا عبدان أخبرنا
عبد الله أخبرنا يونس عن الزهري أخبرنا علي بن حسين أن حسين بن
علي عليهما السلام أخبره أن عليا قال كانت لي شارف من نصيبي من المغنم
يوم بدر وكان النبي صلى الله عليه وسلم أعطاني مما أفاء الله عليه من
الخمس يومئذ فلما أردت أن أبتني بفاطمة عليها السلام بنت النبي
صلى الله عليه وسلم واعدت رجلا صواغا في بني قينقاع أن يرتحل معي
فنأتي بإذخر فأردت أن أبيعه من الصواغين فنستعين به في وليمة
عرسي فبينا أنا أجمع لشارفي من الأقتاب والغرائر والحبال وشارفاي
مناخان إلى جنب حجرة رجل من الأنصار حتى جمعت ما جمعت فإذا
أنا بشارفي قد أجتبت أسنمتهما وبقرت خواصرهما وأخذ من أكبادهما
فلم أملك عيني حتى رأيت المنظر قلت من فعل هذا قالوا فعله حمزة
ابن عبد المطلب وهو في هذا البيت في شرب من الأنصار عنده قينة
وأصحابه فقالت في غنائها ألا يا حمز للشرف النواء فوثب حمزة إلى
السيف فأجب أسنمتهما وبقر خواصرهما وأخذ من أكبادهما قال علي
فانطلقت حتى أدخل على النبي صلى الله عليه وسلم وعنده زيد بن حارثة
وعرف النبي صلى الله عليه وسلم الذي لقيت فقال ما لك قلت يا رسول الله
ما رأيت كاليوم عدا حمزة على ناقتي فأجب أسنمتهما وبقر خواصرهما وها هو

ح أبنائي

ح صورة

ح من

ح مناختان

ح وهن معقلات بالفناء

ح فعرف

ذا في بيت معه شرب فدعا النبي صلى الله عليه وسلم بردائه فارتدى ثم
انطلق يمشي واتبعته انا وزيد بن حارثة حتى جاء البيت الذي فيه حمزة فاستاذن
عليه فأذن له فطفق النبي صلى الله عليه وسلم يلوم حمزة فيما فعل فإذا
حمزة ثمل محمرة عيناه فنظر حمزة الى النبي صلى الله عليه وسلم ثم صعد
النظر فنظر الى ركبته ثم صعد النظر فنظر الى وجهه ثم قال حمزة وهل انتم
الا عبيد لأبي فعرف النبي صلى الله عليه وسلم انه ثمل فنكص رسول الله
صلى الله عليه وسلم على عقبيه القهقرى فخرج وخرجنا معه حدثني
محمد بن عباد أخبرنا ابن عيينة قال أنفذه لنا ابن الأصبهاني سمعه
من ابن معقل ان عليا رضي الله عنه كبر على سهل بن حنيف فقال انه
شهد بدرا حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني
سالم بن عبد الله انه سمع عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يحدث ان عمر بن
الخطاب حين تأيمت حفصة بنت عمر من خنيس بن حذافة السهمي وكان
من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد شهد بدرا توفي بالمدينة
قال عمر فلقيت عثمان بن عفان فعرضت عليه حفصة فقلت ان شئت
أنكحتك حفصة بنت عمر قال سأنظر في أمري فلبثت ليالي فقال قد
بدا لي أن لا أتزوج يومي هذا قال عمر فلقيت ابا بكر فقلت إن شئت
أنكحتك حفصة بنت عمر فصمت أبو بكر فلم يرجع إلي شيئا فكنت عليه
أوجد مني على عثمان فلبثت ليالي ثم خطبها رسول الله صلى الله عليه
وسلم فأنكحتها اياه فلقيني أبو بكر فقال لعلك وجدت علي حين
عرضت علي حفصة فلم أرجع اليك قلت نعم قال فإنه لم يمنعني أن
أرجع اليك فيما عرضت الا أني قد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد ذكرها فلم أكن لأفشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو تركها
لقبلتها حدثنا مسلم حدثنا شعبة عن عدي عن عبد الله بن يزيد سمع
أبا مسعود البدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نفقة الرجل على أهله صدقة
حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري سمعت عروة بن الزبير يحدث

ح أبدا

عمر

يحدث عمر بن عبد العزيز في إمارته أخّر المغيرة بن شعبة العصر وهو أمير الكوفة
فدخل عليه أبو مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري جد زيد بن حسن شهد
بدرا فقال لقد علمت نزل جبريل فصلى فصلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم خمس صلوات ثم قال هكذا أمرت كذلك كان بشير بن أبي مسعود يحدث
عن أبيه حدثنا موسى حدثنا أبو عوانة عن الأعمش عن إبرهيم عن عبد الرحمن
ابن يزيد عن علقمة عن أبي مسعود البدري رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الآيتان من آخر سورة البقرة من قرأهما في ليلة كفتاه
قال عبد الرحمن فلقيت أبا مسعود وهو يطوف بالبيت فسألته فحدثنيه حدثنا
يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب أخبرني محمود بن الربيع
أن عتبان بن مالك وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ممن
شهد بدرا من الأنصار أنه أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا
أحمد هو ابن صالح حدثنا عنبسة حدثنا يونس قال ابن شهاب ثم سألت
الحصين بن محمد وهو أحد بني سالم وهو من سراتهم عن حديث محمود
ابن الربيع عن عتبان بن مالك فصدقه حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب
عن الزهري قال أخبرني عبد الله بن عامر بن ربيعة وكان من أكبر بني عدي
وكان أبوه شهد بدرا مع النبي صلى الله عليه وسلم أن عمر استعمل قدامة
ابن مظعون على البحرين وكان شهد بدرا وهو خال عبد الله بن عمر وحفصة
رضي الله عنهم حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء حدثنا جويرية عن مالك
عن الزهري أن سالم بن عبد الله أخبره قال أخبر رافع بن خديج عبد الله
ابن عمر أن عميه وكانا شهدا بدرا أخبراه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى عن كراء المزارع قلت لسالم فتكريها أنت قال نعم إن رافعا أكثر
على نفسه حدثنا آدم حدثنا شعبة عن حصين بن عبد الرحمن قال
سمعت عبد الله بن شداد بن الهاد الليثي قال رأيت رفاعة بن رافع الأنصاري
وكان شهد بدرا حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر ويونس
عن الزهري عن عروة بن الزبير أنه أخبره أن المسور بن مخرمة أخبره

رابع أسماء من أهل البدر الثالث

الصلاة

عامر

أن المسور بن مخرمة أخبره أن عمرو بن عوف وهو حليف لبني عامر بن لؤي
وكان شهد بدرا مع النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعث أبا عبيدة بن الجراح إلى البحرين يأتي بجزيتها وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم هو صالح أهل البحرين وأمر عليهم العلاء بن الحضرمي فقدم
أبو عبيدة فوافوا صلاة الفجر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انصرف
تعرضوا له فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآهم ثم قال أظنكم سمعتم
أن أبا عبيدة قدم بشيء قالوا أجل يا رسول الله قال فأبشروا وأملوا ما يسركم
فوالله ما الفقر أخشى عليكم ولكني أخشى أن تبسط عليكم الدنيا كما بسطت
على من قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها وتهلككم كما أهلكتهم حدثنا
أبو النعمان حدثنا جرير بن حازم عن نافع أن ابن عمر رضي الله عنهما كان يقتل
الحيات كلها حتى حدثه أبو لبابة البدري أن النبي صلى الله عليه وسلم
نهى عن قتل جنان البيوت فأمسك عنها حدثني إبراهيم بن المنذر حدثنا
محمد بن فليح عن موسى بن عقبة قال ابن شهاب حدثنا أنس بن مالك أن رجالا
من الأنصار استأذنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ائذن لنا
فلنترك لابن أختنا عباس فداءه قال والله لا تذرون منه درهما حدثنا له
أبو عاصم عن ابن جريج عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن عبيد الله بن
عدي عن المقداد بن الأسود حدثني إسحاق حدثنا يعقوب بن إبراهيم
ابن سعد حدثنا ابن أخي ابن شهاب عن عمه قال أخبرني عطاء بن يزيد الليثي
ثم الجندعي أن عبيد الله بن عدي بن الخيار أخبره أن المقداد بن عمرو الكندي
وكان حليفا لبني زهرة وكان ممن شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
أخبره أنه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم أرأيت إن لقيت رجلا من الكفار
فاقتتلنا فضرب إحدى يدي بالسيف فقطعها ثم لاذ مني بشجرة فقال أسلمت
لله أأقتله يا رسول الله بعد أن قالها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تقتله فإن قتلته فإنه بمنزلتك قبل أن تقتله وإنك ~~بمنزلته قبل أن~~
تقتله وإنك بمنزلته قبل أن يقول كلمته التي قال حدثني يعقوب بن إبراهيم

حدثنا

حدثنا ابن علية حدثنا سليمان التيمي حدثنا انس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم بدر من ينظر ما صنع ابو جهل فانطلق ابن مسعود
فوجده قد ضربه ابنا عفراء حتى برد فقال آنت ابا جهل قال ابن علية
قال سليمان هكذا قالها انس قال انت ابا جهل قال وهل فوق رجل قتلتموه
قال سليمان او قال قتله قومه قال وقال ابو مجلز قال ابو جهل فلو غير
أكار قتلني حدثنا موسى حدثنا عبد الواحد حدثنا معمر عن الزهري
عن عبيد الله بن عبد الله حدثني ابن عباس عن عمر رضي الله عنهم لما توفي
النبي صلى الله عليه وسلم قلت لابي بكر انطلق بنا الى اخواننا من الانصار
فلقينا منهم رجلان صالحان شهدا بدرا فحدثت عروة بن الزبير
فقال هما عويم بن ساعدة ومعن بن عدي حدثنا اسحاق بن
ابرهيم سمع محمد بن فضيل عن اسمعيل عن قيس كان عطاء البدريين
خمسة آلاف خمسة آلاف وقال عمر لافضلنهم على من بعدهم حدثني
اسحاق بن منصور حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري عن
محمد بن جبير عن ابيه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب
بالطور وذلك اول ما وقر الايمان في قلبي وعن الزهري عن محمد بن
جبير بن مطعم عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في اسارى بدر
لو كان المطعم بن عدي حيا ثم كلمني في هؤلاء النتنى لتركتهم له وقال
الليث عن يحيى عن سعيد بن المسيب وقعت الفتنة الاولى يعني مقتل — ح بن سعيد
عثمان فلم تبق من اصحاب بدر احدا ثم وقعت الفتنة الثانية يعني الحرة
فلم تبق من اصحاب الحديبية احدا ثم وقعت الثالثة فلم ترتفع وللناس
طباخ حدثنا الحجاج بن منهال حدثنا عبد الله بن عمر النميري حدثنا يونس
ابن يزيد قال سمعت الزهري قال سمعت عروة بن الزبير وسعيد بن
المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله عن حديث عائشة رضي الله
عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم كل حدثني طائفة من الحديث قالت
فاقبلت انا وام مسطح فعثرت ام مسطح في مرطها فقالت تعس مسطح فقلت

بئس ما قلت تسبين رجلا شهد بدرا فذكر حديث الإفك **حدثنا** إبراهيم بن المنذر
حدثنا محمد بن فليح بن سليمان عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال هذه مغازي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو يلقيهم هل وجدتم ما وعد ربكم حقا قال موسى قال نافع
قال عبد الله قال ناس من أصحابه يا رسول الله تنادي ناسا أمواتا قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما أنتم بأسمع لما قلت منهم قال أبو عبد الله فجميع من
شهد بدرا من قريش ممن ضرب له بسهمه أحد وثمانون رجلا وكان عروة
ابن الزبير يقول قال الزبير قسمت سهمانهم فكانوا مائة والله أعلم **حدثني**
إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن معمر عن هشام بن عروة عن أبيه عن
الزبير قال ضربت يوم بدر للمهاجرين بمائة سهم

باب

تسمية من سمي من أهل بدر في الجامع الذي وضعه أبو عبد الله على حروف
المعجم ○ النبي محمد بن عبد الله الهاشمي صلى الله عليه وسلم ○ إياس بن البكير
بلال بن رباح مولى أبي بكر القرشي ○ حمزة بن عبد المطلب الهاشمي ○ حاطب
ابن أبي بلتعة حليف لقريش ○ أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة القرشي ○
حارثة بن الربيع الأنصاري قتل يوم بدر وهو حارثة بن سراقة كان في النظارة ○
خبيب بن عدي الأنصاري ○ خنيس بن حذافة السهمي ○ رفاعة بن رافع
الأنصاري ○ رفاعة بن عبد المنذر أبو لبابة الأنصاري ○ الزبير بن العوام
القرشي ○ زيد بن سهل أبو طلحة الأنصاري ○ أبو زيد الأنصاري ○ سعد
ابن مالك الزهري ○ سعد بن خولة القرشي ○ سعيد بن زيد بن عمرو بن
نفيل القرشي ○ سهل بن حنيف الأنصاري ○ ظهير بن رافع الأنصاري وأخوه ○
عبد الله بن عثمان أبو بكر الصديق القرشي ○ عبد الله بن مسعود الهذلي ○
عتبة بن مسعود الهذلي ○ عبد الرحمن بن عوف الزهري ○ عبيدة بن الحرث
القرشي ○ عبادة بن الصامت الأنصاري ○ عمر بن الخطاب العدوي ○ عثمان
ابن عفان القرشي خلفه النبي صلى الله عليه وسلم على ابنته وضرب له بسهمه
علي بن أبي طالب الهاشمي ○ عمرو بن عوف حليف بني عامر بن لؤي ○ عقبة بن

يلقيهم — يبلغهم — يبلغنهم

عمرو الأنصاري ن عامر بن ربيعة العنزي ن عاصم بن ثابت الأنصاري ن
عويم بن ساعدة الأنصاري ن عتبان بن مالك الأنصاري ن قدامة بن مظعون
قتادة بن النعمان الأنصاري ن معاذ بن عمرو بن الجموح ن معوذ بن عفراء وأخوه
مالك بن ربيعة أبو أسيد الأنصاري ن مرارة بن الربيع الأنصاري ن معن
ابن عدي الأنصاري ن مسطح بن أثاثة بن عباد بن المطلب بن عبد مناف ن
مقداد بن عمرو الكندي حليف بني زهرة ن هلال بن أمية الأنصاري ن
رضي الله عنهم **باب** حديث بني النضير ومخرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم إليهم في دية الرجلين وما أرادوا من الغدر برسول الله صلى
الله عليه وسلم قال الزهري عن عروة كانت على رأس ستة أشهر من وقعة
بدر قبل أحد وقول الله تعالى هو الذي أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب
من ديارهم لأول الحشر وجعله ابن إسحاق بعد بئر معونة وأحد
حدثنا إسحاق بن نصر حدثنا عبد الرزاق أخبرنا ابن جريج عن موسى
ابن عقبة عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال حاربت النضير وقريظة
فأجلى بني النضير وأقر قريظة ومن عليهم حتى حاربت قريظة
فقتل رجالهم وقسم نساءهم وأولادهم وأموالهم بين المسلمين إلا بعضهم
لحقوا بالنبي صلى الله عليه وسلم فآمنهم وأسلموا وأجلى يهود المدينة كلهم
بني قينقاع وهم رهط عبد الله بن سلام ويهود بني حارثة وكل يهود
المدينة **حدثني** الحسين بن مدرك حدثنا يحيى بن حماد أخبرنا أبو عوانة
عن أبي بشر عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس سورة الحشر
قال سورة النضير تابعه هشيم عن أبي بشر **حدثنا** عبد الله بن أبي الأسود
حدثنا معتمر عن أبيه سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه قال كان الرجل
يجعل للنبي صلى الله عليه وسلم النخلات حتى افتتح قريظة والنضير فكان
بعد ذلك يرد عليهم **حدثنا** آدم حدثنا الليث عن نافع عن ابن عمر رضي
الله عنهما قال حرق رسول الله صلى الله عليه وسلم نخل بني النضير وهي
البويرة فنزلت ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فبإذن الله

العدوي

مهملة

يهودي بالمدينة

قال

إسحاق أخبرنا حبان أخبرنا جويرية بن أسماء عن نافع عن ابن عمر رضي الله
عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم حرق نخل بني النضير قال ولها يقول حسان
ابن ثابت وهان على سراة بني لؤي حريق بالبويرة مستطير
قال فأجابه سفيان بن الحارث
أدام الله ذلك من صنيع • وحرق في نواحيها السعير
ستعلم أينا منها بنزه • وتعلم أي أرضينا تضير • حدثنا
أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني مالك بن أوس بن الحدثان
النصري أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه إذ جاءه حاجبه يرفا فقال هل
لك في عثمان وعبد الرحمن والزبير وسعد يستأذنون فقال نعم فأدخلهم
فلبث قليلا ثم جاء فقال هل لك في عباس وعلي يستأذنان قال نعم
فلما دخلا قال عباس يا أمير المؤمنين اقض بيني وبين هذا وهما يختصمان
في الذي أفاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم من بني النضير فاستب
علي وعباس فقال الرهط يا أمير المؤمنين اقض بينهما وأرح أحدهما
من الآخر فقال اتئدوا أنشدكم بالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض
هل تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة
يريد بذلك نفسه قالوا قد قال ذلك فأقبل عمر على عباس وعلي فقال أنشدكما
بالله هل تعلمان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال ذلك قالا نعم قال
فإني أحدثكم عن هذا الأمر إن الله كان خص رسوله صلى الله عليه وسلم
في هذا الفيء بشيء لم يعطه أحدا غيره فقال جل ذكره وما أفاء الله على رسوله
منهم فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب إلى قوله قدير فكانت هذه
خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم والله ما احتازها دونكم ولا
استأثرها عليكم لقد أعطاكموها وقسمها فيكم حتى بقي هذا المال منها
فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفق على أهله نفقة سنتهم من هذا
المال ثم يأخذ ما بقي فيجعله مجعل مال الله فعمل ذلك رسول الله صلى الله
عليه وسلم حياته ثم توفي النبي صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر فأنا ولي

من

استأثرها

سنتهم

رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبضها أبو بكر فعمل بها رسول الله صلى الله
عليه وسلم وأنتم حينئذ فأقبل على علي وعباس ثم قال تذكران أن أبا بكر
عمل فيه كما تقولان والله يعلم إنه فيها لصادق بار راشد تابع للحق ثم
توفى الله أبا بكر فقلت أنا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر
فقبضتها سنتين من إمارتي أعمل فيها بما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأبو بكر والله يعلم أني فيها صادق بار راشد تابع للحق ثم جئتماني
كلاكما وكلمتكما واحدة وأمركما جميع فجئتني يعني عباسا فقلت لكما إن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة فلما بدا لي
أن أدفعه إليكما قلت إن شئتما دفعته إليكما على أن عليكما عهد الله وميثاقه
لتعملان فيه بما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وما عملت
فيه منذ وليت وإلا فلا تكلماني فقلتما ادفعه إلينا بذلك فدفعته إليكما
أفتلتمسان مني قضاء غير ذلك فوالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض
لا أقضي فيه بقضاء غير ذلك حتى تقوم الساعة فإن عجزتما عنه فادفعاه
إلي فأنا أكفيكماه قال فحدثت هذا الحديث عروة بن الزبير فقال صدق
مالك بن أوس أنا سمعت عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه
وسلم تقول أرسل أزواج النبي صلى الله عليه وسلم عثمان إلى أبي بكر
يسألنه ثمنهن مما أفاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم فكنت أنا
أردهن فقلت لهن ألا تتقين الله ألم تعلمن أن النبي صلى الله عليه وسلم
كان يقول لا نورث ما تركنا صدقة يريد بذلك نفسه إنما يأكل آل محمد
صلى الله عليه وسلم في هذا المال فانتهى أزواج النبي صلى الله عليه وسلم
إلى ما أخبرتهن قال فكانت هذه الصدقة بيد علي منعها علي عباسا فغلبه
عليها ثم كان بيد حسن بن علي ثم بيد حسين بن علي ثم بيد علي بن حسين
وحسن بن حسن كلاهما كانا يتداولانها ثم بيد زيد بن حسن وهي صدقة
رسول الله صلى الله عليه وسلم حقا حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا
هشام أخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة أن فاطمة

فيه

أي فيه لصادق

فيهم

أل أل

عليها السلام والعباس أتيا أبا بكر يلتمسان ميراثهما أرضه من فدك وسهمه
من خيبر فقال أبو بكر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا نورث ما تركنا
صدقة إنما يأكل آل محمد في هذا المال والله لقرابة رسول الله صلى الله
عليه وسلم أحب إلي أن أصل من قرابتي **باب** قتل كعب
ابن الأشرف حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال عمرو سمعت جابر
ابن عبد الله رضي الله عنهما يقول قال رسول الله من لكعب بن الأشرف فإنه
قد آذى الله ورسوله فقام محمد بن مسلمة فقال يا رسول الله أتحب أن أقتله قال
نعم قال فأذن لي أن أقول شيئا قال قل فأتاه محمد بن مسلمة فقال إن هذا
الرجل قد سألنا صدقة وإنه قد عنانا وإني قد أتيتك أستسلفك قال
وأيضا والله لتملنه قال إنا قد اتبعناه فلا نحب أن ندعه حتى ننظر إلى أي
شيء يصير شأنه وقد أردنا أن تسلفنا وسقا أو وسقين وحدثنا عمرو
غير مرة فلم يذكر وسقا أو وسقين فقلت له فيه وسقا أو وسقين فقال
أرى فيه وسقا أو وسقين فقال نعم ارهنوني قالوا أي شيء تريد قال وسق أو وسقان
ارهنوني نساءكم قالوا كيف نرهنك نساءنا وأنت أجمل العرب قال فارهنوني
أبناءكم قالوا كيف نرهنك أبناءنا فيسب أحدهم فيقال رهن بوسق أو
وسقين هذا عار علينا ولكنا نرهنك اللأمة قال سفيان يعني السلاح فواعده
أن يأتيه فجاءه ليلا ومعه أبو نائلة وهو أخو كعب من الرضاعة فدعاهم
إلى الحصن فنزل إليهم فقالت له امرأته أين تخرج هذه الساعة فقال إنما
هو محمد بن مسلمة وأخي أبو نائلة وقال غير عمرو قالت أسمع صوتا كأنه إلينا
يقطر منه الدم قال إنما هو أخي محمد بن مسلمة ورضيعي أبو نائلة إن الكريم
لو دعي إلى طعنة بليل لأجاب قال ويدخل محمد بن مسلمة معه إذا
رجلين قيل لسفيان سماهم عمرو قال سمى بعضهم قال عمرو جاء معه برجلين
برجلين وقال غير عمرو أبو عبس بن جبر والحارث بن أوس وعباد بن بشر
قال عمرو جاء معه برجلين فقال إذا ما جاء فإني قائل بشعره فأشمه نائل
فإذا رأيتموني استمكنت من رأسه فدونكم فاضربوه وقال مرة ثم أشمكم

فنزل

نفر من اليهود متوشحا وهو ينفح منه ريح الطيب فقال ما رأيت كاليوم ريحا أي
أطيب وقال غير عمرو قال عندي أعطر نساء العرب وأكمل العرب قال عمرو ستير
فقال أتأذن لي أن أشم رأسك قال نعم فشمه ثم أشم أصحابه ثم قال
أتأذن لي قال نعم فلما استمكن منه قال دونكم فقتلوه ثم أتوا النبي صلى الله
عليه وسلم فأخبروه **باب** قتل أبي رافع عبد الله بن أبي
الحقيق ويقال سلام بن أبي الحقيق كان بخيبر ويقال في حصن له بأرض
الحجاز وقال الزهري هو بعد كعب بن الأشرف **حدثني** إسحاق
ابن نصر حدثنا يحيى بن آدم حدثنا ابن أبي زائدة عن أبيه عن أبي إسحاق
عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال بعث رسول الله صلى الله عليه
وسلم رهطا إلى أبي رافع بيته ليلا وهو نائم فقتله **حدثنا** يوسف بيته
ابن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء قال بعث رسول الله صلى
الله عليه وسلم إلى أبي رافع اليهودي رجالا من الأنصار فأمر عليهم عبد الله
ابن عتيك وكان أبو رافع يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعين
عليه وكان في حصن له بأرض الحجاز فلما دنوا منه وقد غربت الشمس وراح
الناس بسرحهم فقال عبد الله لأصحابه اجلسوا مكانكم فإني منطلق ومتلطف
للبواب لعلي أن أدخل فأقبل حتى دنى من الباب ثم تقنع بثوبه كأنه
يقضي حاجة وقد دخل الناس فهتف به البواب يا عبد الله إن كنت تريد
أن تدخل فادخل فإني أريد أن أغلق الباب فدخلت فكمنت فلما دخل
الناس أغلق الباب ثم علق الأغاليق على وتد قال فقمت إلى الأقاليد فأخذتها ودد
ففتحت الباب وكان أبو رافع يسمر عنده وكان في علالي له فلما ذهب
عنه أهل سمره صعدت إليه فجعلت كلما فتحت بابا أغلقت علي من داخل
قلت إن القوم نذروا بي لم يخلصوا إلي حتى أقتله فانتهيت إليه فإذا هو في
بيت مظلم وسط عياله لا أدري أين هو من البيت فقلت يا أبا رافع قال من
هذا فأهويت نحو الصوت فأضربه ضربة بالسيف وأنا دهش فما أغنيت شيئا
وصاح فخرجت من البيت فأمكث غير بعيد ثم دخلت إليه فقلت ما هذا الصوت

يا أبا رافع فقال لأمك الويل إن رجلا في البيت ضربني قبل بالسيف قال
فأضربه ضربة أثخنته ولم أقتله ثم وضعت ظبة السيف في بطنه حتى (ضبيب)
أخذ في ظهره فعرفت أني قتلته فجعلت أفتح الأبواب بابا بابا حتى انتهيت
إلى درجة له فوضعت رجلي وأنا أرى أني قد انتهيت إلى الأرض فوقعت في
ليلة مقمرة فانكسرت ساقي فعصبتها بعمامة ثم انطلقت حتى جلست
على الباب فقلت لا أخرج الليلة حتى أعلم أقتلته فلما صاح الديك قام (أبرح)
الناعي على السور فقال أنعى أبا رافع تاجر أهل الحجاز فانطلقت إلى أصحابي
فقلت النجاء فقد قتل الله أبا رافع فانتهيت إلى النبي صلى الله عليه وسلم
فحدثته فقال ابسط رجلك فبسطت رجلي فمسحها فكأنها لم أشتكها قط (فكأنما)
حدثنا أحمد بن عثمان حدثنا شريح هو ابن مسلمة حدثنا إبرهيم بن
يوسف عن أبيه عن أبي إسحاق قال سمعت البراء رضي الله عنه قال بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن عتيك وعبد الله بن عتبة في ناس
معهم فانطلقوا حتى دنوا من الحصن فقال لهم عبد الله بن عتيك امكثوا أنتم
حتى أنطلق أنا فأنظر قال فتلطفت أن أدخل الحصن ففقدوا حمارا لهم قال
فخرجوا بقبس يطلبونه قال فخشيت أن أعرف قال فغطيت رأسي كأني أقضي (وجلست)
حاجة ثم نادى صاحب الباب من أراد أن يدخل فليدخل قبل أن أغلقه
فدخلت ثم اختبأت في مربط حمار عند باب الحصن فتعشوا عند أبي رافع
وتحدثوا حتى ذهبت ساعة من الليل ثم رجعوا إلى بيوتهم فلما هدأت
الأصوات ولا أسمع حركة خرجت قال ورأيت صاحب الباب حيث وضع
مفتاح الحصن في كوة فأخذته ففتحت به باب الحصن قال قلت إن نذر بي
القوم انطلقت على مهل ثم عمدت إلى أبواب بيوتهم فغلقتها عليهم من (فأغلقها)
ظاهر ثم صعدت إلى أبي رافع في سلم فإذا البيت مظلم قد طفئ سراجه
فلم أدر أين الرجل فقلت يا أبا رافع قال من هذا قال فعمدت نحو الصوت
فأضربه وصاح فلم تغن شيئا قال ثم جئت كأني أغيثه فقلت ما لك
يا أبا رافع وغيرت صوتي فقال ألا أعجبك لأمك الويل دخل علي رجل

فضربني

فضربني بالسيف قال فعمدت له أيضا فأضربه أخرى فلم تغن شيئا فصاح
وقام أهله قال ثم جئت وغيرت صوتي كهيئة المغيث فإذا هو مستلق
على ظهره فأضع السيف في بطنه ثم أنكفئ عليه حتى سمعت صوت
العظم ثم خرجت دهشا حتى أتيت السلم أريد أن أنزل فأسقط منه
فانخلعت رجلي فعصبتها ثم أتيت أصحابي أحجل فقلت انطلقوا فبشروا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فإني لا أبرح حتى أسمع الناعية فلما كان
في وجه الصبح صعد الناعية فقال أنعى أبا رافع قال فقمت أمشي ما بي
قلبة فأدركت أصحابي قبل أن يأتوا النبي صلى الله عليه وسلم فبشرته

باب غزوة أحد وقول الله تعالى وإذ غدوت من أهلك
تبوئ المؤمنين مقاعد للقتال والله سميع عليم وقوله جل ذكره ولا تهنوا
ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين إن يمسسكم قرح فقد
مس القوم قرح مثله وتلك الأيام نداولها بين الناس وليعلم الله
الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين وليمحص الله الذين
آمنوا ويمحق الكافرين أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين
جاهدوا منكم ويعلم الصابرين ولقد كنتم تمنون الموت من قبل أن تلقوه
فقد رأيتموه وأنتم تنظرون وقوله ولقد صدقكم الله وعده إذ
تحسونهم بإذنه حتى إذا فشلتم وتنازعتم في الأمر وعصيتم من
بعد ما أراكم ما تحبون منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة
ثم صرفكم عنهم ليبتليكم ولقد عفا عنكم والله ذو فضل على المؤمنين
ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا الآية حدثنا إبراهيم بن
موسى أخبرنا عبد الوهاب حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد هذا جبريل آخذ
برأس فرسه عليه أداة الحرب حدثنا محمد بن عبد الرحيم أخبرنا
زكرياء بن عدي أخبرنا ابن المبارك عن حيوة عن يزيد بن أبي حبيب
عن أبي الخير عن عقبة بن عامر قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

على قتلى أحد بعد ثماني سنين كالمودع للأحياء والأموات ثم طلع المنبر فقال
إني بين أيديكم فرط وأنا عليكم شهيد وإن موعدكم الحوض وإني لأنظر
إليه من مقامي هذا وإني لست أخشى عليكم أن تشركوا ولكني أخشى عليكم
الدنيا أن تنافسوها قال فكانت آخر نظرة نظرتها إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء
رضي الله عنه قال لقينا المشركين يومئذ وأجلس النبي صلى الله عليه وسلم
جيشا من الرماة وأمر عليهم عبد الله وقال لا تبرحوا إن رأيتمونا ظهرنا عليهم
فلا تبرحوا وإن رأيتموهم ظهروا علينا فلا تعينونا فلما لقينا هربوا حتى
رأيت النساء يشتددن في الجبل رفعن عن سوقهن قد بدت خلاخلهن
فأخذوا يقولون الغنيمة الغنيمة فقال عبد الله عهد إلي النبي صلى الله عليه
وسلم أن لا تبرحوا فأبوا فلما أبوا صرف وجوههم فأصيب سبعون قتيلا
وأشرف أبو سفيان فقال أفي القوم محمد فقال لا تجيبوه فقال أفي القوم
ابن أبي قحافة قال لا تجيبوه فقال أفي القوم ابن الخطاب فقال إن هؤلاء قتلوا
فلو كانوا أحياء لأجابوا فلم يملك عمر نفسه فقال كذبت يا عدو الله أبقى الله
عليك ما يخزيك قال أبو سفيان اعل هبل فقال النبي صلى الله عليه وسلم
أجيبوه قالوا ما نقول قال قولوا الله أعلى وأجل قال أبو سفيان لنا
العزى ولا عزى لكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم أجيبوه قالوا ما نقول
قال قولوا الله مولانا ولا مولى لكم قال أبو سفيان يوم بيوم بدر والحرب
سجال وتجدون مثلة لم آمر بها ولم تسؤني أخبرني عبد الله بن محمد
حدثنا سفيان عن عمرو عن جابر قال اصطبح الخمر يوم أحد ناس ثم
قتلوا شهداء حدثنا عبدان حدثنا عبد الله أخبرنا شعبة عن سعد بن
إبراهيم أن عبد الرحمن بن عوف أتي بطعام وكان صائما فقال قتل مصعب
ابن عمير وهو خير مني كفن في بردة إن غطي رأسه بدت رجلاه وإن
غطي رجلاه بدا رأسه وأراه قال وقتل حمزة وهو خير مني ثم بسط
لنا من الدنيا ما بسط أو قال أعطينا من الدنيا ما أعطينا وقد خشينا

ثماني

يشددن

لك

وستجدون

أن

أن تكون حسناتنا عجلت لنا ثم جعل يبكي حتى ترك الطعام حدثنا عبد الله
ابن محمد حدثنا سفيان عن عمرو سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال
قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد أرأيت إن قتلت فأين أنا
قال في الجنة فألقى تمرات في يده ثم قاتل حتى قتل حدثنا أحمد بن يونس
حدثنا زهير حدثنا الأعمش عن شقيق عن خباب رضي الله عنه قال هاجرنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نبتغي وجه الله فوجب أجرنا على الله
ومنا من مضى أو ذهب لم يأكل من أجره شيئا كان منهم مصعب بن
عمير قتل يوم أحد لم يترك إلا نمرة كنا إذا غطينا بها رأسه خرجت رجلاه
وإذا غطي بها رجلاه خرج رأسه فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم
غطوا بها رأسه واجعلوا على رجله من الإذخر ومنا من قد أينعت له
ثمرته فهو يهدبها أخبرنا حسان بن حسان حدثنا محمد بن طلحة
حدثنا حميد عن أنس رضي الله عنه أن عمه غاب عن بدر فقال غبت عن
أول قتال النبي صلى الله عليه وسلم لئن أشهدني الله مع النبي صلى الله
عليه وسلم ليرين الله ما أجد فلقي يوم أحد فهزم الناس فقال اللهم
إني أعتذر إليك مما صنع هؤلاء يعني المسلمين وأبرأ إليك مما جاء به
المشركون فتقدم بسيفه فلقي سعد بن معاذ فقال أين يا سعد إني
أجد ريح الجنة دون أحد فمضى فقتل فما عرف حتى عرفته أخته بشامة
أو ببنانه وبه بضع وثمانون من طعنة وضربة ورمية بسهم حدثنا
موسى بن إسماعيل حدثنا إبراهيم بن سعد حدثنا ابن شهاب أخبرني خارجة
ابن زيد بن ثابت أنه سمع زيد بن ثابت رضي الله عنه يقول فقدت آية
من الأحزاب حين نسخنا المصحف كنت أسمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقرأ بها فالتمسناها فوجدناها مع خزيمة بن ثابت الأنصاري
من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم
من ينتظر فألحقناها في سورتها في المصحف حدثنا أبو الوليد حدثنا
شعبة عن عدي بن ثابت سمعت عبد الله بن يزيد يحدث عن زيد بن ثابت

برجليه

أي سعد

رضي الله عنه قال لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى أحد رجع ناس ممن
خرج معه وكان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فرقتين فرقة تقول نقاتلهم
وفرقة تقول لا نقاتلهم فنزلت فما لكم في المنافقين فئتين والله أركسهم
بما كسبوا وقال إنها طيبة تنفي الذنوب كما تنفي النار خبث الفضة

باب إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا والله وليهما وعلى الله
فليتوكل المؤمنون حدثنا محمد بن يوسف عن ابن عيينة عن عمرو عن
جابر رضي الله عنه قال نزلت هذه الآية فينا إذ همت طائفتان منكم أن
تفشلا بني سلمة وبني حارثة وما أحب أنها لم تنزل والله يقول والله وليهما
حدثنا قتيبة حدثنا سفيان أخبرنا عمرو عن جابر قال قال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم هل نكحت يا جابر قلت نعم قال ماذا أبكرا أم ثيبا
قلت لا بل ثيبا قال فهلا جارية تلاعبك قلت يا رسول الله إن أبي قتل يوم
أحد وترك تسع بنات كن لي تسع أخوات فكرهت أن أجمع إليهن جارية خرقاء
مثلهن ولكن امرأة تمشطهن وتقوم عليهن قال أصبت حدثني أحمد بن
سريج أخبرنا عبيد الله بن موسى حدثنا شيبان عن فراس عن الشعبي
قال حدثني جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن أباه استشهد يوم أحد وترك
عليه دينا وترك ست بنات فلما حضر جزاز النخل قال أتيت رسول الله صلى الله جداد
عليه وسلم فقلت قد علمت أن والدي قد استشهد يوم أحد وترك دينا كثيرا
وإني أحب أن يراك الغرماء فقال اذهب فبيدر كل تمر على ناحية ففعلت
ثم دعوته فلما نظروا إليه كأنهم أغروا بي تلك الساعة فلما رأى كأنما
ما يصنعون أطاف حوله أعظمها بيدرا ثلاث مرات ثم جلس عليه ثم قال ادع
لك أصحابك فما زال يكيل لهم حتى أدى الله عن والدي أمانته وأنا أرضى لي
أن يؤدي الله أمانة والدي ولا أرجع إلى أخواتي بتمرة فسلم الله البيادر
كلها وحتى إني أنظر إلى البيدر الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم كأنها
لم تنقص تمرة واحدة حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه
عن جده عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه

وسلم

وسلم يوم أحد ومعه رجلان يقاتلان عنه عليهما ثياب بيض كأشد القتال
ما رأيتهما قبل ولا بعد حدثني عبد الله بن محمد حدثنا مروان بن معاوية
حدثنا هاشم بن هاشم السعدي قال سمعت سعيد بن المسيب يقول سمعت
سعد بن أبي وقاص يقول نثل لي النبي صلى الله عليه وسلم كنانته يوم أحد
فقال ارم فداك أبي وأمي حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن يحيى بن سعيد
قال سمعت سعيدا يقول جمع لي النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد كليهما
يريد حين قال فداك أبي وأمي وهو يقاتل حدثنا أبو نعيم حدثنا مسعر
عن سعد عن ابن شداد قال سمعت عليا رضي الله عنه يقول ما سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يجمع أبويه لأحد غير سعد حدثنا يسرة بن صفوان
حدثنا ابرهيم بن صفوان حدثنا ابرهيم عن أبيه عن عبد الله بن شداد عن
علي رضي الله عنه قال ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم جمع أبويه
لأحد إلا لسعد بن مالك فإني سمعته يقول يوم أحد يا سعد ارم فداك
أبي وأمي حدثنا موسى بن إسمعيل عن معتمر عن أبيه قال زعم أبو
عثمان أنه لم يبق مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض تلك الأيام التي
يقاتل فيهن غير طلحة وسعد حدثنا عبد الله بن أبي الأسود حدثنا حاتم
ابن إسمعيل عن محمد بن يوسف قال سمعت السائب بن يزيد قال صحبت عبد الرحمن
ابن عوف وطلحة بن عبيد الله والمقداد وسعدا رضي الله عنهم فما سمعت
أحدا منهم يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا أني سمعت طلحة يحدث
يوم أحد حدثني عبد الله بن أبي شيبة حدثنا وكيع عن إسمعيل عن قيس
قال رأيت يد طلحة شلاء وقى بها النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد حدثنا
أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز عن أنس رضي الله عنه قال لما
كان يوم أحد انهزم الناس عن النبي صلى الله عليه وسلم وأبو طلحة
بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم مجوب عليه بحجفة له وكان أبو طلحة
رجلا راميا شديد النزع كسر يومئذ قوسين أو ثلاثا وكان الرجل
يمر معه بجعبة من النبل فيقول انثرها لأبي طلحة قال ويشرف النبي

ح السعيدي
ح كلاهما
ح إلا
ح الذي
عن حديثهم
ح ثلاثة
ح ويشرف

صلى الله عليه وسلم ينظر إلى القوم فيقول أبو طلحة بأبي أنت وأمي لا تشرف
يصيبك سهم من سهام القوم نحري دون نحرك ولقد رأيت عائشة بنت
أبي بكر وأم سليم وإنهما لمشمرتان تنقزان القرب على متونهما تفرغانه
في أفواه القوم ثم ترجعان فتملآنها ثم تجيئان فتفرغانه في أفواه القوم
ولقد وقع السيف من يدي أبي طلحة إما مرتين وإما ثلاثا حدثني
عبيد الله بن سعيد حدثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن
عائشة رضي الله عنها قالت لما كان يوم أحد هزم المشركون فصرخ إبليس
لعنة الله عليه أي عباد الله أخراكم فرجعت أولاهم فاجتلدت هي وأخراهم
فبصر حذيفة فإذا هو بأبيه اليمان فقال أي عباد الله أبي أبي قال قالت فوالله
ما احتجزوا حتى قتلوه فقال حذيفة يغفر الله لكم قال عروة فوالله ما زالت
في حذيفة بقية خير حتى لحق بالله عز وجل بصرت علمت من البصيرة في
الأمر وأبصرت من بصر العين ويقال بصرت وأبصرت واحد

باب قول الله تعالى إن الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان إنما
استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم إن الله غفور حليم حدثنا
عبدان أخبرنا أبو حمزة عن عثمان بن موهب قال جاء رجل حج البيت فرأى
قوما جلوسا فقال من هؤلاء القعود قال هؤلاء قريش قال من الشيخ قالوا
ابن عمر فأتاه فقال إني سائلك عن شيء أتحدثني قال أنشدك بحرمة هذا البيت
أتعلم أن عثمان بن عفان فر يوم أحد قال نعم قال فتعلمه تغيب عن بدر
فلم يشهدها قال نعم قال فتعلم أنه تخلف عن بيعة الرضوان فلم يشهدها
قال نعم قال فكبر قال ابن عمر تعال لأخبرك ولأبين لك عما سألتني عنه
أما فراره يوم أحد فأشهد أن الله عفا عنه وأما تغيبه عن بدر فإنه
كان تحته بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت مريضة فقال له النبي صلى
الله عليه وسلم إن لك أجر رجل ممن شهد بدرا وسهمه وأما تغيبه عن
بيعة الرضوان فإنه لو كان أحد أعز ببطن مكة من عثمان بن عفان لبعثه
مكانه فبعث عثمان وكانت بيعة الرضوان بعد ما ذهب عثمان إلى مكة فقال

ح يصيبك

ح يدي

ح تغيب

قال م

ح وكانت

النبي

النبي صلى الله عليه وسلم بيده اليمنى هذه يد عثمان فضرب بها على يده
فقال هذه لعثمان اذهب بهذا الآن معك باب اذ تصعدون
ولا تلوون على أحد والرسول يدعوكم في أخراكم فأثابكم غما بغم لكيلا
تحزنوا على ما فاتكم ولا ما أصابكم والله خبير بما تعملون تصعدون تذهبون
أصعد وصعد فوق البيت حدثني عمرو بن خالد حدثنا زهير حدثنا أبو
إسحاق قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنهما قال جعل النبي صلى الله
عليه وسلم على الرجالة يوم أحد عبد الله بن جبير وأقبلوا منهزمين فذاك إذ يدعوهم
الرسول في أخراهم باب ثم أنزل عليكم من بعد الغم أمنة نعاسا
يغشى طائفة منكم وطائفة قد أهمتهم أنفسهم يظنون بالله غير الحق ظن
الجاهلية يقولون هل لنا من الأمر من شيء قل إن الأمر كله لله يخفون
في أنفسهم ما لا يبدون لك يقولون لو كان لنا من الأمر شيء ما قتلنا
هاهنا قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل إلى مضاجعهم
وليبتلي الله ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم والله عليم بذات الصدور
وقال لي خليفة حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس
عن أبي طلحة رضي الله عنهما قال كنت فيمن تغشاه النعاس يوم أحد حتى
سقط سيفي من يدي مرارا يسقط وآخذه ويسقط فآخذه باب
ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون قال
حميد وثابت عن أنس شج النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد فقال كيف
يفلح قوم شجوا نبيهم فنزلت ليس لك من الأمر شيء حدثنا يحيى بن عبد الله
السلمي أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن الزهري حدثني سالم عن أبيه
أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رفع رأسه من الركوع من الركعة
الآخرة من الفجر يقول اللهم العن فلانا وفلانا وفلانا بعد ما يقول سمع الله
لمن حمده ربنا ولك الحمد فأنزل الله ليس لك من الأمر شيء إلى قوله فإنهم
ظالمون وعن حنظلة بن أبي سفيان سمعت سالم بن عبد الله يقول كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو على صفوان بن أمية وسهيل بن عمرو

بها

والحارث بن هشام فنزلت ليس لك من الأمر شيء إلى قوله فإنهم ظالمون

باب ذكر أم سليط حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس
عن ابن شهاب وقال ثعلبة بن أبي مالك إن عمر بن الخطاب رضي الله
عنه قسم مروطا بين نساء من أهل المدينة فبقي منها مرط جيد فقال له
بعض من عنده يا أمير المؤمنين أعط هذا ابنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم التي عندك يريدون أم كلثوم بنت علي فقال عمر أم سليط يريد
أحق به وأم سليط من نساء الأنصار ممن بايع رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال عمر فإنها كانت تزفر لنا القرب يوم أحد

باب قتل حمزة رضي الله عنه حدثني أبو جعفر محمد بن عبد الله حدثنا حجين
ابن المثنى حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة عن عبد الله بن
الفضل عن سليمان بن يسار عن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري
قال خرجت مع عبيد الله بن عدي بن الخيار فلما قدمنا حمص قال
لي عبيد الله بن عدي هل لك في وحشي نسأله عن قتل حمزة قال قتله
نعم وكان وحشي يسكن حمص فسألنا عنه فقيل لنا هو ذاك في ظل قصره
كأنه حميت قال فجئنا حتى وقفنا عليه بيسير فسلمنا فرد السلام قال بيسيرا
وعبيد الله معتجر بعمامته ما يرى وحشي إلا عينيه ورجليه فقال عبيد الله
يا وحشي أتعرفني قال فنظر إليه ثم قال لا والله إلا أني أعلم أن عدي بن
الخيار تزوج امرأة يقال لها أم قتال بنت أبي العيص فولدت له غلاما
بمكة فكنت أسترضع له فحملت ذلك الغلام مع أمه فناولتها إياه فلكأني
نظرت إلى قدميك قال فكشف عبيد الله عن وجهه ثم قال ألا تخبرنا بقتل حمزة
قال نعم إن حمزة قتل طعيمة بن عدي بن الخيار ببدر فقال لي مولاي جبير
ابن مطعم إن قتلت حمزة بعمي فأنت حر قال فلما أن خرج الناس عام
عينين وعينين جبل بحيال أحد بينه وبينه واد خرجت مع الناس
إلى القتال فلما أن اصطفوا للقتال خرج سباع فقال هل من مبارز
قال فخرج إليه حمزة بن عبد المطلب فقال يا سباع يا ابن أم أنمار مقطعة

الحميت هو زق السمن قاله عياض

البظور

الظهور أعاد لله ورسوله صلى الله عليه وسلم قال ثم شد عليه فكان
كأمس الذاهب قال وكمنت لحمزة تحت صخرة فلما دنا مني رميته بحربتي
فأضعها في ثنته حتى خرجت من بين وركيه فكان ذاك العهد به فلما رجع
الناس رجعت معهم فأقمت بمكة حتى فشا بها الإسلام ثم خرجت إلى
رسلا الطائف فأرسلوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم رسولا فقيل لي إنه
لا يهيج الرسل قال فخرجت معهم حتى قدمت على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فلما رآني قال آنت وحشي قلت نعم قال أنت قتلت حمزة قلت قد
كان من الأمر ما بلغك قال فهل تستطيع أن تغيب وجهك عني قال فخرجت
فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج مسيلمة الكذاب قلت
لأخرجن إلى مسيلمة لعلي أقتله فأكافئ به حمزة قال فخرجت مع
فوضعها الناس فكان من أمره ما كان قال فإذا رجل قائم في ثلمة جدار كأنه
جمل أورق ثائر الرأس قال فرميته بحربتي فأضعها بين ثدييه حتى
خرجت من بين كتفيه قال ووثب إليه رجل من الأنصار فضربه بالسيف
على هامته قال قال عبد الله بن الفضل فأخبرني سليمان بن يسار أنه
سمع عبد الله بن عمر يقول فقالت جارية على ظهر بيت وا أمير المؤمنين
قتله العبد الأسود باب ما أصاب النبي صلى الله عليه وسلم
من الجراح يوم أحد حدثنا إسحاق بن نصر حدثنا عبد الرزاق عن معمر
عن همام سمع أبا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اشتد غضب الله على قوم فعلوا بنبيه يشير إلى رباعيته اشتد غضب الله
على رجل يقتله رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبيل الله حدثني
مخلد بن مالك حدثنا يحيى بن سعيد الأموي حدثنا ابن جريج عن
عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اشتد
غضب الله على من قتله النبي صلى الله عليه وسلم في سبيل الله
اشتد غضب الله على قوم دموا وجه نبي الله صلى الله عليه وسلم
باب حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب عن أبي حازم

أنه سمع سهل بن سعد وهو يُسأل عن جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال أما والله إني لأعرف من كان يغسل جرح رسول الله صلى الله
عليه وسلم ومن كان يسكب الماء وبما دووي قال كانت فاطمة عليها ودووي
السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تغسله وعلي يسكب الماء بالمجن بن أبي طالب
فلما رأت فاطمة أن الماء لا يزيد الدم إلا كثرة أخذت قطعة من حصير
فأحرقتها وألصقتها فاستمسك الدم وكسرت رباعيته
وجرح وجهه وكسرت البيضة على رأسه حدثني عمرو بن علي حدثنا
أبو عاصم حدثنا ابن جريج عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس
قال اشتد غضب الله على من قتله نبي واشتد غضب الله على من دمى
وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم باب الذين استجابوا لله
والرسول حدثنا محمد حدثنا أبو معاوية عن هشام عن أبيه عن عائشة
رضي الله عنها الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما أصابهم القرح للذين
أحسنوا منهم واتقوا أجر عظيم قالت لعروة يا ابن أختي كان أبواك منهم أبوك
الزبير وأبو بكر لما أصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أصاب يوم أحد
وانصرف عنه المشركون خاف أن يرجعوا قال من يذهب في إثرهم فانتدب
منهم سبعون رجلا قال كان فيهم أبو بكر والزبير باب
من قتل من المسلمين يوم أحد منهم حمزة بن عبد المطلب واليمان
وأنس بن النضر ومصعب بن عمير حدثني عمرو بن علي حدثنا معاذ
ابن هشام قال حدثني أبي عن قتادة قال ما نعلم حيا من أحياء العرب
أكثر شهيدا أعز يوم القيامة من الأنصار قال قتادة وحدثنا أنس بن مالك أعز
أنه قتل منهم يوم أحد سبعون ويوم بئر معونة سبعون ويوم اليمامة سبعون
قال وكان بئر معونة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ويوم اليمامة على
عهد أبي بكر يوم مسيلمة الكذاب حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث
عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك أن جابر بن عبد الله رضي الله
عنهما أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الرجلين من

قتلى

41 40

خامس كراس من الجزء الثالث

قتلى أحد في ثوب واحد ثم يقول أيهم أكثر أخذا للقرآن فإذا أشير
له إلى أحد قدمه في اللحد وقال أنا شهيد على هؤلاء يوم القيامة
وأمر بدفنهم بدمائهم ولم يصل عليهم ولم يغسلوا وقال أبو الوليد عن
شعبة عن ابن المنكدر قال سمعت جابرا قال لما قتل أبي جعلت أبكي وأكشف الثوب
عن وجهه فجعل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ينهوني والنبي صلى الله
عليه وسلم لم ينه وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تبكيه أو ما تبكيه
ما زالت الملائكة تظله بأجنحتها حتى رفع حدثنا محمد بن العلاء
حدثنا أبو أسامة عن بريد بن عبد الله بن أبي بردة عن جده أبي
بردة عن أبي موسى رضي الله عنه أرى عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال رأيت في رؤياي أني هززت سيفا فانقطع صدره فإذا هو
ما أصيب من المؤمنين يوم أحد ثم هززته أخرى فعاد أحسن ما
كان فإذا هو ما جاء به الله من الفتح واجتماع المؤمنين ورأيت فيها بقرا
والله خير فإذا هم المؤمنون يوم أحد حدثنا أحمد بن يونس حدثنا
زهير حدثنا الأعمش عن شقيق عن خباب رضي الله عنه قال هاجرنا
مع النبي صلى الله عليه وسلم ونحن نبتغي وجه الله فوجب أجرنا على الله
فمنا من مضى أو ذهب لم يأكل من أجره شيئا كان منهم مصعب بن
عمير قتل يوم أحد فلم يترك إلا نمرة كنا إذا غطينا بها رأسه خرجت
رجلاه وإذا غطي بها رجلاه خرج رأسه فقال لنا النبي صلى الله
عليه وسلم غطوا بها رأسه واجعلوا على رجليه الإذخر أو قال ألقوا على
رجليه من الإذخر ومنا من أينعت له ثمرته فهو يهدبها باب
أحد يحبنا قاله عباس بن سهل عن أبي حميد عن النبي صلى الله عليه
وسلم حدثني نصر بن علي قال أخبرني أبي عن قرة بن خالد عن قتادة
سمعت أنسا رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا جبل
يحبنا ونحبه حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن عمرو مولى المطلب
عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طلع له

ح ينهوني ح تبكه

ح أريت ح سيفي

ح رجلاه

أحد فقال هذا جبل يحبنا ونحبه اللهم إن إبراهيم حرم مكة وإني حرمت
ما بين لابتيها حدثني عمرو بن خالد حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب
عن أبي الخير عن عقبة أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوما فصلى
على أهل أحد صلاته على الميت ثم انصرف إلى المنبر فقال إني فرطكم
وأنا شهيد عليكم وإني لأنظر إلى حوضي الآن وإني أعطيت مفاتيح خزائن
الأرض أو مفاتيح الأرض وإني والله ما أخاف عليكم أن تشركوا بعدي
ولكني أخاف عليكم أن تنافسوا فيها باب غزوة الرجيع ورعل وذكوان
وبئر معونة وحديث عضل والقارة وعاصم بن ثابت وخبيب وأصحابه قال
ابن إسحاق حدثنا عاصم بن عمر أنها بعد أحد حدثني إبراهيم بن موسى
أخبرنا هشام بن يوسف عن معمر عن الزهري عن عمرو بن سفيان
الثقفي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم
سرية عينا وأمر عليهم عاصم بن ثابت وهو جد عاصم بن عمر بن الخطاب
فانطلقوا حتى إذا كان بين عسفان ومكة ذكروا لحي من هذيل يقال لهم
بنو لحيان فتبعوهم بقريب من مائة رام فاقتصوا آثارهم حتى أتوا منزلا
نزلوه فوجدوا فيه نوى تمر تزودوه من المدينة فقالوا هذا تمر يثرب فتبعوا
آثارهم حتى لحقوهم فلما انتهى عاصم وأصحابه لجأوا إلى فدفد وجاء القوم
فأحاطوا بهم فقالوا لكم العهد والميثاق إن نزلتم إلينا أن لا نقتل منكم
رجلا فقال عاصم أما أنا فلا أنزل في ذمة كافر اللهم أخبر عنا نبيك فقاتلوهم
حتى قتلوا عاصما في سبعة نفر بالنبل وبقي خبيب وزيد ورجل آخر
فأعطوهم العهد والميثاق فلما أعطوهم العهد والميثاق نزلوا إليهم
فلما استمكنوا منهم حلوا أوتار قسيهم فربطوهم بها فقال الرجل الثالث
الذي معهما هذا أول الغدر فأبى أن يصحبهم فجرروه وعالجوه على أن
يصحبهم فلم يفعل فقتلوه وانطلقوا بخبيب وزيد حتى باعوهما بمكة فاشترى
خبيبا بنو الحارث بن عامر بن نوفل وكان خبيب هو قتل الحارث يوم بدر
فمكث عندهم أسيرا حتى إذا أجمعوا قتله استعار موسى من بعض بنات الحارث

استحد

استحد بها فأعارته قالت فغفلت عن صبي لي فدرج إليه حتى أتاه فوضعه
على فخذه فلما رأيته فزعت فزعة عرف ذاك مني وفي يده الموسى فقال تخشين
أن أقتله ما كنت لأفعل ذاك إن شاء الله وكانت تقول ما رأيت أسيرا
قط خيرا من خبيب لقد رأيته يأكل من قطف عنب وما بمكة يومئذ ثمرة
وإنه لموثق في الحديد وما كان إلا رزق رزقه الله فخرجوا به من الحرم
ليقتلوه فقال دعوني أصلي ركعتين ثم انصرف إليهم فقال لولا أن تروا أن
ما بي جزع من الموت لزدت فكان أول من سن الركعتين عند القتل
هو ثم قال اللهم أحصهم عددا ثم قال

ما أبالي حين أقتل مسلما ❁ على أي شق كان لله مصرعي ❁
وذلك في ذات الإله وإن يشأ ❁ يبارك على أوصال شلو ممزع ❁ ثم قام إليه
عقبة بن الحارث فقتله وبعثت قريش إلى عاصم ليؤتوا بشيء من جسده
يعرفونه وكان عاصم قتل عظيما من عظمائهم يوم بدر فبعث الله عليه
مثل الظلة من الدبر فحمته من رسلهم فلم يقدروا منه على شيء **حدثنا**
عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن عمرو سمع جابرا يقول الذي قتل خبيبا
أبو سروعة **حدثنا** أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز
عن أنس رضي الله عنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سبعين رجلا
لحاجة يقال لهم القراء فعرض لهم حيان من بني سليم رعل وذكوان
عند بئر يقال لها بئر معونة فقال القوم والله ما إياكم أردنا إنما نحن
مجتازون في حاجة للنبي صلى الله عليه وسلم فقتلوهم فدعا النبي صلى الله
عليه وسلم عليهم شهرا في صلاة الغداة وذلك بدء القنوت وما كنا
نقنت قال عبد العزيز وسأل رجل أنسا عن القنوت أبعد الركوع أو
عند فراغ من القراءة قال لا بل عند فراغ من القراءة **حدثنا** مسلم
حدثنا هشام حدثنا قتادة عن أنس قال قنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم شهرا بعد الركوع يدعو على أحياء من العرب **حدثني**
عبد الأعلى بن حماد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة

ح ليستحد
ح أتخشين
ح ولست ح وما إن
ح عليهم

عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رعلا وذكوان وعصية وبني لحيان استمدوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم على عدو فأمدهم بسبعين من الأنصار
عدوهم
كنا نسميهم القراء في زمانهم كانوا يحتطبون بالنهار ويصلون بالليل حتى
كانوا ببئر معونة قتلوهم وغدروا بهم فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقنت
شهرا يدعو في الصبح على حي من أحياء العرب على رعل وذكوان وعصية
وبني لحيان قال أنس فقرأنا فيهم قرآنا ثم إن ذلك رفع بلغوا عنا قومنا
أنا قد لقينا ربنا فرضي عنا وأرضانا وعن قتادة عن أنس بن مالك
حدثه أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قنت شهرا في صلاة الصبح يدعو
على أحياء من أحياء العرب على رعل وذكوان وعصية وبني لحيان زاد
خليفة حدثنا ابن زريع حدثنا سعيد عن قتادة حدثنا أنس أن
أولئك السبعين من الأنصار قتلوا ببئر معونة قرآنا كتابا نحوه
حدثنا موسى بن إسمعيل حدثنا همام عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة
قال حدثني أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث خاله أخ لأم سليم
أخا
في سبعين راكبا وكان رئيس المشركين عامر بن الطفيل خير بين
ثلاث خصال فقال يكون لك أهل السهل ولي أهل المدر أو أكون خليفتك
أو أغزوك بأهل غطفان بألف وألف فطعن عامر في بيت أم فلان فقال غدة
كغدة البكر في بيت امرأة من آل فلان ائتوني بفرسي فمات على ظهر فرسه
فانطلق حرام أخو أم سليم وهو رجل أعرج ورجل من بني فلان قال
كونا قريبا حتى آتيهم فإن آمنوني كنتم وإن قتلوني أتيتم أصحابكم
فقال أتؤمنوني أبلغ رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يحدثهم
أتؤمنوني
وأومئوا إلى رجل فأتاه من خلفه فطعنه قال همام أحسبه حتى
أنفذه بالرمح قال الله أكبر فزت ورب الكعبة فلحق الرجل فقتلوا
كلهم غير الأعرج كان في رأس جبل فأنزل الله علينا ثم كان من
المنسوخ إنا قد لقينا ربنا فرضي عنا وأرضانا فدعا النبي صلى الله
عليه وسلم عليهم ثلاثين صباحا على رعل وذكوان وبني لحيان وعصية

الذين

الذين عصوا الله ورسوله صلى الله عليه وسلم حدثني حبان أخبرنا عبد الله
أخبرنا معمر قال حدثني ثمامة بن عبد الله بن أنس أنه سمع أنس بن مالك
رضي الله عنه يقول لما طعن حرام بن ملحان وكان خاله يوم بئر معونة
قال بالدم هكذا فنضحه على وجهه ورأسه ثم قال فزت ورب الكعبة
حدثنا عبيد بن إسماعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن
عائشة رضي الله عنها قالت استأذن النبي صلى الله عليه وسلم أبو بكر في
الخروج حين اشتد عليه الأذى فقال له أقم فقال يا رسول الله أتطمع
أن يؤذن لك فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إني لأرجوا
ذلك قالت فانتظره أبو بكر فأتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات
يوم ظهرا فناداه فقال أخرج من عندك فقال أبو بكر إنما هما ابنتاي
فقال أشعرت أنه قد أذن لي في الخروج فقال يا رسول الله الصحبة فقال
النبي صلى الله عليه وسلم الصحبة قال يا رسول الله عندي ناقتين قد كنت
أعددتهما للخروج فأعطى النبي صلى الله عليه وسلم إحداهما وهي الجدعاء فركبا
فانطلقا حتى أتيا الغار وهو بثور فتواريا فيه فكان عامر بن فهيرة غلاما
لعبد الله بن الطفيل بن سخبرة أخو عائشة لأمها وكانت لأبي بكر منحة فكان
يروح بها ويغدو عليهم ويصبح فيدلج إليهما ثم يسرح فلا يفطن به أحد من
الرعاء فلما خرج خرج معهما يعقبانه حتى قدما المدينة فقتل عامر
ابن فهيرة يوم بئر معونة وعن أبي أسامة قال قال هشام بن عروة فأخبرني
أبي قال لما قتل الذين ببئر معونة وأسر عمرو بن أمية الضمري قال له
عامر بن الطفيل من هذا فأشار إلى قتيل فقال له عمرو بن أمية هذا عامر
ابن فهيرة فقال لقد رأيته بعد ما قتل رفع إلى السماء حتى إني لأنظر إلى
السماء بينه وبين الأرض ثم وضع فأتى النبي صلى الله عليه وسلم خبرهم
فنعاهم فقال إن أصحابكم قد أصيبوا وإنهم قد سألوا ربهم فقالوا ربنا
أخبر عنا إخواننا بما رضينا عنك ورضيت عنا فأخبرهم عنهم وأصيب
فيهم يومئذ عروة بن أسماء بن الصلت فسمي عروة به ومنذر بن عمرو وسمي به

منذر حدثنا محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا سليمان التيمي عن أبي مجلز عن أنس
رضي الله عنه قال قنت النبي صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهرا يدعو
على رعل وذكوان ويقول عصية عصت الله ورسوله حدثنا يحيى بن بكير
حدثنا مالك عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك قال دعا
النبي صلى الله عليه وسلم على الذين قتلوا يعني أصحابه ببئر معونة ثلاثين صباحا
حين يدعو على رعل ولحيان وعصية عصت الله ورسوله صلى الله عليه وسلم حتى
قال أنس فأنزل الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم في الذين قتلوا
أصحاب بئر معونة قرآنا قرأناه حتى نسخ بعد بلغوا قومنا فقد لقينا ربنا
فرضي عنا ورضينا عنه حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا عبد الواحد
حدثنا عاصم الأحول قال سألت أنس بن مالك رضي الله عنه عن القنوت
في الصلاة فقال نعم فقلت كان قبل الركوع أو بعده قال قبله قلت فإن
فلانا أخبرني عنك أنك قلت بعده قال كذب إنما قنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهرا أنه كان بعث ناسا يقال لهم القراء
وهم سبعون رجلا إلى ناس من المشركين وبينهم وبين رسول الله
صلى الله عليه وسلم عهد فقنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد
الركوع شهرا يدعو عليهم باب غزوة الخندق وهو الأحزاب
قال موسى بن عقبة كانت في شوال سنة أربع حدثنا يعقوب بن إبراهيم
حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله قال أخبرني نافع عن ابن عمر رضي الله
عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم عرضه يوم أحد وهو ابن أربع عشرة سنة
فلم يجزه وعرضه يوم الخندق وهو ابن خمس عشرة فأجازه حدثني قتيبة سنة
حدثنا عبد العزيز عن أبي حازم عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال كنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخندق وهم يحفرون ونحن ننقل
التراب على أكتادنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا عيش إلا
عيش الآخرة فاغفر للمهاجرين والأنصار حدثنا عبد الله بن محمد
حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا أبو إسحاق عن حميد سمعت أنسا رضي الله

عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الخندق فاذا المهاجرون
والانصار يحفرون في غداة باردة فلم يكن لهم عبيد يعملون ذلك لهم فلما
رأى ما بهم من النصب والجوع قال اللهم ان العيش عيش الآخرة فاغفر
للانصار والمهاجرة فقالوا مجيبين له نحن الذين بايعوا محمدا على
الجهاد ما بقينا ابدا حدثنا ابو معمر حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز
عن انس رضي الله عنه قال جعل المهاجرون والانصار يحفرون الخندق
حول المدينة وينقلون التراب على متونهم وهم يقولون نحن الذين بايعوا
محمدا على الاسلام ما بقينا ابدا قال يقول النبي صلى الله عليه وسلم وهو
يجيبهم اللهم انه لا خير الا خير الآخرة فبارك في الانصار والمهاجرة
قال يؤتون بملء كفي من الشعير فيصنع لهم باهالة سنخة توضع بين
يدي القوم والقوم جياع وهي بشعة في الحلق ولها ريح منتن حدثنا
خلاد بن يحيى حدثنا عبد الواحد بن ايمن عن ابيه قال اتيت جابرا رضي الله
عنه فقال انا يوم الخندق نحفر فعرضت كدية شديدة فجاؤوا النبي صلى الله
عليه وسلم فقالوا هذه كدية عرضت في الخندق فقال انا نازل ثم قام
وبطنه معصوب بحجر ولبثنا ثلاثة ايام لا نذوق ذواقا فاخذ النبي صلى الله
عليه وسلم المعول فضرب فعاد كثيبا اهيل او اهيم فقلت يا رسول الله
ائذن لي الى البيت فقلت لامرأتي رأيت بالنبي صلى الله عليه وسلم شيئا
ما كان في ذلك صبر فعندك شيء قالت عندي شعير وعناق فذبحت العناق
وطحنت الشعير حتى جعلنا اللحم في البرمة ثم جئت النبي صلى الله عليه وسلم
والعجين قد انكسر والبرمة بين الاثافي قد كادت ان تنضج فقلت طعيم
لي فقم انت يا رسول الله ورجل او رجلان قال كم هو فذكرت له قال كثير طيب
قال قل لها لا تنزع البرمة ولا الخبز من التنور حتى آتي فقال قوموا فقام
المهاجرون والانصار فلما دخل على امرأته قال ويحك جاء النبي صلى الله
عليه وسلم بالمهاجرين والانصار ومن معهم قالت هل سألك قلت نعم
فقال ادخلوا ولا تضاغطوا فجعل يكسر الخبز ويجعل عليه اللحم ويخمر البرمة

شعير

كيدة

كبدة

والتنور إذا أخذ منه ويقرب إلى أصحابه ثم ينزع فلم يزل يكسر الخبز ويغرف
حتى شبعوا وبقي بقية قال كلي هذا وأهدي فإن الناس أصابتهم مجاعة
حدثني عمرو بن علي حدثنا أبو عاصم أخبرنا حنظلة بن أبي سفيان أخبرنا
سعيد بن ميناء قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال لما حفر الخندق
رأيت بالنبي صلى الله عليه وسلم خمصا شديدا فانكفأت إلى امرأتي فقلت
هل عندك شيء فإني رأيت برسول الله صلى الله عليه وسلم خمصا شديدا
فأخرجت إلي جرابا فيه صاع من شعير ولنا بهيمة داجن فذبحتها
وطحنت الشعير ففرغت إلى فراغي وقطعتها في برمتها ثم وليت إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لا تفضحني برسول الله صلى الله
عليه وسلم وبمن معه فجئته فساررته فقلت يا رسول الله ذبحنا بهيمة لنا وطحنا
صاعا من شعير كان عندنا فتعال أنت ونفر معك فصاح النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا أهل الخندق إن جابرا قد صنع سورا فحي هلا بكم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنزلن برمتكم ولا تخبزن عجينكم حتى
أجيء فجئت وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يقدم الناس حتى جئت
امرأتي فقالت بك وبك فقلت قد فعلت الذي قلت فأخرجت له عجينا فبصق   فبسق
فيه وبارك ثم قال ادع خابزة فلتخبز معي واقدحي من برمتكم ولا تنزلوها
وهم ألف فأقسم بالله لقد أكلوا حتى تركوه وانحرفوا وإن برمتنا لتغط
كما هي وإن عجيننا ليخبز كما هو حدثني عثمان بن أبي شيبة حدثنا عبدة
عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها إذ جاءوكم من فوقكم ومن
أسفل منكم وإذ زاغت الأبصار قالت كان ذاك يوم الخندق حدثنا   وبلغت القلوب الحناجر
مسلم بن إبراهيم حدثنا شعبة عن أبي إسحاق عن البراء رضي الله عنه قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم ينقل التراب يوم الخندق حتى أغمر بطنه أو
اغبر بطنه يقول ، والله لولا الله ما اهتدينا ، ولا تصدقنا ولا صلينا ،
فأنزلن سكينة علينا ، إن الألى قد بغوا علينا ، إذا أرادوا فتنة أبينا ،
ورفع بها صوته أبينا أبينا حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد

عن

عن شعبة قال حدثني الحكم عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور حدثني احمد بن عثمان
حدثنا شريح بن مسلمة قال حدثني ابرهيم بن يوسف قال حدثني ابي عن
ابي اسحاق قال سمعت البراء يحدث قال كان يوم الاحزاب وخندق رسول الله
صلى الله عليه وسلم رأيته ينقل من تراب الخندق حتى وارى عني الغبار
جلدة بطنه وكان كثير الشعر فسمعته يرتجز بكلمات ابن رواحة وهو ينقل من
التراب يقول اللهم لولا انت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا
فانزلن سكينة علينا وثبت الاقدام ان لاقينا ان الالى قد بغوا علينا
وان ارادوا فتنة ابينا قال ثم يمد صوته باخرها حدثني عبدة بن عبد الله
حدثنا عبد الصمد عن عبد الرحمن هو ابن عبد الله بن دينار عن ابيه ان ابن
عمر قال واخبرني ابن طاوس عن عكرمة اول يوم شهدته يوم الخندق
حدثني ابرهيم بن موسى اخبرنا هشام عن معمر عن الزهري عن سالم
عن ابن عمر قال واخبرني ابن طاوس عن عكرمة بن خالد عن ابن عمر قال
دخلت على حفصة ونسواتها تنطف قلت قد كان من امر الناس ما ترين
فلم يجعل لي من الامر شيء فقالت الحق فانهم ينتظرونك واخشى ان يكون
في احتباسك عنهم فرقة فلم تدعه حتى ذهب فلما تفرق الناس خطب
معوية قال من كان يريد ان يتكلم في هذا الامر فليطلع لنا قرنه فلنحن
احق به منه ومن ابيه قال حبيب بن مسلمة فهلا اجبته قال عبد الله
فحللت حبوتي وهممت ان اقول احق بهذا الامر منك من قاتلك واباك على
الاسلام فخشيت ان اقول كلمة تفرق بين الجمع وتسفك الدم ويحمل
عني غير ذلك فذكرت ما اعد الله في الجنان قال حبيب حفظت وعصمت
قال محمود عن عبد الرزاق ونوساتها حدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان
عن ابي اسحاق عن سليمان بن صرد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
يوم الاحزاب نغزوهم ولا يغزونا حدثني عبد الله بن محمد حدثنا
يحيى بن ادم حدثنا اسرائيل سمعت ابا اسحاق يقول سمعت سليمان بن صرد

ح ش
قال ابن سيده في محكمه ونوساتها بسكون الواو وفتحها
ح
يغزونا

يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول حين أجلى الأحزاب عنه الآن
نغزوهم ولا يغزوننا نحن نسير إليهم حدثنا إسحاق حدثنا روح حدثنا
هشام عن محمد عن عبيدة عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال يوم الخندق ملأ الله عليهم بيوتهم وقبورهم نارا كما شغلونا عن
صلاة الوسطى حتى غابت الشمس حدثنا المكي بن إبراهيم حدثنا هشام
عن يحيى عن أبي سلمة عن جابر بن عبد الله أن عمر بن الخطاب رضي الله
عنه جاء يوم الخندق بعد ما غربت الشمس جعل يسب كفار قريش
وقال يا رسول الله ما كدت أن أصلي حتى كادت الشمس أن تغرب قال النبي
صلى الله عليه وسلم والله ما صليتها فنزلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم إلى
بطحان فتوضأ للصلاة وتوضأنا لها فصلى العصر بعد ما غربت الشمس
ثم صلى بعدها المغرب حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن ابن المنكدر
قال سمعت جابرا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الأحزاب
من يأتينا بخبر القوم فقال الزبير أنا ثم قال من يأتينا بخبر القوم فقال
الزبير أنا ثم قال من يأتينا بخبر القوم فقال الزبير أنا ثم قال إن لكل
نبي حواريا وإن حواري الزبير حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث
عن سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يقول لا إله إلا الله وحده أعز جنده ونصر عبده
وغلب الأحزاب وحده فلا شيء بعده حدثنا محمد أخبرنا الفزاري وعبدة
عن إسمعيل بن أبي خالد قال سمعت عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما يقول
دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الأحزاب فقال اللهم منزل
الكتاب سريع الحساب اهزم الأحزاب اللهم اهزمهم وزلزلهم حدثنا
محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا موسى بن عقبة عن سالم ونافع عن
عبد الله رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا قفل من الغزو
أو الحج أو العمرة يبدأ فيكبر ثلاث مرار ثم يقول لا إله إلا الله وحده لا شريك مرات
له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير آيبون تائبون عابدون ساجدون

لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده

باب مرجع النبي صلى الله عليه وسلم من الأحزاب ومخرجه إلى
بني قريظة ومحاصرته إياهم **حدثني** عبد الله بن أبي شيبة حدثنا ابن نمير
عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم
من الخندق ووضع السلاح واغتسل أتاه جبريل عليه السلام فقال قد وضعت
السلاح والله ما وضعناه فاخرج إليهم قال فإلى أين قال ها هنا وأشار
إلى بني قريظة فخرج النبي صلى الله عليه وسلم إليهم **حدثنا** موسى حدثنا
جرير بن حازم عن حميد بن هلال عن أنس رضي الله عنه قال كأني أنظر
إلى الغبار ساطعا في زقاق بني غنم موكب جبريل صلوات الله عليه حين
سار رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بني قريظة **حدثنا** عبد الله بن محمد
ابن أسماء عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم يوم الأحزاب لا يصلين أحد العصر إلا في بني قريظة فأدرك بعضهم
العصر في الطريق فقال بعضهم لا نصلي حتى نأتيها وقال بعضهم بل نصلي
لم يرد منا ذلك فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فلم يعنف واحدا منهم
حدثنا ابن أبي الأسود حدثنا معتمر وحدثني خليفة حدثنا معتمر قال سمعت
أبي عن أنس رضي الله عنه قال كان الرجل يجعل للنبي صلى الله عليه وسلم النخلات
حتى افتتح قريظة والنضير وإن أهلي أمروني أن آتي النبي صلى الله عليه وسلم
فأسأله الذين كانوا أعطوه أو بعضه وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد أعطاه
أم أيمن فجاءت أم أيمن فجعلت الثوب في عنقي تقول كلا والذي لا إله إلا هو لا
يعطيكهم وقد أعطانيها أو كما قالت والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لك
كذا وتقول كلا والله حتى أعطاها حسبت أنه قال عشرة أمثاله أو كما قال
حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن سعد قال سمعت
أبا أمامة قال سمعت أبا سعيد الخدري رضي الله عنه يقول نزل أهل
قريظة على حكم سعد بن معاذ فأرسل النبي صلى الله عليه وسلم إلى سعد
فأتى على حمار فلما دنا من المسجد قال للأنصار قوموا إلى سيدكم أو خيركم

بيده

حدثنا جويرية بن أسماء

الذي

يعطيكم

أخيركم

فقال هؤلاء نزلوا على حكمك فقال تقتل مقاتلتهم وتسبي ذراريهم قال قضيت
بحكم الله وربما قال بحكم الملك حدثنا زكرياء بن يحيى حدثنا عبد الله بن نمير
حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت أصيب سعد يوم الخندق
رماه رجل من قريش يقال له حبان بن العرقة رماه في الأكحل فضرب النبي
صلى الله عليه وسلم خيمة ليعوده من قريب فلما رجع رسول الله صلى الله
عليه وسلم من الخندق واغتسل فأتاه جبريل عليه السلام وهو ينفض
رأسه من الغبار فقال قد وضعت السلاح والله ما وضعته أخرج إليهم قال
النبي صلى الله عليه وسلم فأين فأشار إلى بني قريظة فأتاهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم فنزلوا على حكمه فرد الحكم إلى سعد قال فإني أحكم فيهم أن تقتل
المقاتلة وأن تسبى النساء والذرية وأن تقسم أموالهم قال هشام فأخبرني
أبي عن عائشة أن سعدا قال اللهم إنك تعلم أنه ليس أحد أحب إلي أن
أجاهدهم فيك من قوم كذبوا رسولك صلى الله عليه وسلم وأخرجوه اللهم
فإني أظن أنك قد وضعت الحرب بيننا وبينهم فإن كان بقي من حرب قريش
شيء فأبقني له حتى أجاهدهم فيك وإن كنت وضعت الحرب فافجرها
واجعل موتتي فيها فانفجرت من لبته فلم يرعهم وفي المسجد خيمة من بني
غفار إلا الدم يسيل إليهم فقالوا يا أهل الخيمة ما هذا الذي يأتينا من
قبلكم فإذا سعد يغذو جرحه دما فمات منها رضي الله عنه حدثنا الحجاج
ابن منهال أخبرنا شعبة قال أخبرني عدي أنه سمع البراء رضي الله عنه
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لحسان اهجهم أو هاجهم وجبريل معك
وزاد إبراهيم بن طهمان عن الشيباني عن عدي بن ثابت عن البراء بن عازب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم قريظة لحسان بن ثابت اهج
المشركين فإن جبريل معك

باب غزوة ذات الرقاع

وهي غزوة محارب خصفة من بني ثعلبة من غطفان فنزل نخلا وهي بعد
خيبر لأن أبا موسى جاء بعد خيبر وقال عبد الله بن رجاء أخبرنا عمران
العطار عن يحيى بن أبي كثير عن سلمة عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما

في المسجد

لهم

بلبته

يوم قريظة

القطان

أن

أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى بأصحابه في الخوف في غزوة السابعة
غزوة ذات الرقاع وقال ابن عباس صلى النبي صلى الله عليه وسلم الخوف
بذي قرد وقال بكر بن سوادة حدثني زياد بن نافع عن أبي موسى أن
جابرا حدثهم صلى النبي صلى الله عليه وسلم بهم يوم محارب وثعلبة
وقال ابن إسحاق سمعت وهب بن كيسان سمعت جابرا خرج فلم يكن قتال
وأخاف الناس بعضهم بعضا فصلى النبي صلى الله عليه وسلم ركعتي الخوف
وقال يزيد عن سلمة غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم القرد
حدثنا محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد بن عبد الله بن أبي بردة
عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه قال خرجنا مع النبي صلى الله
عليه وسلم في غزاة ونحن ستة نفر بيننا بعير نعتقبه فنقبت أقدامنا — ح غزوة
ونقبت قدماي وسقطت أظفاري وكنا نلف على أرجلنا الخرق فسميت
غزوة ذات الرقاع لما كنا نعصب من الخرق على أرجلنا وحدث أبو موسى
بهذا ثم كره ذاك قال ما كنت أصنع بأن أذكره كأنه كره أن يكون شيء من
عمله أفشاه حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن يزيد بن رومان
عن صالح بن خوات عمن شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ذات
الرقاع صلى صلاة الخوف أن طائفة صفت معه وطائفة وجاه العدو فجاءت
الطائفة الأخرى فصلى بهم الركعة التي بقيت من صلاته ثم ثبت جالسا
وأتموا لأنفسهم ثم سلم بهم وقال معاذ حدثنا هشام عن أبي الزبير عن جابر
قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بنخل فذكر صلاة الخوف قال مالك
وذلك أحسن ما سمعت في صلاة الخوف تابعه الليث عن هشام عن زيد
بن أسلم أن القاسم بن محمد حدثه صلى النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة
بني أنمار حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن يحيى بن سعيد
الأنصاري عن القاسم بن محمد عن صالح بن خوات عن سهل بن حثمة — أبي ح
قال يقوم الإمام مستقبل القبلة وطائفة منهم معه وطائفة من قبل
العدو وجوههم إلى العدو فيصلي بالذين معه ركعة ثم يقومون فيركعون

لأنفسهم ركعة ويسجدون سجدتين في مكانهم ثم يذهب هؤلاء إلى مقام
أولئك فيركع بهم ركعة فله ثنتان ثم يركعون ويسجدون سجدتين حدثنا
مسدد حدثنا يحيى عن شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن صالح بن
خوات عن سهل حدثه قوله حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري
قال أخبرني سالم أن ابن عمر رضي الله عنهما قال غزوت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم قبل نجد فوازينا العدو فصاففنا لهم حدثنا مسدد
حدثنا يزيد بن زريع حدثنا معمر عن الزهري عن سالم بن عبد الله
ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بإحدى الطائفتين والطائفة
الأخرى مواجهة العدو ثم انصرفوا فقاموا في مقام أصحابهم فجاء أولئك
فصلى بهم ركعة ثم سلم عليهم ثم قام هؤلاء فقضوا ركعتهم حدثنا أبو اليمان
حدثنا شعيب عن الزهري قال حدثني سنان وأبو سلمة أن جابرا أخبرهما
أنه غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد فلما قفل حدثنا إسمعيل
قال حدثني أخي عن سليمان عن محمد بن أبي عتيق عن ابن شهاب عن سنان
ابن أبي سنان الدؤلي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أخبره أنه غزا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد فلما قفل رسول الله صلى الله
عليه وسلم قفل معه فأدركتهم القائلة في واد كثير العضاه فنزل
رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفرق الناس في العضاه يستظلون
بالشجر ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت سمرة فعلق بها سيفه
قال جابر فنمنا نومة ثم إذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعونا فجئناه
فإذا عنده أعرابي جالس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن
هذا اخترط سيفي وأنا نائم فاستيقظت وهو في يده صلتا فقال لي
من يمنعك مني قلت الله فها هو ذا جالس ثم لم يعاقبه رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقال أبان حدثنا يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن جابر
قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بذات الرقاع فإذا أتينا على شجرة
ظليلة تركناها للنبي صلى الله عليه وسلم فجاء رجل من المشركين

وسيف

وسيف النبي صلى الله عليه وسلم معلق بالشجرة فاخترطه فقال تخافني قال لا
قال فمن يمنعك مني قال الله فتهدده أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وأقيمت
الصلاة فصلى بطائفة ركعتين ثم تأخروا وصلى بالطائفة الأخرى ركعتين
وكان للنبي صلى الله عليه وسلم أربع وللقوم ركعتان وقال مسدد عن أبي
عوانة عن أبي بشر اسم الرجل غورث بن الحارث وقاتل فيها محارب خصفة
وقال أبو الزبير عن جابر كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بنخل فصلى
الخوف وقال أبو هريرة صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم غزوة نجد
صلاة الخوف وإنما جاء أبو هريرة إلى النبي صلى الله عليه وسلم أيام خيبر

باب غزوة بني المصطلق من خزاعة وهي غزوة المريسيع

قال ابن إسحاق وذلك سنة ست وقال موسى بن عقبة سنة أربع وقال
النعمان بن راشد عن الزهري كان حديث الإفك في غزوة المريسيع
حدثنا قتيبة بن سعيد أخبرنا إسمعيل بن جعفر عن ربيعة بن أبي
عبد الرحمن عن محمد بن يحيى بن حبان عن ابن محيريز أنه قال دخلت المسجد
فرأيت أبا سعيد الخدري فجلست إليه فسألته عن العزل قال أبو سعيد
خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بني المصطلق فأصبنا سبيا
من سبي العرب فاشتهينا النساء واشتدت علينا العزبة وأحببنا العزل
فأردنا أن نعزل وقلنا نعزل ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا
قبل أن نسأله فسألناه عن ذلك فقال ما عليكم أن لا تفعلوا ما من نسمة
كائنة إلى يوم القيامة إلا وهي كائنة حدثنا محمود حدثنا عبد الرزاق أخبرنا
معمر عن الزهري عن أبي سلمة عن جابر بن عبد الله قال غزونا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة نجد فلما أدركته القائلة وهو في
واد كثير العضاه فنزل تحت شجرة واستظل بها وعلق سيفه فتفرق
الناس في الشجر يستظلون وبينا نحن كذلك إذ دعانا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فجئنا فإذا أعرابي قاعد بين يديه فقال إن هذا أتاني وأنا نائم فاخترط
سيفي فاستيقظت وهو قائم على رأسي مخترط صلتا قال من يمنعك مني

قلت الله فشامه ثم قعد فهو هذا أناب ولم يعاقبه رسول الله صلى الله عليه وسلم
باب غزوة أنمار حدثنا آدم حدثنا ابن أبي ذئب حدثنا عثمان بن عبد الله
ابن سراقة عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال رأيت النبي صلى الله عليه
وسلم في غزوة أنمار يصلي على راحلته متوجها قبل المشرق متطوعا
باب حديث الإفك والأفك بمنزلة النجس والنجس يقال إفكهم
حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا إبراهيم بن سعد عن صالح عن ابن
شهاب قال حدثني عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص
وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي
صلى الله عليه وسلم حين قال لها أهل الإفك ما قالوا وكلهم حدثني طائفة
من حديثها وبعضهم كان أوعى لحديثها من بعض وأثبت له اقتصاصا وقد
وعيت عن كل رجل منهم الحديث الذي حدثني عن عائشة وبعض حديثهم
يصدق بعضا وإن كان بعضهم أوعى له من بعض قالوا قالت عائشة كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا أراد سفرا أقرع بين أزواجه فأيهن خرج سهمها
خرج بها رسول الله صلى الله عليه وسلم معه قالت عائشة فأقرع بيننا في
غزوة غزاها فخرج فيها سهمي فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما أنزل
الحجاب فكنت أحمل في هودجي وأنزل فيه فسرنا حتى إذا فرغ رسول الله صلى الله
عليه وسلم من غزوته تلك وقفل ودنونا من المدينة قافلين آذن ليلة بالرحيل
فقمت حين آذنوا بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شأني أقبلت
إلى رحلي فلمست صدري فإذا عقد لي من جزع ظفار قد انقطع فرجعت
فالتمست عقدي فحبسني ابتغاؤه قالت وأقبل الرهط الذين كانوا يرحلوني
فاحتملوا هودجي فرحلوه على بعيري الذي كنت أركب عليه وهم يحسبون
أني فيه وكان النساء إذ ذاك خفافا لم يهبلن ولم يغشهن اللحم إنما يأكلن العلقة
من الطعام فلم يستنكر القوم خفة الهودج حين رفعوه وحملوه وكنت جارية
حديثة السن فبعثوا الجمل فساروا ووجدت عقدي بعد ما استمر الجيش فجئت
منازلهم وليس بها منهم داع ولا مجيب فتيممت منزلي الذي كنت به وظننت

أنهم سيفقدوني فيرجعون إلي فبينا أنا جالسة في منزلي غلبتني عيني فنمت
وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني من وراء الجيش فأصبح عند
منزلي فرأى سواد إنسان نائم فعرفني حين رآني وكان رآني قبل الحجاب
فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني فخمرت وجهي بجلبابي والله ما تكلمنا
بكلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه وهوى حتى أناخ راحلته فوطئ
على يدها فقمت إليها فركبتها فانطلق يقود بي الراحلة حتى أتينا الجيش
موغرين في نحر الظهيرة وهم نزول قالت فهلك من هلك وكان الذي تولى
كبر الإفك عبد الله بن أبي ابن سلول قال عروة أخبرت أنه كان يشاع ويتحدث
به عنده فيقره ويستمعه ويستوشيه وقال عروة أيضا لم يسم من أهل
الإفك أيضا إلا حسان بن ثابت ومسطح بن أثاثة وحمنة بنت جحش في ناس
آخرين لا علم لي بهم غير أنهم عصبة كما قال الله تعالى وإن كبر ذلك يقال
له عبد الله بن أبي ابن سلول قال عروة كانت عائشة تكره أن يسب عندها
حسان وتقول إنه الذي قال ❊ فإن أبي ووالده وعرضي ❊ لعرض محمد منكم وقاء ❊
قالت عائشة فقدمنا المدينة فاشتكيت حين قدمت شهرا والناس يفيضون
في قول أصحاب الإفك لا أشعر بشيء من ذلك وهو يريبني في وجعي أني لا أعرف
من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف الذي كنت أرى منه حين
أشتكي إنما يدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسلم ثم يقول كيف
تيكم ثم ينصرف فذلك يريبني ولا أشعر بالشر حتى خرجت حين نقهت
فخرجت مع أم مسطح قبل المناصع وكان متبرزنا وكنا لا نخرج إلا ليلا
إلى ليل وذلك قبل أن نتخذ الكنف قريبا من بيوتنا قالت وأمرنا أمر العرب
الأول في البرية قبل الغائط وكنا نتأذى بالكنف أن نتخذها عند
بيوتنا قالت فانطلقت أنا وأم مسطح وهي ابنة أبي رهم بن المطلب بن
عبد مناف وأمها بنت صخر بن عامر خالة أبي بكر الصديق وابنها مسطح بن أثاثة
بن عباد بن المطلب فأقبلت أنا وأم مسطح قبل بيتي حين فرغنا من شأننا
فعثرت أم مسطح في مرطها فقالت تعس مسطح فقلت لها بئس ما قلت أتسبين

فيه

في / أي

فخرجت معي

رجلا شهد بدرا فقالت أي هنتاه ولم تسمعي ما قال فأخبرتني بقول أهل الإفك
قالت فازددت مرضا على مرضي فلما رجعت إلى بيتي دخل علي رسول الله صلى الله
عليه وسلم فسلم ثم قال كيف تيكم فقلت له أتأذن لي أن آتي أبوي قالت وأريد
أن أستيقن الخبر من قبلهما قالت فأذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت لأمي يا أمتاه ماذا يتحدث الناس قالت يا بنية هوني عليك فوالله لقلما
كانت امرأة قط وضيئة عند رجل يحبها ولها ضرائر إلا كثرن عليها
قالت فقلت سبحان الله أولقد تحدث الناس بهذا قالت فبكيت تلك الليلة
حتى أصبحت لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم ثم أصبحت أبكي قالت ودعا رسول الله
صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد حين استلبث الوحي
يسألهما ويستشيرهما في فراق أهله قالت فأما أسامة فأشار على رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالذي يعلم من براءة أهله وبالذي يعلم لهم في نفسه
فقال أسامة أهلك ولا نعلم إلا خيرا وأما علي فقال يا رسول الله لم يضيق
الله عليك والنساء سواها كثير وسل الجارية تصدقك قالت فدعا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بريرة فقال أي بريرة هل رأيت من شيء يريبك قالت
له بريرة والذي بعثك بالحق ما رأيت أمرا قط أغمصه غير أنها جارية حديثة
السن تنام عن عجين أهلها فتأتي الداجن فتأكله قالت فقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم من يومه فاستعذر من عبد الله بن أبي وهو على
المنبر فقال يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل قد بلغني عنه أذاه
في أهلي والله ما علمت على أهلي إلا خيرا ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه إلا
خيرا وما يدخل على أهلي إلا معي قالت فقام سعد بن معاذ أخو بني عبد
الأشهل فقال أنا يا رسول الله أعذرك فإن كان من الأوس ضربت
عنقه وإن كان من إخواننا الخزرج أمرتنا ففعلنا أمرك قالت فقام رجل
من الخزرج وكانت أم حسان بنت عمه من فخذه وهو سعد بن عبادة
وهو سيد الخزرج قالت وكان قبل ذلك رجلا صالحا ولكن احتملته
الحمية فقال لسعد كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على قتله ولو كان من

وأنا أريد

أكثرن

أكثر من

رهطك

رهطا ما أحببت أن يقتل فقام أسيد بن حضير وهو ابن عم سعد فقال
لسعد بن عبادة كذبت لعمر الله لنقتلنه فإنك منافق تجادل عن المنافقين
قالت فثار الحيان الأوس والخزرج حتى هموا أن يقتتلوا ورسول الله صلى الله
عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا وسكت قالت فبكيت يومي ذلك كله لا يرقأ
لي دمع ولا أكتحل بنوم قالت وأصبح أبواي عندي وقد بكيت ليلتين ويوما
لا يرقأ لي دمع ولا أكتحل بنوم حتى إني لأظن أن البكاء فالق كبدي
فبينا أبواي جالسان عندي وأنا أبكي فاستأذنت علي امرأة من الأنصار
فأذنت لها فجلست تبكي معي قالت فبينا نحن على ذلك دخل رسول الله
صلى الله عليه وسلم علينا فسلم ثم جلس قالت ولم يجلس عندي منذ قيل
ما قيل قبلها وقد لبث شهرا لا يوحى إليه في شأني بشيء قالت فتشهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين جلس ثم قال أما بعد يا عائشة إنه بلغني عنك
كذا وكذا فإن كنت بريئة فسيبرئك الله وإن كنت ألممت بذنب فاستغفري
الله وتوبي إليه فإن العبد إذا اعترف ثم تاب تاب الله عليه قالت فلما
قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته قلص دمعي حتى ما أحس منه
قطرة فقلت لأبي أجب رسول الله صلى الله عليه وسلم عني فيما قال فقال أبي
والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لأمي أجيبي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال قالت أمي والله ما أدري ما أقول
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت وأنا جارية حديثة السن لا أقرأ
من القرآن كثيرا إني والله لقد علمت لقد سمعتم هذا الحديث حتى استقر
في أنفسكم وصدقتم به فلئن قلت لكم إني بريئة لا تصدقوني ولئن اعترفت
لكم بأمر والله يعلم أني منه بريئة لتصدقني فوالله لا أجد لي ولكم مثلا
إلا أبا يوسف حين قال فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون ثم
تحولت واضطجعت على فراشي والله يعلم أني حينئذ بريئة وأن الله مبرئي
ببراءتي ولكن والله ما كنت أظن أن الله منزل في شأني وحيا يتلى لشأني
في نفسي كان أحقر من أن يتكلم الله في بأمر ولكن كنت أرجو أن يرى

[margin:] قائم على المنبر فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم

[margin:] ولكني ١١

رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم في النوم رؤيا يبرئني الله بها
فوالله ما رام رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسه ولا خرج أحد من أهل البيت
حتى أنزل عليه فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء حتى إنه ليتحدر منه من العرق ليتحدر
مثل الجمان وهو في يوم شات من ثقل القول الذي أنزل عليه قالت فسري
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يضحك فكانت أول كلمة تكلم بها أن قال
يا عائشة أما الله فقد برأك قالت فقالت لي أمي قومي إليه فقلت والله لا أقوم
إليه فإني لا أحمد إلا الله عز وجل قالت وأنزل الله تعالى إن الذين جاءوا
بالإفك العشر الآيات ثم أنزل الله هذا في براءتي قال أبو بكر الصديق وكان
ينفق على مسطح بن أثاثة لقرابته منه وفقره النفقة التي كان ينفق عليه
والله لا أنفق على مسطح شيئا أبدا بعد الذي قال لعائشة ما قال فأنزل الله
ولا يأتل أولوا الفضل منكم إلى قوله غفور رحيم قال أبو بكر الصديق
بلى والله إني لأحب أن يغفر الله لي فرجع إلى مسطح النفقة التي كان ينفق
عليه وقال والله لا أنزعها منه أبدا قالت عائشة وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم سأل زينب بنت جحش عن أمري فقال لزينب ماذا علمت
أو رأيت فقالت يا رسول الله أحمي سمعي وبصري والله ما علمت إلا خيرا قالت
عائشة وهي التي كانت تساميني من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فعصمها الله
بالورع قالت وطفقت أختها حمنة تحارب لها فهلكت فيمن هلك قال ابن
شهاب فهذا الذي بلغني من حديث هؤلاء الرهط ثم قال عروة قالت عائشة
والله إن الرجل الذي قيل له ما قيل ليقول سبحان الله والله ما كشفت من
كنف أنثى قط قالت ثم قتل بعد ذلك في سبيل الله حدثنا عبد الله بن محمد
قال أملى علي هشام بن يوسف من حفظه أخبرنا معمر عن الزهري قال قال
لي الوليد بن عبد الملك أبلغك أن عليا كان ممن قذف عائشة قلت لا ولكن قد
أخبرني رجلان من قومك أبو سلمة بن عبد الرحمن وأبو بكر بن عبد الرحمن
ابن الحرث أن عائشة رضي الله عنها قالت لهما كان علي مسلما في شأنها
حدثنا موسى بن إسمعيل حدثنا أبو عوانة عن حصين عن أبي وائل قال

حدثني

سابع عشر كراس من الجزء الثالث

حدثني مسروق بن الأجدع قال حدثتني أم رومان وهي أم عائشة رضي الله
عنهما قالت بينا أنا قاعدة أنا وعائشة إذ ولجت امرأة من الأنصار فقالت فعل الله
بفلان وفعل فقالت أم رومان وما ذاك قالت ابني فيمن حدث الحديث قالت
وما ذاك قالت كذا وكذا قالت عائشة سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت نعم
قالت وأبو بكر قالت نعم فخرت مغشيا عليها فما أفاقت إلا وعليها حمى بنافض
فطرحت عليها ثيابها فغطيتها فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما شأن
هذه قلت يا رسول الله أخذتها الحمى بنافض قال فلعل في حديث تحدث
به قالت نعم فقعدت عائشة فقالت والله لئن حلفت لا تصدقوني ولئن قلت
لا تعذروني مثلي ومثلكم كيعقوب وبنيه والله المستعان على ما تصفون
قالت وانصرف ولم يقل شيئا فأنزل الله عذرها قالت بحمد الله لا بحمد
أحد ولا بحمدك حدثني يحيى حدثنا وكيع عن نافع بن عمر عن ابن
أبي مليكة عن عائشة رضي الله عنها كانت تقرأ إذ تلقونه بألسنتكم وتقول
الولق الكذب قال ابن أبي مليكة وكانت أعلم من غيرها بذلك لأنه نزل
فيها حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا عبدة عن هشام عن أبيه قال ذهبت
أسب حسان عند عائشة فقالت لا تسبه فإنه كان ينافح عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقالت عائشة استأذن النبي صلى الله عليه وسلم في هجاء المشركين
قال كيف بنسبي قال لأسلنك منهم كما تسل الشعرة من العجين وقال
محمد حدثنا عثمان بن فرقد سمعت هشاما عن أبيه قال سببت حسان
وكان ممن كثر عليها حدثني بشر بن خالد أخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة
عن سليمان عن أبي الضحى عن مسروق قال دخلنا على عائشة رضي الله عنها
وعندها حسان بن ثابت ينشدها شعرا يشبب بأبيات له وقال
حصان رزان ما تزن بريبة ... وتصبح غرثى من لحوم الغوافل فقالت
له عائشة لكنك لست كذلك قال مسروق فقلت لها لم تأذني له أن يدخل عليك
وقد قال الله تعالى والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم قالت وأي عذاب أشد
من العمى قالت له إنه كان ينافح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

قالت

بن عقبة

باب غزوة الحديبية وقول الله تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين إذ
يبايعونك تحت الشجرة حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان بن بلال قال حدثني
صالح بن كيسان عن عبيد الله بن عبد الله عن زيد بن خالد رضي الله عنه قال
خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية فأصابنا مطر ذات ليلة
فصلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح ثم أقبل علينا فقال أتدرون
ماذا قال ربكم قلنا الله ورسوله أعلم فقال قال الله أصبح من عبادي مؤمن
بي وكافر بي فأما من قال مطرنا برحمة الله وبرزق الله وبفضل الله
فهو مؤمن بي كافر بالكوكب وأما من قال مطرنا بنجم كذا فهو مؤمن بالكوكب وكذا
كافر بي حدثنا هدبة بن خالد حدثنا همام عن قتادة أن أنسا رضي
الله عنه أخبره قال اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع عمر
كلهن في ذي القعدة إلا التي كانت مع حجته عمرة من الحديبية في ذي القعدة
وعمرة من العام المقبل في ذي القعدة وعمرة من الجعرانة حيث قسم غنائم
حنين في ذي القعدة وعمرة مع حجته حدثنا سعيد بن الربيع حدثنا
علي بن المبارك عن يحيى عن عبد الله بن أبي قتادة أن أباه حدثه قال انطلقنا
مع النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية فأحرم أصحابه ولم أحرم حدثنا
عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء رضي الله عنه قال تعدون
أنتم الفتح فتح مكة فتحا ونحن نعد الفتح بيعة الرضوان يوم الحديبية كنا مع النبي
صلى الله عليه وسلم أربع عشرة مائة والحديبية بئر فنزحناها فلم نترك فيها
قطرة فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فأتاها فجلس على شفيرها ثم دعا بإناء
من ماء فتوضأ ثم مضمض ودعا ثم صبه فيها فتركناها غير بعيد ثم إنها أصدرتنا
ما شئنا نحن وركابنا حدثني فضل بن يعقوب حدثنا الحسن بن محمد بن أعين
أبو علي الحراني حدثنا زهير حدثنا أبو إسحاق قال أنبأنا البراء بن عازب
رضي الله عنهما أنهم كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية
ألفا وأربع مائة أو أكثر فنزلوا على بئر فنزحوها فأتوا رسول الله صلى الله عليه ألف
وسلم فأتى البئر وقعد على شفيرها ثم قال ائتوني بدلو من مائها فأتي به

فبصق

فدعا ثم قال

فبصق دعوها ساعة فأرووا أنفسهم وركابهم حتى ارتحلوا حدثنا
يوسف بن عيسى حدثنا ابن فضيل حدثنا حصين عن سالم عن جابر رضي الله
عنه قال عطش الناس يوم الحديبية ورسول الله صلى الله عليه وسلم
بين يديه ركوة فتوضأ منها ثم أقبل الناس نحوه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما لكم قالوا يا رسول الله ليس عندنا ماء نتوضأ
به ولا نشرب إلا ما في ركوتك قال فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده
في الركوة فجعل الماء يفور من بين أصابعه كأمثال العيون قال فشربنا
وتوضأنا فقلت لجابر كم كنتم يومئذ قال لو كنا مائة ألف لكفانا
كنا خمس عشرة مائة حدثنا الصلت بن محمد حدثنا يزيد بن زريع
عن سعيد عن قتادة قلت لسعيد بن المسيب بلغني أن جابر بن عبد الله
كان يقول كانوا أربع عشرة مائة فقال لي سعيد حدثني جابر كانوا خمس عشرة
مائة الذين بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية قال أبو داود
حدثنا قرة عن قتادة تابعه محمد بن بشار حدثنا أبو داود حدثنا
شعبة حدثنا علي حدثنا سفيان قال عمرو سمعت جابر بن عبد الله
رضي الله عنهما قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية
أنتم خير أهل الأرض وكنا ألفا وأربع مائة ولو كنت أبصر اليوم لأريتكم
مكان الشجرة تابعه الأعمش سمع سالما سمع جابرا ألفا وأربع مائة وقال
عبيد الله بن معاذ حدثنا أبي حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة حدثني عبد الله
ابن أبي أوفى رضي الله عنهما كان أصحاب الشجرة ألفا وثلثمائة وكانت أسلم ثمن
المهاجرين حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا عيسى عن إسمعيل عن قيس أنه
سمع مرداسا الأسلمي يقول وكان من أصحاب الشجرة يقبض الصالحون الأول
الأول فالأول وتبقى حفالة كحفالة التمر والشعير لا يعبأ الله بهم شيئا
حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن الزهري عن عروة عن مروان
والمسور بن مخرمة قالا خرج النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية في بضع
عشرة مائة من أصحابه فلما كان بذي الحليفة قلد الهدي وأشعره وأحرم

منها إلا أحصي كم سمعته من سفيان حتى يقول لا أحفظ من الزهري
الإشعار والتقليد فلا أدري يعني موضع الإشعار والتقليد أو الحديث
كله حدثنا الحسن بن خلف قال حدثنا إسحاق بن يوسف عن أبي بشر
ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال حدثني عبد الرحمن بن أبي ليلى عن
كعب بن عجرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رآه وقمله يسقط على وجهه
فقال أيؤذيك هوامك قال نعم فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم
أن يحلق وهو بالحديبية لم يتبين لهم أنهم يحلون بها وهم على طمع أن يدخلوا
مكة فأنزل الله الفدية فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يطعم
فرقا بين ستة مساكين أو يهدي شاة أو يصوم ثلاثة أيام حدثنا إسمعيل
ابن عبد الله قال حدثني مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه قال خرجت مع عمر بن
الخطاب رضي الله عنه إلى السوق فلحقت عمر امرأة شابة فقالت يا أمير المؤمنين
هلك زوجي وترك صبية صغارا والله ما ينضجون كراعا ولا لهم زرع ولا
ضرع وخشيت أن تأكلهم الضبع وأنا بنت خفاف بن إيماء الغفاري
وقد شهد أبي الحديبية مع النبي صلى الله عليه وسلم فوقف معها عمر ولم
يمض ثم قال مرحبا بنسب قريب ثم انصرف إلى بعير ظهير كان مربوطا
في الدار فحمل عليه غرارتين ملأهما طعاما وحمل بينهما نفقة وثيابا
ثم ناولها بخطامه ثم قال اقتاديه فلن يفنى حتى يأتيكم الله بخير فقال
رجل يا أمير المؤمنين أكثرت لها قال عمر ثكلتك أمك والله إني
لأرى أبا هذه وأخاها قد حاصرا حصنا زمانا فافتتحاه ثم أصبحنا نستفيء
سهمانهما فيه حدثني محمد بن رافع حدثنا شبابة بن سوار أبو عمرو الفزاري
حدثنا شعبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن أبيه قال لقد رأيت الشجرة
ثم أتيتها بعد فلم أعرفها قال محمود ثم أنسيتها بعد حدثنا محمود حدثنا
عبيد الله عن إسرائيل عن طارق بن عبد الرحمن قال انطلقت حاجا فمررت
بقوم يصلون قلت ما هذا المسجد قالوا هذه الشجرة حيث بايع رسول الله
صلى الله عليه وسلم بيعة الرضوان فأتيت سعيد بن المسيب فأخبرته

فقال

فقال سعيد حدثني أبي أنه كان فيمن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم
تحت الشجرة قال فلما خرجنا من العام المقبل نسيناها فلم نقدر عليها
فقال سعيد إن أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لم يعلموها وعلمتموها أنتم
فأنتم أعلم حدثنا موسى حدثنا أبو عوانة حدثنا طارق عن سعيد بن
المسيب عن أبيه أنه كان ممن بايع تحت الشجرة فرجعنا إليها العام المقبل
فعميت علينا حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن طارق قال ذكرت عند
سعيد بن المسيب الشجرة فضحك فقال أخبرني أبي وكان شهدها حدثنا
آدم بن أبي إياس حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت عبد الله بن
أبي أوفى وكان من أصحاب الشجرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أتاه
قوم بصدقة قال اللهم صل عليهم فأتاه أبي بصدقته فقال اللهم صل
على آل أبي أوفى حدثنا إسمعيل عن أخيه عن سليمان عن عمرو بن يحيى
عن عباد بن تميم قال لما كان يوم الحرة والناس يبايعون لعبد الله بن حنظلة
فقال ابن زيد على ما يبايع ابن حنظلة الناس قيل له على الموت قال لا أبايع
على ذلك أحدا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان شهد معه الحديبية
حدثنا يحيى بن يعلى المحاربي قال حدثني أبي حدثنا إياس بن سلمة بن
الأكوع قال حدثني أبي وكان من أصحاب الشجرة قال كنا نصلي مع النبي صلى
الله عليه وسلم الجمعة ثم ننصرف وليس للحيطان ظل نستظل فيه حدثنا ربع
قتيبة بن سعيد حدثنا حاتم عن يزيد بن أبي عبيد قال قلت لسلمة
ابن الأكوع على أي شيء بايعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية
قال على الموت حدثني أحمد بن إشكاب حدثنا محمد بن فضيل عن
العلاء بن المسيب عن أبيه قال لقيت البراء بن عازب رضي الله عنهما
فقلت طوبى لك صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايعته تحت الشجرة
فقال يا ابن أخي إنك لا تدري ما أحدثنا بعده حدثنا إسحاق حدثنا
يحيى بن صالح قال حدثنا معوية هو ابن سلام عن يحيى عن أبي قلابة أن
ثابت بن الضحاك أخبره أنه بايع النبي صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة

حدثني أحمد بن إسحاق حدثنا عثمان بن عمر أخبرنا شعبة عن قتادة عن
أنس بن مالك رضي الله عنه إنا فتحنا لك فتحا مبينا قال الحديبية قال أصحابه
هنيئا مريئا فما لنا فأنزل الله ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات قال
شعبة فقدمت الكوفة فحدثت بهذا كله عن قتادة ثم رجعت فذكرت
له فقال أما إنا فتحنا فعن أنس وأما هنيئا مريئا فعن عكرمة حدثنا عبد الله
ابن محمد حدثنا أبو عامر حدثنا إسرائيل عن مجزأة بن زاهر الأسلمي عن
أبيه وكان ممن شهد الشجرة قال إني لأوقد تحت القدر بلحوم الحمر إذ نادى
منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ينهاكم عن لحوم الحمر وعن مجزأة عن رجل منهم من أصحاب الشجرة اسمه
أهبان بن أوس وكان اشتكى ركبته وكان إذا سجد جعل تحت ركبته وسادة
حدثني محمد بن بشار حدثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن يحيى بن سعيد
عن بشير بن يسار عن سويد بن النعمان وكان من أصحاب الشجرة كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم وأصحابه أتوا بسويق فلاكوه تابعه معاذ عن شعبة
حدثنا محمد بن حاتم بن بزيع حدثنا شاذان عن شعبة عن أبي جمرة
الضبعي قال سألت عائذ بن عمرو رضي الله عنه وكان من أصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم من أصحاب الشجرة هل ينقض الوتر قال إذا
أوترت من أوله فلا توتر من آخره حدثني عبد الله بن يوسف
أخبرنا مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يسير في بعض أسفاره وعمر بن الخطاب يسير معه ليلا
فسأله عمر بن الخطاب عن شيء فلم يجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم سأله فلم يجبه ثم سأله فلم يجبه وقال عمر بن الخطاب ثكلتك أمك
يا عمر نزرت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات كل ذلك
لا يجيبك قال عمر فحركت بعيري ثم تقدمت أمام المسلمين وخشيت
أن ينزل في قرآن فما نشبت أن سمعت صارخا يصرخ بي قال فقلت
لقد خشيت أن يكون نزل في قرآن وجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم

فسلمت

فسلمت عليه فقال لقد أنزلت علي الليلة سورة لهي أحب إلي مما طلعت عليه
الشمس ثم قرأ إنا فتحنا لك فتحا مبينا حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفيان
قال سمعت الزهري حين حدث هذا الحديث حفظت بعضه وثبتني معمر
عن عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم يزيد أحدهما
على صاحبه قالا خرج النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية في بضع عشرة
مائة من أصحابه فلما أتى ذا الحليفة قلد الهدي وأشعره وأحرم منها
بعمرة وبعث عينا له من خزاعة وسار النبي صلى الله عليه وسلم حتى
كان بغدير الأشطاط أتاه عينه قال إن قريشا جمعوا لك جموعا وقد
جمعوا لك الأحابيش وهم مقاتلوك وصادوك عن البيت ومانعوك
فقال أشيروا أيها الناس علي أترون أن أميل إلى عيالهم وذراري هؤلاء
الذين يريدون أن يصدونا عن البيت فإن يأتونا كان الله عز وجل
قد قطع عينا من المشركين وإلا تركناهم محروبين قال أبو بكر يا رسول الله
خرجت عامدا لهذا البيت لا تريد قتل أحد ولا حرب أحد فتوجه له فمن
صدنا عنه قاتلناه قال امضوا على اسم الله حدثني إسحاق أخبرنا يعقوب
حدثنا ابن أخي ابن شهاب عن عمه أخبرني عروة بن الزبير أنه سمع مروان بن
الحكم والمسور بن مخرمة يخبران خبرا من خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
في عمرة الحديبية فكان فيما أخبرني عروة عنهما أنه لما كاتب رسول الله
صلى الله عليه وسلم سهيل بن عمرو يوم الحديبية على قضية المدة وكان فيما
اشترط سهيل بن عمرو أنه لا يأتيك منا أحد وإن كان على دينك إلا رددته
إلينا وخليت بيننا وبينه وأبى سهيل أن يقاضي رسول الله صلى الله عليه وسلم
إلا على ذلك فكره المؤمنون ذلك وامعضوا فتكلموا فيه فلما أبى سهيل أن
يقاضي رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا على ذلك كاتبه رسول الله صلى الله
عليه وسلم فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا جندل بن سهيل يومئذ
إلى أبيه سهيل بن عمرو ولم يأت رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد
من الرجال إلا رده في تلك المدة وإن كان مسلما وجاءت المؤمنات

خ وامتعضوا خ وانعصوا
فامتعضوا

مهاجرات وكانت أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط ممن خرج إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهي عاتق فجاء أهلها يسألون رسول الله صلى الله عليه
وسلم أن يرجعها إليهم حتى أنزل الله تعالى في المؤمنات ما أنزل قال
ابن شهاب وأخبرني عروة بن الزبير أن عائشة رضي الله عنها زوج النبي
صلى الله عليه وسلم قالت إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمتحن من
هاجر من المؤمنات بهذه الآية يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات وعن
عمه قال بلغنا حين أمر الله رسوله صلى الله عليه وسلم أن يرد إلى المشركين
ما أنفقوا على من هاجر من أزواجهم وبلغنا أن أبا بصير فذكره بطوله
حدثنا قتيبة عن مالك عن نافع أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما خرج
معتمرا في الفتنة فقال إن صددت عن البيت صنعنا كما صنعنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فأهل بعمرة من أجل أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان أهل بعمرة عام الحديبية حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن
عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أنه أهل وقال إن حيل بيني وبينه لفعلت
كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم حين حالت كفار قريش بينه وتلا لقد
كان لكم في رسول الله أسوة حسنة حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء
حدثنا جويرية عن نافع أن عبيد الله بن عبد الله وسالم بن عبد الله
أخبراه أنهما كلما عبد الله بن عمر وحدثنا موسى بن إسمعيل حدثنا
جويرية عن نافع أن بعض بني عبد الله قال له لو أقمت العام فإني أخاف
أن لا تصل إلى البيت قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فحال
كفار قريش دون البيت فنحر النبي صلى الله عليه وسلم هداياه وحلق
وقصر أصحابه وقال أشهدكم أني أوجبت عمرة فإن خلي بيني وبين
البيت طفت وإن حيل بيني وبين البيت صنعت كما صنع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فسار ساعة ثم قال ما أرى شأنهما واحدا أشهدكم أني قد
أوجبت حجة مع عمرتي فطاف طوافا واحدا وسعيا واحدا حتى حل منهما
جميعا حدثني شجاع بن الوليد سمع النضر بن محمد حدثنا صخر عن نافع

يبايعنك

إلا

قال

قال إن الناس يتحدثون أن ابن عمر أسلم قبل عمر وليس كذلك ولكن عمر
يوم الحديبية أرسل عبد الله إلى فرس له عند رجل من الأنصار يأتي به
ليقاتل عليه ورسول الله صلى الله عليه وسلم يبايع عند الشجرة وعمر لا يدري
بذلك فبايعه عبد الله ثم ذهب إلى الفرس فجاء به إلى عمر وعمر يستلئم
للقتال فأخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يبايع تحت الشجرة قال
فانطلق فذهب معه حتى بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم فهي التي
يتحدث الناس أن ابن عمر أسلم قبل عمر وقال هشام بن عمار حدثنا
الوليد بن مسلم حدثنا عمر بن محمد العمري أخبرني نافع عن ابن عمر
رضي الله عنهما أن الناس كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية
تفرقوا في ظلال الشجر فإذا الناس محدقون بالنبي صلى الله عليه وسلم
فوجدهم يبايعون فبايع ثم رجع إلى عمر فخرج فبايع حدثنا ابن نمير
حدثنا يعلى حدثنا إسمعيل قال سمعت عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما
قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم حين اعتمر فطاف فطفنا معه وصلى
وصلينا معه وسعى بين الصفا والمروة فكنا نستره من أهل مكة لا يصيبه
أحد بشيء حدثنا الحسن بن إسحاق حدثنا محمد بن سابق حدثنا مالك
ابن مغول قال سمعت أبا حصين قال قال أبو وائل لما قدم سهل بن حنيف
من صفين أتيناه نستخبره فقال اتهموا الرأي فلقد رأيتني يوم أبي جندل
ولو أستطيع أن أرد على رسول الله صلى الله عليه وسلم أمره لرددت
والله ورسوله أعلم وما وضعنا أسيافنا على عواتقنا لأمر يفظعنا إلا
أسهلن بنا إلى أمر نعرفه قبل هذا الأمر ما نسد منها خصما إلا انفجر
علينا خصم ما ندري كيف نأتي له حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد
ابن زيد عن أيوب عن مجاهد عن ابن أبي ليلى عن كعب بن عجرة رضي الله
عنه قال أتى علي النبي صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية والقمل يتناثر
على وجهي فقال أيؤذيك هوام رأسك قلت نعم قال فاحلق وصم ثلاثة أيام
أو أطعم ستة مساكين أو انسك نسيكة قال أيوب لا أدري بأي هذا بدأ

حدثني محمد بن هشام أبو عبد الله حدثنا هشيم عن أبي بشر عن مجاهد بن
عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة قال كنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالحديبية ونحن محرمون وقد حصرنا المشركون قال وكانت لي
وفرة فجعلت الهوام تساقط على وجهي فمر بي النبي صلى الله عليه وسلم فقال
أيؤذيك هوام رأسك قلت نعم وأنزلت هذه الآية فمن كان مريضا
أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك

بسم الله الرحمن الرحيم باب قصة عكل وعرينة حدثني
عبد الأعلى بن حماد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة أن أنسا
رضي الله عنه حدثهم أن ناسا من عكل وعرينة قدموا المدينة على النبي صلى الله
عليه وسلم وتكلموا بالإسلام فقالوا يا نبي الله إنا كنا أهل ضرع ولم نكن
أهل ريف واستوخموا المدينة فأمر لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بذود
وراع وأمرهم أن يخرجوا فيه فيشربوا من ألبانها وأبوالها فانطلقوا حتى
إذا كانوا ناحية الحرة كفروا بعد إسلامهم وقتلوا راعي النبي صلى الله عليه
وسلم واستاقوا الذود فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فبعث الطلب
في آثارهم فأمر بهم فسمروا أعينهم وقطعوا أيديهم وتركوا في ناحية الحرة
حتى ماتوا على حالهم قال قتادة بلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك
كان يحث على الصدقة وينهى عن المثلة وقال شعبة وأبان وحماد عن قتادة
من عرينة وقال يحيى بن أبي كثير وأيوب عن أبي قلابة عن أنس قدم نفر
من عكل حدثني محمد بن عبد الرحيم حدثنا حفص بن عمر أبو عمر الحوضي
حدثنا حماد بن زيد حدثنا أيوب والحجاج الصواف حدثني أبو رجاء
مولى أبي قلابة وكان معه بالشام أن عمر بن عبد العزيز استشار الناس
يوما قال ما تقولون في هذه القسامة فقالوا حق قضى بها رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقضت بها الخلفاء قبلك قال وأبو قلابة خلف سريره فقال عنبسة
ابن سعيد فأين حديث أنس في العرنيين قال أبو قلابة إياي حدثه أنس بن
مالك قال عبد العزيز بن صهيب عن أنس من عرينة وقال أبو قلابة عن أنس من

عكل

لهم

وراعي

ذو القصة

باب غزوة ذات القرد وهي الغزوة التي أغاروا على لقاح
النبي صلى الله عليه وسلم قبل خيبر بثلاث حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حاتم
بن يزيد بن أبي عبيد قال سمعت سلمة بن الأكوع يقول خرجت قبل أن يؤذن
بالأولى وكانت لقاح رسول الله صلى الله تعالى ترعى بذي قرد قال فلقيني غلام
لعبد الرحمن بن عوف فقال أخذت لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم
قلت من أخذها قال غطفان قال فصرخت ثلاث صرخات يا صباحاه قال
فأسمعت ما بين لابتي المدينة ثم اندفعت على وجهي حتى أدركتهم وقد أخذوا
يستقون من الماء فجعلت أرميهم بنبلي وكنت راميا وأقول أنا ابن الأكوع
اليوم يوم الرضع وأرتجز حتى استنقذت اللقاح منهم واستلبت منهم ثلاثين
بردة قال وجاء النبي صلى الله عليه وسلم والناس فقلت يا نبي الله قد حميت
القوم الماء وهم عطاش فابعث إليهم الساعة فقال يا ابن الأكوع ملكت
فأسجح قال ثم رجعنا ويردفني رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقته
حتى دخلنا المدينة باب غزوة خيبر حدثنا عبد الله بن مسلمة
عن مالك عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار أن سويد بن النعمان أخبره
أنه خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم عام خيبر حتى إذا كانوا بالصهباء
وهي من أدنى خيبر صلى العصر ثم دعا بالأزواد فلم يؤت إلا بالسويق
فأمر به فثري فأكل وأكلنا ثم قام إلى المغرب فمضمض ومضمضنا ثم
صلى ولم يتوضأ حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا حاتم بن إسماعيل عن يزيد
ابن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال خرجنا مع النبي صلى الله
عليه وسلم إلى خيبر فسرنا ليلا فقال رجل من القوم لعامر يا عامر ألا تسمعنا
من هنيهاتك وكان عامر رجلا شاعرا فنزل يحدو بالقوم يقول
اللهم لولا أنت ما اهتدينا • ولا تصدقنا ولا صلينا • وثبت الأقدام إن لاقينا •
وألقين سكينة علينا • إنا إذا صيح بنا أبينا • وبالصياح عولوا علينا •
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا السائق قالوا عامر بن الأكوع
قال يرحمه الله قال رجل من القوم وجبت يا نبي الله لولا أمتعتنا به فأتينا

ح واليوم

ح أي ندي ولين قاله ابن عباس

ح هنياتك

فاغفر فداء لك ما أبقينا

ح أتينا

خيبر فحاصرناهم حتى أصابتنا مخمصة شديدة ثم إن الله تعالى فتحها عليهم فلما
أمسى الناس مساء اليوم الذي فتحت عليهم أوقدوا نيرانا كثيرة فقال النبي صلى الله
عليه وسلم ما هذه النيران على أي شيء توقدون قالوا على لحم قال على أي لحم
قالوا لحم حمر الإنسية قال النبي صلى الله عليه وسلم أهريقوها واكسروها
فقال رجل يا رسول الله أو نهريقها ونغسلها قال أو ذاك فلما تصاف القوم
كان سيف عامر قصيرا فتناول به ساق يهودي ليضربه ويرجع ذباب سيفه
فأصاب ركبة عامر فمات منه قال فلما قفلوا قال سلمة رآني رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو آخذ بيدي قال ما لك قلت له فدى لك أبي وأمي زعموا أن
عامرا حبط عمله قال النبي صلى الله عليه وسلم كذب من قاله إن له لأجرين
وجمع بين إصبعيه إنه لجاهد مجاهد قل عربي مشابها مثله حدثنا قتيبة
حدثنا حاتم قال نشأ بها حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن حميد
الطويل عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر ليلا
وكان إذا أتى قوما بليل لم يغر بهم حتى يصبح فلما أصبح خرجت اليهود بمساحيهم
ومكاتلهم فلما رأوه قالوا محمد والله محمد والخميس فقال النبي صلى الله عليه وسلم
خربت خيبر إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين أخبرنا صدقة بن الفضل
أخبرنا ابن عيينة حدثنا أيوب عن محمد بن سيرين عن أنس بن مالك رضي الله
عنه قال صبحنا خيبر بكرة فخرج أهلها بالمساحي فلما بصروا بالنبي صلى الله عليه وسلم
قالوا محمد والله محمد والخميس فقال النبي صلى الله عليه وسلم الله أكبر خربت خيبر
إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين فأصبنا من لحوم الحمر فنادى
منادي النبي صلى الله عليه وسلم إن الله ورسوله ينهيانكم عن لحوم الحمر فإنها
رجس حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا عبد الوهاب حدثنا أيوب عن
محمد عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءه
جاء فقال أكلت الحمر فسكت ثم أتاه الثانية فقال أكلت الحمر فسكت ثم
أتاه الثالثة فقال أفنيت الحمر فأمر مناديا فنادى في الناس إن الله ورسوله
ينهيانكم عن لحوم الحمر الأهلية فأكفئت القدور وإنها لتفور باللحم حدثنا

يغر بهم

ينهاكم

سليمان

سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس رضي الله عنه قال صلى
النبي صلى الله عليه وسلم الصبح قريبا من خيبر بغلس ثم قال الله أكبر
خربت خيبر إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين فخرجوا يسعون
في السكك فقتل النبي صلى الله عليه وسلم المقاتلة وسبى الذرية وكان
في السبي صفية فصارت إلى دحية الكلبي ثم صارت إلى النبي صلى الله عليه
وسلم فجعل عتقها صداقها فقال عبد العزيز بن صهيب لثابت يا أبا
محمد آنت قلت لأنس ما أصدقها فحرك ثابت رأسه تصديقا له حدثنا
قتيبة حدثنا يعقوب عن أبي حازم عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله
عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم التقى هو والمشركون فاقتتلوا فلما
مال رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عسكره ومال الآخرون إلى
عسكرهم وفي أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل لا يدع لهم
شاذة ولا فاذة إلا اتبعها يضربها بسيفه فقيل ما أجزأ منا اليوم ما
أجزأ فلان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما إنه من أهل النار فقال
رجل من القوم أنا صاحبه قال فخرج معه كلما وقف وقف معه وإذا أسرع
أسرع معه قال فجرح الرجل جرحا شديدا فاستعجل الموت فوضع سيفه
بالأرض وذبابه بين ثدييه ثم تحامل على سيفه فقتل نفسه فخرج الرجل
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أشهد أنك رسول الله قال وما
ذاك قال الرجل الذي ذكرت آنفا أنه من أهل النار فأعظم الناس ذلك
فقلت أنا لكم به فخرجت في طلبه ثم جرح جرحا شديدا فاستعجل الموت
فوضع نصل سيفه في الأرض وذبابه بين ثدييه ثم تحامل عليه فقتل
نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك إن الرجل ليعمل
عمل أهل الجنة فيما يبدو للناس وهو من أهل النار وإن الرجل ليعمل
عمل أهل النار فيما يبدو للناس وهو من أهل الجنة حدثنا أبو اليمان
أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سعيد بن المسيب أن أبا هريرة
رضي الله عنه قال شهدنا خيبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل معه

ممن

يدعى الإسلام هذا من أهل النار فلما حضر القتال قاتل الرجل أشد القتال
حتى كثرت به الجراحة فكاد بعض الناس يرتاب فوجد الرجل ألم الجراحة فأهوى
بيده إلى كنانته فاستخرج منها أسهما فنحر بها نفسه فاشتد رجال من المسلمين
فقالوا يا رسول الله صدق الله حديثك انتحر فلان فقتل نفسه فقال قم يا فلان
فأذن إنه لا يدخل الجنة إلا مؤمن إن الله يؤيد الدين بالرجل الفاجر تابعه ليؤيد
معمر عن الزهري وقال شبيب عن يونس عن ابن شهاب أخبرني ابن
المسيب وعبد الرحمن بن عبد الله بن كعب أن أبا هريرة قال شهدنا مع
النبي صلى الله عليه وسلم خيبر وقال ابن المبارك عن يونس عن الزهري عن
سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم تابعه صالح عن الزهري وقال
الزبيدي أخبرني الزهري أن عبد الرحمن بن كعب أخبره أن عبيد الله بن
كعب قال أخبرني من شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم خيبر قال الزهري
وأخبرني عبيد الله بن عبد الله وسعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا
موسى بن اسمعيل حدثنا عبد الواحد عن عاصم عن أبي عثمان عن أبي موسى
الأشعري رضي الله عنه قال لما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر
أو قال لما توجه رسول الله صلى الله عليه وسلم أشرف الناس على واد
فرفعوا أصواتهم بالتكبير الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اربعوا على أنفسكم إنكم لا تدعون أصم ولا غائبا إنكم
تدعون سميعا قريبا وهو معكم وأنا خلف دابة رسول الله صلى الله عليه
وسلم فسمعني وأنا أقول لا حول ولا قوة إلا بالله فقال لي يا عبد الله بن قيس
قلت لبيك رسول الله قال ألا أدلك على كلمة من كنز من كنوز الجنة قلت بلى
يا رسول الله فداك أبي وأمي قال لا حول ولا قوة إلا بالله حدثنا المكي بن إبرهيم
حدثنا يزيد بن أبي عبيد قال رأيت أثر ضربة في ساق سلمة فقلت يا أبا مسلم
ما هذه الضربة فقال هذه ضربة أصابتني يوم خيبر فقال الناس أصيب أصابتها
سلمة فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فنفث فيه ثلاث نفثات فما اشتكيتها
حتى الساعة حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا ابن أبي حازم عن سهل قال

التقى النبي صلى الله عليه وسلم والمشركون في بعض مغازيه فاقتتلوا فمال
كل قوم إلى عسكرهم وفي المسلمين رجل لا يدع من المشركين شاذة ولا
فاذة إلا اتبعها فضربها بسيفه فقيل يا رسول الله ما أجزأ أحد هم ‌ أحدٌ
ما أجزأ فلان فقال إنه من أهل النار فقالوا أينا من أهل الجنة إن كان
هذا من أهل النار فقال رجل من القوم لأتبعنه فإذا أسرع وأبطأ
كنت معه حتى جرح فاستعجل الموت فوضع نصاب سيفه بالأرض
وذبابه بين ثدييه ثم تحامل عليه فقتل نفسه فجاء الرجل إلى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال أشهد أنك رسول الله فقال وما ذاك فأخبره فقال إن
الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة فيما يبدو للناس وإنه من أهل النار
ويعمل بعمل أهل النار فيما يبدو للناس وهو من أهل الجنة حدثنا
محمد بن سعيد الخزاعي حدثنا زياد بن الربيع عن أبي عمران قال
نظر أنس إلى الناس يوم الجمعة فرأى طيالسة فقال كأنهم الساعة
يهود خيبر حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا حاتم عن يزيد بن أبي عبيد
عن سلمة رضي الله عنه قال كان علي رضي الله عنه تخلف عن النبي صلى الله
عليه وسلم في خيبر وكان رمدا فقال أنا أتخلف عن النبي صلى الله
عليه وسلم فلحق فلما بتنا الليلة التي فتحت قال لأعطين الراية غدا
أو ليأخذن الراية غدا رجل يحبه الله ورسوله يفتح عليه فنحن نرجوها
فقيل هذا علي فأعطاه ففتح عليه حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب
بن عبد الرحمن عن أبي حازم قال أخبرني سهل بن سعد رضي الله عنه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لأعطين هذه الراية غدا
رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال فبات
الناس يدوكون ليلتهم أيهم يعطاها فقال أين علي بن أبي طالب فقيل
هو يا رسول الله يشتكي عينيه قال فأرسلوا إليه فأتي به فبصق رسول الله
صلى الله عليه وسلم في عينيه ودعا له فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع
فأعطاه الراية فقال علي يا رسول الله أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا فقال انفذ

على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الإسلام وأخبرهم بما يجب
عليهم من حق الله فيه فوالله لأن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من أن
تكون لك حمر النعم حدثنا عبد الغفار بن داود حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن
ح وحدثني أحمد حدثنا ابن وهب قال أخبرني يعقوب بن عبد الرحمن بن بن عيسى
الزهري عن عمرو مولى المطلب عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قدمنا
خيبر فلما فتح الله عليه الحصن ذكر له جمال صفية بنت حيي بن أخطب وقد
قتل زوجها وكانت عروسا فاصطفاها النبي صلى الله عليه وسلم لنفسه فخرج
بها حتى بلغ بها سد الصهباء حلت فبنى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغنا
صنع حيسا في نطع صغير ثم قال لي آذن من حولك فكانت تلك وليمته على وليمة
صفية ثم خرجنا إلى المدينة فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يحوي لها وراءه بعباءة
ثم يجلس عند بعيره فيضع ركبته وتضع صفية رجلها على ركبته حتى تركب
حدثنا إسماعيل قال حدثني أخي عن سليمان عن يحيى عن حميد الطويل عن
أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم أقام على صفية بنت
حيي بطريق خيبر ثلاثة أيام حتى أعرس بها وكانت فيمن ضرب عليها الحجاب
حدثنا سعيد بن أبي مريم أخبرنا محمد بن جعفر بن أبي كثير قال أخبرني
حميد أنه سمع أنسا رضي الله عنه يقول أقام النبي صلى الله عليه وسلم بين خيبر
والمدينة ثلاث ليال يبنى عليه بصفية فدعوت المسلمين إلى وليمته وما كان فيها
من خبز ولا لحم وما كان فيها إلا أن أمر بالأنطاع فبسطت فألقي عليها
التمر والأقط والسمن فقال المسلمون إحدى أمهات المؤمنين أو ما ملكت
يمينه قالوا إن حجبها فهي إحدى أمهات المؤمنين وإن لم يحجبها فهي مما ملكت
يمينه فلما ارتحل وطأ لها خلفه ومد الحجاب حدثنا أبو الوليد حدثنا
شعبة ح وحدثني عبد الله بن محمد حدثنا وهب حدثنا شعبة عن حميد
ابن هلال عن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه قال كنا محاصري خيبر
فرمى إنسان بجراب فيه شحم فنزوت لآخذه فالتفت فإذا النبي صلى الله عليه
وسلم فاستحييت حدثني عبيد بن إسماعيل عن أبي أسامة عن عبيد الله

عن

عن نافع وسالم عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى يوم خيبر عن أكل الثوم وعن لحوم الحمر الأهلية نهى عن أكل الثوم هو
عن نافع وحده ولحوم الحمر الأهلية عن سالم حدثني يحيى بن قزعة
حدثنا مالك عن ابن شهاب عن عبد الله والحسن ابني محمد بن علي عن
أبيهما عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى عن متعة النساء يوم خيبر وعن أكل لحوم الحمر الانسية حدثنا محمد
بن مقاتل أخبرنا عبد الله حدثنا عبيد الله ابن عمر عن نافع عن ابن
عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى يوم خيبر عن لحوم الحمر الأهلية
حدثني إسحاق بن نصر حدثنا محمد بن عبيد حدثنا عبيد الله عن نافع
وسالم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن أكل
لحوم الحمر الأهلية حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن عمرو
عن محمد بن علي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن لحوم الحمر ورخص في الخيل حدثنا
سعيد بن سليمان حدثنا عباد عن الشيباني قال سمعت ابن أبي أوفى
رضي الله عنهما أصابتنا مجاعة يوم خيبر فإن القدور لتغلي قال وبعضها
نضجت فجاء منادي النبي صلى الله عليه وسلم لا تأكلوا من لحوم الحمر شيئا
واهريقوها قال ابن أبي أوفى فتحدثنا أنه إنما نهى عنها لأنها لم تخمس
وقال بعضهم نهى عنها البتة لأنها كانت تأكل العذرة حدثنا حجاج بن
منهال حدثنا شعبة قال أخبرني عدي بن ثابت عن البراء وعبد الله بن
أبي أوفى رضي الله عنهم أنهم كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم فأصابوا
حمرا فطبخوها فنادى منادي النبي صلى الله عليه وسلم أكفئوا القدور
حدثني إسحاق حدثنا عبد الصمد حدثنا شعبة حدثنا عدي بن ثابت سمعت
البراء وابن أبي أوفى يحدثان عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يوم خيبر
وقد نصبوا القدور أكفئوا القدور حدثنا مسلم حدثنا شعبة عن عدي
ابن ثابت عن البراء قال غزونا مع النبي صلى الله عليه وسلم نحوه حدثني

حمر الأنسية

وأهريقوها

فاطبخوها

إبرهيم بن موسى أخبرنا ابن أبي زائدة أخبرنا عاصم عن عامر عن البراء بن عازب
رضي الله عنهما قال أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة خيبر أن نلقي
الحمر الأهلية نيئة ونضيجة ثم لم يأمرنا بأكله بعد حدثني محمد بن أبي
الحسين حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي عن عاصم عن عامر عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال لا أدري أنهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم من
أجل أنه كان حمولة الناس فكره أن تذهب حمولتهم أو حرمه في يوم
خيبر لحم الحمر الأهلية حدثنا الحسن بن إسحاق حدثنا محمد بن سابق
حدثنا زائدة عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال
قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر للفرس سهمين وللراجل
سهما قال فسره نافع فقال إذا كان مع الرجل فرس فله ثلثة أسهم فإن لم
يكن له فرس فله سهم حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن
ابن شهاب عن سعيد بن المسيب أن جبير بن مطعم أخبره قال مشيت
أنا وعثمان بن عفان إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا أعطيت بني المطلب
من خمس خيبر وتركتنا ونحن بمنزلة واحدة منك قال إنما بنو هاشم
وبنو المطلب شيء واحد قال جبير ولم يقسم النبي صلى الله عليه وسلم
لبني عبد شمس وبني نوفل شيئا حدثني محمد بن العلاء حدثنا بريد بن
عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه قال بلغنا مخرج النبي
صلى الله عليه وسلم ونحن باليمن فخرجنا مهاجرين إليه أنا وأخوان لي
أنا أصغرهم أحدهما أبو بردة والآخر أبو رهم إما قال بضع وإما
قال في ثلثة وخمسين أو في اثنين وخمسين رجلا من قومي فركبنا سفينة
فألقتنا سفينتنا إلى النجاشي بالحبشة فوافقنا جعفر بن أبي طالب فأقمنا
معه حتى قدمنا جميعا فوافقنا النبي صلى الله عليه وسلم حين افتتح خيبر
وكان أناس من المشركين يقولون لنا يعني لأهل السفينة سبقناكم بالهجرة
ودخلت أسماء بنت عميس وهي ممن قدم معنا على حفصة زوج النبي صلى الله
عليه وسلم زائرة وقد كانت هاجرت إلى النجاشي فيمن هاجر فدخل عمر

على

حفصة وأسماء عندها فقال عمر حين رأى أسماء من هذه قالت أسماء بنت عميس
قال عمر الحبشية هذه البحرية هذه قالت أسماء نعم قال سبقناكم بالهجرة
فنحن أحق برسول الله صلى الله عليه وسلم منكم فغضبت وقالت كلا
والله كنتم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يطعم جائعكم ويعظ
جاهلكم وكنا في دار أو في أرض البعداء البغضاء بالحبشة وذلك في الله
وفي رسوله صلى الله عليه وسلم وايم الله لا أطعم طعاما ولا أشرب شرابا
حتى أذكر ما قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن كنا نؤذى ونخاف
وسأذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم وأسأله والله لا أكذب ولا أزيغ
ولا أزيد عليه فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم قالت يا نبي الله إن عمر قال
كذا وكذا قال ليس بأحق بي منكم وله ولأصحابه هجرة واحدة ولكم أنتم
أهل السفينة هجرتان قالت فلقد رأيت أبا موسى وإنه ليستعيد وأصحاب
السفينة يأتوني أرسالا يسألوني عن هذا الحديث ما من الدنيا شيء
هم به أفرح ولا أعظم في أنفسهم مما قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم
قال أبو بردة قالت أسماء فلقد رأيت أبا موسى وإنه ليستعيد هذا الحديث
مني قال أبو بردة عن أبي موسى قال النبي صلى الله عليه وسلم إني لأعرف
أصوات رفقة الأشعريين بالقرآن حين يدخلون بالليل وأعرف منازلهم
من أصواتهم بالقرآن بالليل وإن كنت لم أر منازلهم حين نزلوا بالنهار ومنهم
حكيم إذا لقي الخيل أو قال العدو قال لهم إن أصحابي يأمرونكم أن
تنظروهم حدثني إسحاق بن إبراهيم سمع حفص بن غياث حدثنا بريد
بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى قال قدمنا على النبي صلى الله عليه
وسلم بعد أن افتتح خيبر فقسم لنا ولم يقسم لأحد لم يشهد الفتح غيرنا
حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا أبو إسحاق
عن مالك بن أنس قال حدثني ثور قال حدثني سالم مولى ابن مطيع أنه
سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول افتتحنا خيبر ولم نغنم ذهبا ولا فضة
إنما غنمنا البقر والإبل والمتاع والحوائط ثم انصرفنا مع رسول الله

صلى الله عليه وسلم إلى وادي القرى ومعه عبد له يقال له مدعم أهداه له أحد
بني الضباب فبينما هو يحط رحل رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاءه سهم
عائر حتى أصاب ذلك العبد فقال الناس هنيئا له الشهادة فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بلى والذي نفسي بيده إن الشملة التي أصابها يوم خيبر من
المغانم لم تصبها المقاسم لتشتعل عليه نارا فجاء رجل حين سمع ذلك من بشراك
النبي صلى الله عليه وسلم بشراك أو بشراكين فقال هذا شيء كنت أصبته فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم شراك أو شراكان من نار حدثنا سعيد
ابن أبي مريم أخبرنا محمد بن جعفر قال أخبرني زيد عن أبيه أنه سمع
عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول أما والذي نفسي بيده لولا أن أترك
آخر الناس ببانا ليس لهم شيء ما فتحت علي قرية إلا قسمتها كما قسم النبي
صلى الله عليه وسلم خيبر ولكني أتركها خزانة لهم يقتسمونها حدثني محمد
ابن المثنى حدثنا ابن مهدي عن مالك بن أنس عن زيد بن أسلم عن أبيه
عن عمر رضي الله عنه قال لولا آخر المسلمين ما فتحت عليهم قرية إلا
قسمتها كما قسم النبي صلى الله عليه وسلم خيبر حدثنا علي بن عبد الله
حدثنا سفيان قال سمعت الزهري وسأله إسماعيل بن أمية قال أخبرني
عنبسة بن سعيد أن أبا هريرة رضي الله عنه أتى النبي صلى الله عليه
وسلم فسأله قال له بعض بني سعيد بن العاص لا تعطه فقال أبو هريرة
هذا قاتل ابن قوقل فقال واعجباه لوبر تدلى من قدوم الضأن ويذكر
عن الزبيدي عن الزهري قال أخبرني عنبسة بن سعيد أنه سمع أبا هريرة
يخبر سعيد بن العاص قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبان على
سرية من المدينة قبل نجد قال أبو هريرة فقدم أبان وأصحابه على
النبي صلى الله عليه وسلم بخيبر بعد ما افتتحها وإن حزم خيلهم لليف الليف
قال أبو هريرة قلت يا رسول الله لا تقسم لهم قال أبان وأنت بهذا يا وبر
تحدر من رأس ضال فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أبان اجلس فلم ضال
يقسم لهم حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد قال

أخبرني جدي أن أبان بن سعيد أقبل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسلم عليه
فقال أبو هريرة يا رسول الله هذا قاتل ابن قوقل وقال أبان لأبي هريرة واعجبا
لك وبر تدأدأ من قدوم ضأن ينعى علي امرأ أكرمه الله بيدي ومنعه
أن يهينني بيده حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب
عن عروة عن عائشة أن فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم أرسلت إلى
أبي بكر تسأله ميراثها من النبي صلى الله عليه وسلم مما أفاء الله عليه بالمدينة
وفدك وما بقي من خمس خيبر فقال أبو بكر إن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة إنما يأكل آل محمد صلى الله عليه وسلم
في هذا المال وإني والله لا أغير شيئا من صدقة رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن حالها التي كان عليها في عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولأعملن فيها بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم فأبى أبو بكر
أن يدفع إلى فاطمة منها شيئا فوجدت فاطمة على أبي بكر في ذلك فهجرته
فلم تكلمه حتى توفيت وعاشت بعد النبي صلى الله عليه وسلم ستة أشهر
فلما توفيت دفنها زوجها علي ليلا ولم يؤذن بها أبا بكر وصلى عليها
وكان لعلي من الناس وجه حياة فاطمة فلما توفيت استنكر علي وجوه الناس فالتمس
مصالحة أبي بكر ومبايعته ولم يكن يبايع تلك الأشهر فأرسل إلى أبي بكر
أن ائتنا ولا يأتنا أحد معك كراهية لمحضر عمر فقال عمر لا والله
لا تدخل عليهم وحدك فقال أبو بكر وما عسيتهم أن يفعلوا بي والله
لآتينهم فدخل عليهم أبو بكر فتشهد علي فقال إنا قد عرفنا فضلك
وما أعطاك الله ولم ننفس عليك خيرا ساقه الله إليك ولكنك استبددت
علينا بالأمر وكنا نرى لقرابتنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم
نصيبا حتى فاضت عينا أبي بكر فلما تكلم أبو بكر قال والذي نفسي بيده
لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب إلي أن أصل من قرابتي
وأما الذي شجر بيني وبينكم من هذه الأموال فلم آل فيها عن الخير ولم
أترك أمرا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنعه فيها إلا صنعته فقال

تدأدأ

عليها السلام

كانت

علي لأبي بكر موعدك العشية للبيعة فلما صلى أبو بكر الظهر رقي على المنبر
فتشهد وذكر شأن علي وتخلفه عن البيعة وعذره بالذي اعتذر إليه
ثم استغفر وتشهد علي فعظم حق أبي بكر وحدث أنه لم يحمله على الذي
صنع نفاسة على أبي بكر ولا إنكارا للذي فضله الله به ولكنا كنا نرى لنا
في هذا الأمر نصيبا فاستبد علينا فوجدنا في أنفسنا فسر بذلك
المسلمون وقالوا أصبت وكان المسلمون إلى علي قريبا حين راجع الأمر
المعروف حدثني محمد بن بشار حدثني حرمي حدثنا شعبة قال أخبرني
عمارة عن عكرمة عن عائشة رضي الله عنها قالت لما فتحت خيبر قلنا الآن
نشبع من التمر حدثنا الحسن حدثنا قرة بن حبيب حدثنا عبد الرحمن
ابن عبد الله بن دينار عن أبيه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ما شبعنا حتى
فتحنا خيبر باب استعمال النبي صلى الله عليه وسلم على أهل
خيبر حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك عن عبد المجيد بن سهيل عن سعيد
ابن المسيب عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة رضي الله عنهما أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم استعمل رجلا على خيبر فجاءه بتمر جنيب فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كل تمر خيبر هكذا فقال لا والله يا رسول الله إنا — خ أكل
لنأخذ الصاع من هذا بالصاعين بالثلاثة فقال لا تفعل بع الجمع
بالدراهم ثم ابتع بالدراهم جنيبا وقال عبد العزيز بن محمد عن عبد المجيد
عن سعيد أن أبا سعيد وأبا هريرة حدثاه أن النبي صلى الله عليه
وسلم بعث أخا بني عدي من الأنصار إلى خيبر فأمره عليها وعن عبد المجيد
عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة وأبي سعيد مثله باب
معاملة النبي صلى الله عليه وسلم أهل خيبر حدثنا موسى بن إسماعيل
حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله رضي الله عنه قال أعطى النبي صلى الله
عليه وسلم خيبر اليهود أن يعملوها ويزرعوها ولهم شطر ما يخرج منها
باب الشاة التي سمت للنبي صلى الله عليه وسلم بخيبر رواه
عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن

بن يوسف حدثنا الليث حدثني سعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال لما فتحت
خيبر أهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة فيها سم **باب**
غزوة زيد بن حارثة **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا سفيان
بن سعيد حدثنا عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما قال أمّر
رسول الله صلى الله عليه وسلم أسامة على قوم فطعنوا في إمارته فقال إن
تطعنوا في إمارته فقد طعنتم في إمارة أبيه من قبله وايم الله لقد كان
خليقا للإمارة وإن كان من أحب الناس إلي وإن هذا لمن أحب الناس
إلي بعده **باب** عمرة القضاء ذكره أنس عن النبي صلى الله
عليه وسلم **حدثنا** عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق
عن البراء رضي الله عنه قال لما اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم في
ذي القعدة فأبى أهل مكة أن يدعوه يدخل مكة حتى قاضاهم على
أن يقيم بها ثلاثة أيام فلما كتبوا الكتاب كتبوا هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله
قالوا لا نقر بهذا لو نعلم أنك رسول الله ما منعناك شيئا ولكن
أنت محمد بن عبد الله فقال أنا رسول الله وأنا محمد بن عبد الله ثم قال
لعلي امح رسول الله قال علي لا والله لا أمحوك أبدا فأخذ رسول الله
صلى الله عليه وسلم الكتاب وليس يحسن يكتب فكتب هذا ما قاضى
محمد بن عبد الله لا يدخل مكة السلاح إلا السيف في القراب وأن لا يخرج
من أهلها بأحد إن أراد أن يتبعه وأن لا يمنع من أصحابه أحدا إن أراد
أن يقيم بها فلما دخلها ومضى الأجل أتوا عليا فقالوا قل لصاحبك اخرج
عنا فقد مضى الأجل فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فتبعته ابنة حمزة تنادي
يا عم يا عم فتناولها علي فأخذ بيدها وقال لفاطمة عليها السلام
دونك ابنة عمك حملتها فاختصم فيها علي وزيد وجعفر قال علي أنا
أخذتها وهي بنت عمي وقال جعفر ابنة عمي وخالتها تحتي وقال زيد ابنة
أخي فقضى بها النبي صلى الله عليه وسلم لخالتها وقال الخالة بمنزلة الأم
وقال لعلي أنت مني وأنا منك وقال لجعفر أشبهت خلقي وخلقي وقال

احمليها حمليها

لزيد انت اخونا ومولانا وقال علي ألا تتزوج بنت حمزة قال انها ابنة أخي
من الرضاعة حدثني محمد بن رافع حدثنا سريج حدثنا فليح قال وحدثني
محمد بن الحسين بن إبراهيم قال حدثني أبي حدثنا فليح بن سليمان عن نافع
عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج معتمرا
فحال كفار قريش بينه وبين البيت فنحر هديه وحلق رأسه بالحديبية
وقاضاهم على أن يعتمر العام المقبل ولا يحمل سلاحا عليهم إلا سيوفا
ولا يقيم بها إلا ما احبوا فاعتمر من العام المقبل فدخلها كما كان صالحهم
فلما ان أقام بها ثلاثا أمروه أن يخرج فخرج حدثني عثمان بن أبي شيبة
حدثنا جرير عن منصور عن مجاهد قال دخلت انا وعروة بن الزبير المسجد
فإذا عبد الله بن عمر رضي الله عنهما جالس إلى حجرة عائشة ثم قال كم اعتمر
النبي صلى الله عليه وسلم قال أربعا ثم سمعنا استنان عائشة قال عروة
يا أم المؤمنين ألا تسمعين ما يقول أبو عبد الرحمن إن النبي صلى الله عليه
وسلم اعتمر أربع عمر فقالت ما اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم أربع عمرة
إلا وهو شاهده وما اعتمر في رجب قط حدثنا علي بن عبد الله حدثنا
سفيان عن إسمعيل بن أبي خالد سمع ابن أبي أوفى يقول لما اعتمر رسول الله
صلى الله عليه وسلم سترناه من غلمان المشركين ومنهم أن يؤذوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد هو ابن زيد
عن أيوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم وأصحابه فقال المشركون إنه يقدم عليكم وفد وهنهم
حمى يثرب وأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم أن يرملوا الأشواط الثلاثة
وأن يمشوا ما بين الركنين ولم يمنعه أن يأمرهم أن يرملوا الأشواط
كلها إلا الإبقاء عليهم وزاد ابن سلمة عن أيوب عن سعيد بن جبير عن
ابن عباس قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم لعامه الذي استأمن
قال ارملوا ليرى المشركون قوتهم والمشركون من قبل قعيقعان حدثني
محمد عن سفيان بن عيينة عن عمرو عن عطاء عن ابن عباس رضي الله عنهما

ح
ألسعي

قال

قال إنما سعى النبي صلى الله عليه وسلم بالبيت وبين الصفا والمروة ليري المشركين
قوته حدثنا موسى بن إسمعيل حدثنا وهيب حدثنا أيوب عن عكرمة عن
ابن عباس قال تزوج النبي صلى الله عليه وسلم ميمونة وهو محرم وبنى بها
وهو حلال وماتت بسرف وزاد ابن إسحاق حدثني ابن أبي نجيح وأبان بن صالح
ميمونة في عمرة القضاء باب غزوة مؤتة من أرض الشأم
حدثنا أحمد حدثنا ابن وهب عن عمرو عن ابن أبي هلال قال وأخبرني
نافع أن ابن عمر أخبره أنه وقف على جعفر يومئذ وهو قتيل فعددت
به بين طعنة وضربة ليس منها شيء في دبره يعني في ظهره أخبرنا أحمد
ابن أبي بكر حدثنا مغيرة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سعيد عن نافع عن
عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
في غزوة مؤتة زيد بن حارثة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن
قتل زيد فجعفر وإن قتل جعفر فعبد الله بن رواحة قال عبد الله
كنت فيهم في تلك الغزوة فالتمسنا جعفر بن أبي طالب فوجدناه في
القتلى ووجدنا ما في جسده بضعا وتسعين من طعنة ورمية حدثنا
أحمد بن واقد حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن حميد بن هلال عن أنس
رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم نعى زيدا وجعفرا وابن رواحة
للناس قبل أن يأتيهم خبرهم فقال أخذ الراية زيد فأصيب ثم أخذ
جعفر فأصيب ثم أخذ ابن رواحة فأصيب وعيناه تذرفان حتى أخذ
الراية سيف من سيوف الله حتى فتح الله عليهم حدثنا قتيبة حدثنا
عبد الوهاب قال سمعت يحيى بن سعيد قال أخبرتني عمرة قالت سمعت
عائشة رضي الله عنها تقول لما جاء قتل ابن حارثة وجعفر بن أبي طالب وعبد الله
ابن رواحة رضي الله عنهم جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف فيه
الحزن قالت عائشة وأنا أطلع من صائر الباب تعني من شق الباب فأتاه
رجل فقال أي رسول الله إن نساء جعفر وذكر بكاءهن فأمره أن ينهاهن
قال فذهب الرجل ثم أتى فقال قد نهيتهن وذكر أنه لم يطعنه قال فأمر

خمسين

أن ينهاهن

أيضا فذهب ثم أتى فقال والله لقد غلبننا فزعمت أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال فاحث في أفواههن من التراب قالت عائشة فقلت أرغم الله أنفك
فوالله ما أنت تفعل وما تركت رسول الله صلى الله عليه وسلم من العناء
حدثني محمد بن أبي بكر حدثنا عمر بن علي عن إسمعيل بن أبي خالد عن عامر قال
كان ابن عمر إذا حيا ابن جعفر قال السلام عليك يا ابن ذي الجناحين حدثنا
أبو نعيم حدثنا سفيان عن إسمعيل عن قيس بن أبي حازم قال سمعت خالد
ابن الوليد يقول لقد انقطعت في يدي يوم مؤتة تسعة أسياف فما بقي في
يدي إلا صحيفة يمانية حدثني محمد بن المثنى حدثنا يحيى عن إسمعيل قال
حدثني قيس قال سمعت خالد بن الوليد يقول لقد دق في يدي يوم مؤتة
تسعة أسياف وصبرت في يدي صحيفة لي يمانية حدثني عمران بن ميسرة
حدثنا محمد بن فضيل عن حصين عن عامر عن النعمان بن بشير رضي الله
عنهما قال أغمي على عبد الله بن رواحة فجعلت أخته عمرة تبكي واجبلاه وا كذا
وا كذا تعدد عليه فقال حين أفاق ما قلت شيئا إلا قيل لي آنت كذلك
حدثنا قتيبة حدثنا عبثر عن حصين عن الشعبي عن النعمان بن بشير
قال أغمي على عبد الله بن رواحة بهذا فلما مات لم تبك عليه

باب بعث

بعث النبي صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد إلى الحرقات من جهينة حدثني
عمرو بن محمد حدثنا هشيم أخبرنا حصين أخبرنا أبو ظبيان قال سمعت
أسامة بن زيد رضي الله عنهما يقول بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
إلى الحرقة فصبحنا القوم فهزمناهم ولحقت أنا ورجل من الأنصار رجلا
منهم فلما غشيناه قال لا إله إلا الله فكف الأنصاري فطعنته برمحي حتى
قتلته فلما قدمنا بلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا أسامة أقتلته بعد
ما قال لا إله إلا الله قلت كان متعوذا فما زال يكررها حتى تمنيت أني لم أكن
أسلمت قبل ذلك اليوم حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حاتم عن يزيد بن أبي
عبيد قال سمعت سلمة بن الأكوع يقول غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم
سبع غزوات وخرجت فيما يبعث من البعوث تسع غزوات مرة علينا أبو بكر

ومرة

يسمونها وأحفظ المرة قال أخبرني عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا يزيد بن أبي عبيد
قال سمعت سلمة يقول غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات وخرجت
فيما يبعث من البعوث تسع غزوات مرة علينا أبو بكر ومرة علينا أسامة حدثنا
أبو عاصم الضحاك بن مخلد حدثنا يزيد عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال
غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات وغزوت مع ابن حارثة
استعمله علينا حدثنا محمد بن عبد الله حدثنا حماد بن مسعدة عن يزيد بن
أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع
غزوات فذكر خيبر والحديبية ويوم حنين ويوم القرد قال يزيد ونسيت
بقيتهم باب غزوة الفتح وما بعث حاطب بن أبي بلتعة إلى أهل مكة
يخبرهم بغزو النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا قتيبة حدثنا سفيان عن
عمرو بن دينار قال أخبرني الحسن بن محمد أنه سمع عبيد الله بن أبي رافع يقول
سمعت عليا رضي الله عنه يقول بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا والزبير
والمقداد فقال انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فإن بها ظعينة معها كتاب
فخذوه منها فانطلقنا تعادى بنا خيلنا حتى أتينا الروضة فإذا نحن بالظعينة فخذوه
قلنا لها أخرجي الكتاب قالت ما معي كتاب فقلنا لتخرجن الكتاب أو لنلقين
الثياب قال فأخرجته من عقاصها فأتينا به رسول الله صلى الله عليه وسلم
فإذا فيه من حاطب بن أبي بلتعة إلى ناس من المشركين يخبرهم ببعض أمر
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا
حاطب ما هذا قال يا رسول الله لا تعجل علي إني كنت امرأ ملصقا في قريش
يقول كنت حليفا ولم أكن من أنفسها وكان من معك من المهاجرين من لهم
قرابات يحمون أهليهم وأموالهم فأحببت إذ فاتني ذلك من النسب فيهم أن بها
أتخذ عندهم يدا يحمون قرابتي ولم أفعله ارتدادا عن ديني ولا رضى بالكفر
بعد الإسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما إنه قد صدقكم فقال
عمر دعني أضرب عنق هذا المنافق فقال إنه قد شهد بدرا وما يدريك
لعل الله اطلع على من شهد بدرا فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم فأنزل الله

السُّورَةَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ
إِلَى قَوْلِهِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ **بَابُ** غَزْوَةِ الْفَتْحِ فِي رَمَضَانَ **حَدَّثَنَا**
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي
عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَزَا غَزْوَةَ الْفَتْحِ فِي رَمَضَانَ قَالَ وَسَمِعْتُ ابْنَ الْمُسَيِّبِ يَقُولُ مِثْلَ
ذَلِكَ وَعَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ صَامَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى إِذَا بَلَغَ الْكَدِيدَ الْمَاءَ الَّذِي بَيْنَ قُدَيْدٍ وَعُسْفَانَ
أَفْطَرَ فَلَمْ يَزَلْ مُفْطِرًا حَتَّى انْسَلَخَ الشَّهْرُ **حَدَّثَنِي** مَحْمُودٌ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ
أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ قَالَ أَخْبَرَنِي الزُّهْرِيُّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ فِي رَمَضَانَ مِنَ الْمَدِينَةِ
وَمَعَهُ عَشَرَةُ آلَافٍ وَذَلِكَ عَلَى رَأْسِ ثَمَانِ سِنِينَ وَنِصْفٍ مِنْ مَقْدَمِهِ الْمَدِينَةَ ح ثَمَانِي
فَسَارَ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى مَكَّةَ يَصُومُ وَيَصُومُونَ حَتَّى بَلَغَ الْكَدِيدَ
وَهُوَ مَاءٌ بَيْنَ عُسْفَانَ وَقُدَيْدٍ أَفْطَرَ وَأَفْطَرُوا قَالَ الزُّهْرِيُّ وَإِنَّمَا يُؤْخَذُ
مِنْ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْآخِرُ فَالْآخِرُ **حَدَّثَنِي** عَيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ
حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ خَرَجَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رَمَضَانَ إِلَى حُنَيْنٍ وَالنَّاسُ مُخْتَلِفُونَ فَصَائِمٌ وَمُفْطِرٌ
فَلَمَّا اسْتَوَى عَلَى رَاحِلَتِهِ دَعَا بِإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ أَوْ مَاءٍ فَوَضَعَهُ عَلَى رَاحَتِهِ أَوْ عَلَى رَاحِلَتِهِ
ثُمَّ نَظَرَ إِلَى النَّاسِ فَقَالَ الْمُفْطِرُونَ لِلصُّوَّامِ أَفْطِرُوا وَقَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ ح لِلصُّوَّمِ
أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا خَرَجَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ الْفَتْحِ وَقَالَ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ عِكْرِمَةَ
عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **حَدَّثَنَا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا
جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ سَافَرَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رَمَضَانَ فَصَامَ حَتَّى بَلَغَ عُسْفَانَ ثُمَّ دَعَا بِإِنَاءٍ مِنْ مَاءٍ
فَشَرِبَ نَهَارًا لِيُرِيَهُ النَّاسَ فَأَفْطَرَ حَتَّى قَدِمَ مَكَّةَ قَالَ وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ ح لِيَرَاهُ النَّاسُ
صَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي السَّفَرِ وَأَفْطَرَ فَمَنْ شَاءَ صَامَ وَمَنْ شَاءَ أَفْطَرَ

باب أين ركز النبي صلى الله عليه وسلم الراية يوم الفتح حدثنا عبيد
بن إسماعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه قال لما سار رسول الله صلى الله
عليه وسلم عام الفتح فبلغ ذلك قريشا خرج أبو سفيان بن حرب وحكيم بن
حزام وبديل بن ورقاء يلتمسون الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأقبلوا يسيرون حتى أتوا مر الظهران فإذا هم بنيران كأنها نيران عرفة
فقال أبو سفيان ما هذه لكأنها نيران عرفة فقال بديل بن ورقاء نيران
بني عمرو فقال أبو سفيان عمرو أقل من ذلك فرآهم ناس من حرس
رسول الله صلى الله عليه وسلم فأدركوهم فأخذوهم فأتوا بهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما سار قال للعباس احبس أبا سفيان عند خطم
الجبل حتى ينظر إلى المسلمين فحبسه العباس فجعلت القبائل تمر مع
النبي صلى الله عليه وسلم كتيبة كتيبة على أبي سفيان فمرت كتيبة قال
يا عباس من هذه قال هذه غفار قال ما لي ولغفار ثم مرت جهينة قال
مثل ذلك ثم مرت سعد بن هذيم فقال مثل ذلك ومرت سليم فقال
مثل ذلك حتى أقبلت كتيبة لم ير مثلها قال من هذه قال هؤلاء الأنصار
عليهم سعد بن عبادة يا أبا سفيان اليوم يوم الملحمة اليوم تستحل الكعبة
فقال أبو سفيان يا عباس حبذا يوم الذمار ثم جاءت كتيبة وهي أقل الكتائب
فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه وراية النبي صلى الله عليه
وسلم مع الزبير بن العوام فلما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بأبي سفيان
قال ألم تعلم ما قال سعد بن عبادة قال ما قال قال كذا وكذا فقال كذب سعد
ولكن هذا يوم يعظم الله فيه الكعبة ويوم تكسى فيه الكعبة قال وأمر رسول الله
صلى الله عليه وسلم أن تركز رايته بالحجون قال عروة وأخبرني نافع بن جبير
بن مطعم قال سمعت العباس يقول للزبير بن العوام يا أبا عبد الله ها هنا أمرك
رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تركز الراية قال وأمر رسول الله صلى الله
عليه وسلم خالد بن الوليد أن يدخل من أعلى مكة من كداء ودخل النبي صلى الله
عليه وسلم من كدا فقتل من خيل خالد يومئذ رجلان حبيش بن الأشعر

خطم الجبل

وكرز بن جابر الفهري حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن معاوية بن قرة
قال سمعت عبد الله بن مغفل يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
فتح مكة على ناقته وهو يقرأ سورة الفتح يرجع وقال لولا أن يجتمع الناس
حولي لرجعت كما رجع حدثنا سليمان بن عبد الرحمن حدثنا سعدان بن
يحيى حدثنا محمد بن حفصة عن الزهري عن علي بن حسين عن عمرو بن أبي
عثمان عن أسامة بن زيد أنه قال زمن الفتح يا رسول الله أين تنزل غدا قال
النبي صلى الله عليه وسلم وهل ترك لنا عقيل من منزل ثم قال لا يرث المؤمن
الكافر ولا يرث الكافر المؤمن قيل للزهري ومن ورث أبا طالب قال ورثه
عقيل وطالب قال معمر عن الزهري أين تنزل غدا في حجته ولم يقل يونس
حجته ولا زمن الفتح حدثنا أبو اليمان حدثنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن عبد الرحمن
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلنا إن
شاء الله إذا فتح الله الخيف حيث تقاسموا على الكفر حدثنا موسى بن إسماعيل
حدثنا إبراهيم بن سعد أخبرنا ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أراد حنينا منزلنا غدا إن
شاء الله بخيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا
مالك عن ابن شهاب عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم
دخل يوم الفتح وعلى رأسه المغفر فلما نزعه جاء رجل فقال ابن خطل متعلق
بأستار الكعبة فقال اقتله قال مالك ولم يكن النبي صلى الله عليه وسلم
فيما نرى والله أعلم يومئذ محرما حدثنا صدقة بن الفضل أخبرنا ابن
عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أبي معمر عن عبد الله رضي الله عنه
قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح وحول البيت ستون وثلاثمائة
نصب فجعل يطعنها بعود في يده ويقول جاء الحق وزهق الباطل جاء الحق وما
يبدئ الباطل وما يعيد حدثني إسحاق حدثنا عبد الصمد قال حدثني أبي
حدثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم لما قدم مكة أبى أن يدخل البيت وفيه الآلهة فأمر بها فأخرجت

فأخرج صورة إبراهيم وإسمعيل في أيديهما من الأزلام فقال النبي صلى الله
عليه وسلم قاتلهم الله لقد علموا ما استقسما بها قط ثم دخل البيت فكبر في
نواحي البيت وخرج ولم يصل فيه تابعه معمر عن أيوب وقال وهيب حدثنا
أيوب عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم باب دخول النبي
صلى الله عليه وسلم من أعلى مكة وقال الليث حدثني يونس قال أخبرني
نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
أقبل يوم الفتح من أعلى مكة على راحلته مردفا أسامة بن زيد ومعه
بلال ومعه عثمان بن طلحة من الحجبة حتى أناخ في المسجد فأمره أن يأتي
بمفتاح البيت فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه أسامة بن زيد
وبلال وعثمان بن طلحة فمكث فيه نهارا طويلا ثم خرج فاستبق الناس
فكان عبد الله بن عمر أول من دخل فوجد بلالا وراء الباب قائما فسأله
أين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأشار له إلى المكان الذي صلى فيه
قال عبد الله فنسيت أن أسأله كم صلى من سجدة حدثنا الهيثم بن خارجة
حدثنا حفص بن ميسرة عن هشام بن عروة عن أبيه أن عائشة رضي الله عنها
أخبرته أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عام الفتح من كداء التي بأعلى
مكة تابعه أبو أسامة في كداء حدثنا عبيد بن إسمعيل حدثنا أبو أسامة
عن هشام عن أبيه دخل النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح من أعلى مكة
من كداء باب منزل النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح حدثنا
أبو الوليد حدثنا شعبة عن عمرو عن ابن أبي ليلى ما أخبرنا أحد أنه رأى
النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى غير أم هانئ فإنها ذكرت أنه يوم فتح
مكة اغتسل في بيتها ثم صلى ثماني ركعات قالت لم أره صلى صلاة أخف منها
غير أنه يتم الركوع والسجود باب حدثني محمد بن بشار حدثنا
غندر حدثنا شعبة عن منصور عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة رضي
الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في ركوعه وسجوده سبحانك
اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي حدثنا أبو النعمان حدثنا أبو عوانة عن

أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان
عمر يدخلني مع أشياخ بدر فقال بعضهم لم تدخل هذا الفتى معنا ولنا أبناء
مثله فقال إنه ممن قد علمتم قال فدعاهم ذات يوم ودعاني معهم قال وما
رؤيته دعاني يومئذ إلا ليريهم مني فقال ما تقولون في إذا جاء نصر الله والفتح
ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا حتى ختم السورة فقال بعضهم أمرنا
أن نحمد الله ونستغفره إذا نصرنا وفتح علينا وقال بعضهم لا ندري ولم يقل
بعضهم شيئا فقال لي يا ابن عباس أكذلك تقول قلت لا قال فما تقول قلت
هو أجل رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلمه الله له إذا جاء نصر الله والفتح فتح
مكة فذاك علامة أجلك فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا قال عمر
ما أعلم منها إلا ما تعلم حدثنا سعيد بن شرحبيل حدثنا الليث عن المقبري
عن أبي شريح العدوي أنه قال لعمرو بن سعيد وهو يبعث البعوث إلى مكة
ائذن لي أيها الأمير أحدثك قولا قام به رسول الله صلى الله عليه وسلم
الغد يوم الفتح سمعته أذناي ووعاه قلبي وأبصرته عيناي حين تكلم به
حمد الله وأثنى عليه ثم قال إن مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس لا يحل
لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسفك بها دما ولا يعضد بها شجرا
فإن أحد ترخص لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقولوا إن الله
أذن لرسوله ولم يأذن لكم وإنما أذن لي فيها ساعة من نهار وقد عادت
حرمتها اليوم كحرمتها بالأمس وليبلغ الشاهد الغائب فقيل لأبي شريح
ماذا قال لك عمرو قال أنا أعلم بذلك منك يا أبا شريح إن الحرم لا يعيذ
عاصيا ولا فارا بدم ولا فارا بخربة حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن يزيد
ابن أبي حبيب عن عطاء بن أبي رباح عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما
أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عام الفتح وهو بمكة إن الله ورسوله
حرم بيع الخمر باب مقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة زمن
الفتح حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان وحدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن
يحيى بن أبي إسحاق عن أنس رضي الله عنه قال أقمنا مع النبي صلى الله عليه وسلم

ح أريته

من
أنه

ش الخربة البلية

عشرا

عشرا نقصر الصلاة حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله أخبرنا عاصم عن عكرمة
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة تسعة عشر
يوما يصلي ركعتين حدثنا أحمد بن يونس حدثنا أبو شهاب عن عاصم
عن عكرمة عن ابن عباس قال أقمنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر
تسع عشرة نقصر فإذا زدنا أتممنا باب وقال الليث حدثني
يونس عن ابن شهاب أخبرني عبد الله بن ثعلبة بن صعير وكان النبي صلى الله
عليه وسلم قد مسح وجهه عام الفتح حدثني إبراهيم بن موسى أخبرنا
هشام عن معمر عن الزهري عن سنين أبي جميلة قال أخبرنا ونحن مع ابن
المسيب قال وزعم أبو جميلة أنه أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وخرج
معه عام الفتح حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب
عن أبي قلابة عن عمرو بن سلمة قال قال لي أبو قلابة ألا تلقاه فتسأله قال
فلقيته فسألته فقال كنا بماء ممر الناس وكان يمر بنا الركبان فنسألهم
ما للناس ما هذا الرجل فيقولون يزعم أن الله أرسله أوحى إليه أو أوحى الله
بكذا فكنت أحفظ ذلك الكلام وكأنما يغرى في صدري وكانت العرب تلوم
بإسلامهم الفتح فيقولون اتركوه وقومه فإنه إن ظهر عليهم فهو نبي صادق
فلما كانت وقعة أهل الفتح بادر كل قوم بإسلامهم فلما قدم قال جئتكم
والله من عند النبي صلى الله عليه وسلم حقا فقال صلوا صلاة كذا في حين
كذا وصلوا كذا في حين كذا فإذا حضرت الصلاة فليؤذن أحدكم وليؤمكم
أكثركم قرآنا فنظروا فلم يكن أحد أكثر قرآنا مني لما كنت أتلقى من الركبان
فقدموني بين أيديهم وأنا ابن ست أو سبع سنين وكانت علي بردة كنت
إذا سجدت تقلصت عني فقالت امرأة من الحي ألا تغطوا عنا است قارئكم
فاشتروا فقطعوا لي قميصا فما فرحت بشيء فرحي بذلك القميص حدثني عبد الله
ابن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله
عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب
أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة قالت كان عتبة بن أبي وقاص عهد إلى

خ يقر خ يقرا

خ تغطون

أخيه سعد أن يقبض ابن وليدة زمعة وقال عتبة إنه ابني فلما قدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم مكة في الفتح أخذ سعد بن أبي وقاص ابن وليدة زمعة
فأقبل به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقبل معه عبد بن زمعة فقال
سعد بن أبي وقاص هذا ابن أخي عهد إلي أنه ابنه قال عبد بن زمعة يا
رسول الله هذا أخي ابن زمعة ولد على فراشه فنظر رسول الله صلى الله
عليه وسلم إلى ابن وليدة زمعة فإذا أشبه الناس بعتبة بن أبي وقاص
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو لك هو أخوك يا عبد بن زمعة من
أجل أنه ولد على فراشه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجبي منه
يا سودة لما رأى من شبه عتبة بن أبي وقاص قال ابن شهاب قالت عائشة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولد للفراش وللعاهر الحجر وقال
ابن شهاب وكان أبو هريرة يصيح بذلك حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله
أخبرنا يونس عن الزهري قال أخبرني عروة بن الزبير أن امرأة سرقت
في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة الفتح ففزع قومها إلى أسامة
ابن زيد يستشفعونه قال عروة فلما كلمه أسامة فيها تلون وجه رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال أتكلمني في حد من حدود الله قال أسامة
استغفر لي يا رسول الله فلما كان العشي قام رسول الله صلى الله عليه وسلم
خطيبا فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال أما بعد فإنما أهلك الناس قبلكم أنهم
كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه
الحد والذي نفس محمد بيده لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها
ثم أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بتلك المرأة فقطعت يدها فحسنت
توبتها بعد ذلك وتزوجت قالت عائشة فكانت تأتي بعد ذلك فأرفع حاجتها
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا عمرو بن خالد حدثنا زهير
حدثنا عاصم عن أبي عثمان قال حدثني مجاشع قال أتيت النبي صلى الله
عليه وسلم بأخي بعد الفتح قلت يا رسول الله جئتك بأخي لتبايعه على الهجرة
قال ذهب أهل الهجرة بما فيها فقلت على أي شيء تبايعه قال أبايعه على الإسلام

والإسلام والجهاد فلقيت أبا معبد بعد وكان أكبرهما فسألته فقال صدق
مجاشع حدثنا محمد بن أبي بكر حدثنا الفضيل بن سليمان حدثنا عاصم عن
أبي عثمان النهدي عن مجاشع بن مسعود انطلقت بأبي معبد إلى النبي صلى الله
عليه وسلم ليبايعه على الهجرة قال مضت الهجرة لأهلها أبايعه على الإسلام
والجهاد فلقيت أبا معبد فسألته فقال صدق مجاشع وقال خالد عن أبي عثمان
عن مجاشع أنه جاء بأخيه مجالد حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة
عن أبي بشر عن مجاهد قلت لابن عمر رضي الله عنهما إني أريد أن أهاجر إلى الشام
قال لا هجرة ولكن جهاد فانطلق فاعرض نفسك فإن وجدت شيئا وإلا رجعت
وقال النضر أخبرنا شعبة أخبرنا أبو بشر سمعت مجاهدا قلت لابن عمر فقال لا هجرة اليوم أو
بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله حدثني إسحاق بن يزيد حدثنا
يحيى بن حمزة قال حدثني أبو عمرو الأوزاعي عن عبدة بن أبي لبابة عن مجاهد
بن جبر المكي أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان يقول لا هجرة بعد الفتح
حدثنا إسحاق بن يزيد حدثنا يحيى بن حمزة قال حدثني الأوزاعي عن
عطاء بن أبي رباح قال زرت عائشة مع عبيد بن عمير فسألها عن الهجرة فقالت
لا هجرة اليوم كان المؤمن يفر أحدهم بدينه إلى الله وإلى رسوله صلى الله
عليه وسلم مخافة أن يفتن عليه فأما اليوم فقد أظهر الله الإسلام فالمؤمن
يعبد ربه حيث شاء ولكن جهاد ونية حدثنا إسحاق حدثنا أبو عاصم
عن ابن جريج قال أخبرني حسن بن مسلم عن مجاهد أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قام يوم الفتح فقال إن الله حرم مكة يوم خلق السماوات والأرض
فهي حرام بحرام الله إلى يوم القيامة لم تحل لأحد قبلي ولا تحل لأحد بعدي
ولم تحل لي إلا ساعة من الدهر لا ينفر صيدها ولا يعضد شوكها ولا يختلى
خلاها ولا تحل لقطتها إلا لمنشد فقال العباس بن عبد المطلب إلا الإذخر
يا رسول الله فإنه لا بد منه للقين والبيوت فسكت ثم قال إلا الإذخر
فإنه حلال وعن ابن جريج أخبرني عبد الكريم عن عكرمة عن ابن عباس
بمثل هذا أو نحو هذا رواه أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

تحلل

باب قول الله تعالى ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم
شيئا وضاقت عليكم الأرض بما رحبت ثم وليتم مدبرين ثم أنزل الله سكينته
إلى قوله غفور رحيم حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير حدثنا يزيد بن هارون
أخبرنا إسمعيل رأيت بيد ابن أبي أوفى ضربة قال ضربتها مع النبي صلى الله عليه
وسلم يوم حنين قلت شهدت حنينا قال قبل ذلك حدثنا محمد بن كثير حدثنا
سفيان عن أبي إسحاق قال سمعت البراء رضي الله عنه وجاءه رجل فقال يا أبا عمارة
أتوليت يوم حنين قال أما أنا فأشهد على النبي صلى الله عليه وسلم أنه لم يول
ولكن عجل سرعان القوم فرشقتهم هوازن وأبو الحرث آخذ برأس بغلته سفيان بن
البيضاء يقول أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب حدثنا أبو الوليد حدثنا
شعبة عن أبي إسحاق قيل للبراء وأنا أسمع أوليتم مع النبي صلى الله عليه وسلم
يوم حنين فقال أما النبي صلى الله عليه وسلم فلا كانوا رماة فقال أنا النبي
لا كذب أنا ابن عبد المطلب حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا
شعبة عن أبي إسحاق سمع البراء وسأله رجل من قيس أفررتم عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم حنين فقال لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يفر كانت هوازن رماة وإنا لما حملنا عليهم انكشفوا فأكببنا على الغنائم
فاستقبلنا بالسهام ولقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته
البيضاء وإن أبا سفيان آخذ بزمامها وهو يقول أنا النبي لا كذب قال
إسرائيل وزهير نزل النبي صلى الله عليه وسلم عن بغلته حدثنا
سعيد بن عفير قال حدثني ليث حدثني عقيل عن ابن شهاب وحدثني
إسحاق حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا ابن أخي ابن شهاب قال محمد
ابن شهاب وزعم عروة بن الزبير أن مروان والمسور بن مخرمة أخبراه أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قام حين جاءه وفد هوازن مسلمين فسألوه
أن يرد إليهم أموالهم وسبيهم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
معي من ترون وأحب الحديث إلي أصدقه فاختاروا إحدى الطائفتين إما
السبي وإما المال وقد كنت استأنيت بهم وكان أنظرهم رسول الله صلى الله عليه لكم

بضع عشرة ليلة حين قفل من الطائف فلما تبين لهم أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم غير راد إليهم إلا إحدى الطائفتين قالوا فإنا نختار سبينا فقام
رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسلمين فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال
أما بعد فإن إخوانكم قد جاؤنا تائبين وإني قد رأيت أن أرد إليهم سبيهم
فمن أحب منكم أن يطيب ذلك فليفعل ومن أحب منكم أن يكون على حظه
حتى نعطيه إياه من أول ما يفيء الله علينا فليفعل فقال الناس قد طيبنا
ذلك يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنا لا ندري من
أذن منكم ممن لم يأذن فارجعوا حتى يرفع إلينا عرفاؤكم أمركم فرجع
الناس فكلمهم عرفاؤهم ثم رجعوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأخبروه أنهم قد طيبوا وأذنوا هذا الذي بلغني عن سبي هوازن حدثنا
أبو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن نافع أن ابن عمر قال لرسول الله
حدثني محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا معمر عن أيوب عن نافع
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لما قفلنا من حنين سأل عمر النبي صلى الله
عليه وسلم عن نذر كان نذره في الجاهلية اعتكاف فأمره النبي صلى الله
عليه وسلم بوفائه وقال بعضهم حماد عن أيوب عن نافع عن ابن عمر ورواه
جرير بن حازم وحماد بن سلمة عن أيوب عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى
الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن يحيى بن سعيد
عن عمر بن كثير بن أفلح عن أبي محمد مولى أبي قتادة قال خرجنا مع النبي
صلى الله عليه وسلم عام حنين فلما التقينا كانت للمسلمين جولة فرأيت رجلا
من المشركين قد علا رجلا من المسلمين فضربته من ورائه على حبل عاتقه
بالسيف فقطعت الدرع وأقبل علي فضمني ضمة وجدت منها ريح الموت
ثم أدركه الموت فأرسلني فلحقت عمر فقلت ما بال الناس قال أمر الله عز بن الخطاب
وجل ثم رجعوا وجلس النبي صلى الله عليه وسلم فقال من قتل قتيلا له
عليه بينة فله سلبه فقلت من يشهد لي ثم جلست قال ثم قال النبي صلى الله
عليه وسلم مثله فقمت فقلت من يشهد لي ثم جلست قال ثم قال النبي صلى الله

عليه وسلم مثله فقمت فقال مالك يا أبا قتادة فأخبرته فقال رجل صدق
وسلبه عندي فأرضه مني فقال أبو بكر لاها الله إذا لا يعمد إلى أسد من
أسد الله يقاتل عن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فيعطيك سلبه
فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق فأعطه فأعطانيه فابتعت به مخرفا
في بني سلمة فإنه لأول مال تأثلته في الإسلام وقال الليث حدثني
يحيى بن سعيد عن عمر بن كثير بن أفلح عن أبي محمد مولى أبي قتادة أن أبا قتادة
قال لما كان يوم حنين نظرت إلى رجل من المسلمين يقاتل رجلا من المشركين
يختله من ورائه ليقتله فأسرعت إلى الذي يختله فرفع يده ليضربني
وأضرب يده فقطعتها ثم أخذني فضمني ضما شديدا حتى تخوفت ثم ترك
فتحلل ودفعته ثم قتلته وانهزم المسلمون وانهزمت معهم فإذا بعمر
ابن الخطاب في الناس فقلت له ما شأن الناس قال أمر الله ثم تراجع الناس
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من أقام بينة على قتيل قتله فله سلبه فقمت لألتمس بينة على قتيلي فلم أر
أحدا يشهد لي فجلست ثم بدا لي فذكرت أمره لرسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال رجل من جلسائه سلاح هذا القتيل الذي يذكر عندي
فأرضه منه فقال أبو بكر كلا لا يعطه أصيبغ من قريش ويدع أسدا من
أسد الله يقاتل عن الله وعن رسوله صلى الله عليه وسلم قال فقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم فأداه إلي فاشتريت منه خرافا فكان أول مال تأثلته في
الإسلام **باب** غزاة أوطاس **حدثنا** محمد بن العلاء حدثنا أبو
أسامة عن بريد بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه قال
لما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من حنين بعث أبا عامر على جيش إلى أوطاس
فلقي دريد بن الصمة فقتل دريد وهزم الله أصحابه قال أبو موسى وبعثني
أبي عامر فرمي أبو عامر في ركبته رماه جشمي بسهم فأثبته في ركبته فانتهيت
إليه فقلت يا عم من رماك فأشار إلى أبي موسى فقال ذاك قاتلي الذي رماني
فقصدت له فلحقته فلما رآني ولى فاتبعته وجعلت أقول له ألا تستحيي ألا تثبت

فكف

فلحقته فاختلفنا ضربتين بالسيف فقتلته ثم قلت لأبي عامر قتل الله صاحبك
قال فانزع هذا السهم فنزعته فنزا منه الماء قال يا ابن أخي أقرئ النبي صلى الله
عليه وسلم السلام وقل له استغفر لي واستخلفني أبو عامر على الناس فمكث
يسيرا ثم مات فرجعت فدخلت على النبي صلى الله عليه وسلم في بيته على سرير
مرمل وعليه فراش قد أثر رمال السرير بظهره وجنبيه فأخبرته بخبرنا
وخبر أبي عامر وقال قل له استغفر لي فدعا بماء فتوضأ ثم رفع يديه فقال
اللهم اغفر لعبيد أبي عامر ورأيت بياض إبطيه ثم قال اللهم اجعله يوم
القيمة فوق كثير من خلقك ومن الناس فقلت ولي فاستغفر فقال اللهم
اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه وأدخله يوم القيمة مدخلا كريما قال أبو بردة
إحداهما لأبي عامر والأخرى لأبي موسى **باب** غزوة الطائف
في شوال سنة ثمان قاله موسى بن عقبة **حدثنا** الحميدي سمع سفيان
حدثنا هشام عن أبيه عن زينب ابنة أبي سلمة عن أمها أم سلمة رضي الله
عنها دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم وعندي مخنث فسمعه يقول لعبد الله
ابن أمية يا عبد الله أرأيت إن فتح الله عليكم الطائف غدا فعليك بابنة غيلان فإنها — أبي
فإنها تقبل بأربع وتدبر بثمان وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخلن
عليكن قال ابن عيينة وقال ابن جريج المخنث هيت **حدثنا** محمود أبو أسامة
عن هشام بهذا وزاد وهو محاصر الطائف يومئذ **حدثنا** علي بن عبد الله — عمر
حدثنا سفيان عن عمرو عن أبي العباس الشاعر الأعمى عن عبد الله بن عمرو
قال لما حاصر رسول الله صلى الله عليه وسلم الطائف فلم ينل منهم شيئا
قال إنا قافلون إن شاء الله فثقل عليهم وقالوا نذهب ولا نفتحه وقال مرة
نقفل فقال اغدوا على القتال فغدوا فأصابهم جراح فقال إنا قافلون
غدا إن شاء الله فأعجبهم فضحك النبي صلى الله عليه وسلم وقال سفيان مرة
فتبسم قال قال الحميدي حدثنا سفيان الخبر كله **حدثنا** محمد بن بشار — بالخبر كله
حدثنا غندر حدثنا شعبة عن عاصم قال سمعت أبا عثمان قال سمعت سعدا — سعيدا
وهو أول من رمى بسهم في سبيل الله وأبا بكرة وكان تسور حصن الطائف

في أناس فجاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالا سمعنا النبي صلى الله عليه وسلم
يقول من ادعى إلى غير أبيه وهو يعلم فالجنة عليه حرام وقال هشام وأخبرنا
معمر عن عاصم عن أبي العالية أو أبي عثمان النهدي قال سمعت سعدا وأبا بكرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عاصم قلت لقد شهد عندك رجلان حسبك
بهما قال أجل أما أحدهما فأول من رمى بسهم في سبيل الله وأما الآخر
فنزل إلى النبي صلى الله عليه وسلم ثالث ثلاثة وعشرين من الطائف حدثنا
محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة عن بريد بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي
موسى رضي الله عنه قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وهو نازل بالجعرانة
بين مكة والمدينة ومعه بلال فأتى النبي صلى الله عليه وسلم أعرابي فقال
ألا تنجز لي ما وعدتني فقال له أبشر فقال قد أكثرت علي من أبشر فأقبل
على أبي موسى وبلال كهيئة الغضبان فقال رد البشرى فاقبلا أنتما قالا قبلنا
ثم دعا بقدح فيه ماء فغسل يديه ووجهه فيه ومج فيه ثم قال اشربا منه
وأفرغا على وجوهكما ونحوركما وأبشرا فأخذا القدح ففعلا فنادت أم سلمة
من وراء الستر أن أفضلا لأمكما فأفضلا لها منه طائفة حدثنا يعقوب
ابن إبراهيم حدثنا إسمعيل حدثنا ابن جريج قال أخبرني عطاء أن صفوان
ابن يعلى بن أمية أخبره أن يعلى كان يقول ليتني أرى رسول الله صلى الله
عليه وسلم حين ينزل عليه قال فبينما النبي صلى الله عليه وسلم بالجعرانة
وعليه ثوب قد أظل به معه فيه ناس من أصحابه إذ جاءه أعرابي عليه جبة
متضمخ بطيب فقال يا رسول الله كيف ترى في رجل أحرم بعمرة بعد ما تضمخ
بالطيب فأشار عمر إلى يعلى بيده أن تعال فجاء يعلى فأدخل رأسه فإذا النبي
صلى الله عليه وسلم محمر الوجه يغط كذلك ساعة ثم سري عنه فقال
أين الذي يسألني عن العمرة آنفا فالتمس الرجل فأتي به فقال أما الطيب
الذي بك فاغسله ثلاث مرات وأما الجبة فانزعها ثم اصنع في عمرتك
كما تصنع في حجك حدثنا موسى بن إسمعيل حدثنا وهيب حدثنا عمرو بن
يحيى عن عباد بن تميم عن عبد الله بن زيد بن عاصم قال لما أفاء الله على

رسوله

رسوله صلى الله عليه وسلم يوم حنين قسم في الناس في المؤلفة قلوبهم ولم
يعط الأنصار شيئا فكأنهم وجدوا إذ لم يصبهم ما أصاب الناس فخطبهم
فقال يا معشر الأنصار ألم أجدكم ضلالا فهداكم الله بي وكنتم متفرقين
فألفكم الله بي وعالة فأغناكم الله بي كلما قال شيئا قالوا الله ورسوله
أمن قال ما يمنعكم أن تجيبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كلما
قال شيئا قالوا الله ورسوله أمن قال لو شئتم قلتم جئتنا كذا وكذا
أترضون أن يذهب الناس بالشاة والبعير وتذهبون بالنبي صلى الله
عليه وسلم إلى رحالكم لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار ولو سلك
الناس واديا وشعبا لسلكت وادي الأنصار وشعبها الأنصار شعار والناس
دثار إنكم ستلقون بعدي أثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض حدثني عبد الله
بن محمد حدثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهري قال أخبرني أنس بن مالك
قال قال ناس من الأنصار حين أفاء الله على رسوله صلى الله
عليه وسلم ما أفاء من أموال هوازن فطفق النبي صلى الله عليه وسلم يعطي
رجالا المائة من الإبل فقالوا يغفر الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم
يعطي قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم قال أنس فحدث رسول الله
صلى الله عليه وسلم بمقالتهم فأرسل إلى الأنصار فجمعهم في قبة من
أدم ولم يدع معهم غيرهم فلما اجتمعوا قام النبي صلى الله عليه وسلم فقال
ما حديث بلغني عنكم فقال فقهاء الأنصار أما ذوو رأينا يا رسول الله فلم
يقولوا شيئا وأما ناس منا حديثة أسنانهم فقالوا يغفر الله لرسول الله صلى الله
عليه وسلم يعطي قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم فقال النبي صلى
الله عليه وسلم فإني أعطي رجالا حديثي عهد بكفر أتألفهم أما ترضون أن
يذهب الناس بالأموال وتذهبون بالنبي صلى الله عليه وسلم إلى رحالكم
فوالله لما تنقلبون به خير مما ينقلبون به قالوا يا رسول الله قد رضينا فقال
لهم النبي صلى الله عليه وسلم ستجدون أثرة شديدة فاصبروا حتى
تلقوا الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فإني على الحوض قال أنس فلم يصبروا

حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن أبي التياح عن أنس قال لما كان
يوم فتح مكة قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم غنائم بين قريش فغضبت
الأنصار قال النبي صلى الله عليه وسلم أما ترضون أن يذهب الناس بالدنيا
وتذهبون برسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا بلى قال لو سلك الناس
واديا أو شعبا لسلكت وادي الأنصار أو شعبهم حدثنا علي بن عبد الله
حدثنا أزهر عن ابن عون أنبأنا هشام بن زيد بن أنس عن أنس رضي الله
عنه قال لما كان يوم حنين التقى هوازن ومع النبي صلى الله عليه وسلم
عشرة آلاف والطلقاء فأدبروا قال يا معشر الأنصار قالوا لبيك وسعديك
بين يديك فنزل النبي صلى الله عليه وسلم فقال أنا عبد الله ورسوله فانهزم
المشركون فأعطى الطلقاء والمهاجرين ولم يعط الأنصار شيئا فقالوا
فدعاهم فأدخلهم في قبة فقال أما ترضون أن يذهب الناس بالشاة والبعير
وتذهبون برسول الله صلى الله عليه وسلم لو سلك الناس واديا وسلكت
الأنصار شعبا لاخترت شعب الأنصار حدثني محمد بن بشار حدثنا
غندر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال
جمع النبي صلى الله عليه وسلم ناسا من الأنصار فقال إن قريشا حديثو
عهد بجاهلية ومصيبة وإني أردت أن أجبرهم وأتألفهم أما ترضون
أن يرجع الناس بالدنيا وترجعون برسول الله صلى الله عليه وسلم
إلى بيوتكم قالوا بلى قال لو سلك الناس واديا وسلكت الأنصار شعبا
لسلكت وادي الأنصار أو شعب الأنصار حدثنا قبيصة حدثنا سفيان
عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله قال لما قسم النبي صلى الله عليه وسلم
قسمة حنين قال رجل من الأنصار ما أراد بها وجه الله فأتيت النبي
صلى الله عليه وسلم فأخبرته فتغير وجهه ثم قال رحمة الله على موسى
لقد أوذي بأكثر من هذا فصبر حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير
عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله رضي الله عنه قال لما كان يوم حنين
آثر النبي صلى الله عليه وسلم ناسا أعطى الأقرع مائة من الإبل وأعطى

أُجِيرَهُمْ

عيينة مثل ذلك وأعطى ناسا فقال رجل ما أريد بهذه القسمة وجه الله
فقلت لأخبرن النبي صلى الله عليه وسلم قال رحم الله موسى قد أوذي بأكثر
من هذا فصبر حدثنا محمد بن بشار حدثنا معاذ بن معاذ حدثنا ابن عون
عن هشام بن زيد بن أنس بن مالك عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال لما كان
يوم حنين أقبلت هوازن وغطفان وغيرهم بنعمهم وذراريهم ومع النبي
صلى الله عليه وسلم عشرة آلاف ومن الطلقاء فأدبروا عنه حتى بقي وحده
فنادى يومئذ نداءين لم يخلط بينهما التفت عن يمينه فقال يا معشر الأنصار
قالوا لبيك يا رسول الله أبشر نحن معك ثم التفت عن يساره فقال يا معشر
الأنصار قالوا لبيك يا رسول الله أبشر نحن معك وهو على بغلة بيضاء فنزل
فقال أنا عبد الله ورسوله فانهزم المشركون فأصاب يومئذ غنائم كثيرة
فقسم في المهاجرين والطلقاء ولم يعط الأنصار شيئا فقالت الأنصار
إذا كانت شديدة فنحن ندعى ويعطى الغنيمة غيرنا فبلغه فجمعهم في قبة
فقال يا معشر الأنصار ألا ترضون أن يذهب الناس بالدنيا وتذهبون برسول
ما حديث بلغني عنكم فسكتوا فقال يا معشر الأنصار صح
الله صلى الله عليه وسلم تحوزونه إلى بيوتكم قالوا بلى فقال النبي صلى الله
عليه وسلم لو سلك الناس واديا وسلكت الأنصار شعبا لأخذت شعب
الأنصار فقال هشام يا أبا حمزة وأنت شاهد ذاك قال وأين أغيب
عنه **باب** السرية التي قبل نجد **حدثنا** أبو النعمان حدثنا
حماد حدثنا أيوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال بعث النبي
صلى الله عليه وسلم سرية قبل نجد فكنت فيها فبلغت سهامنا اثني عشر
خ سهماننا
بعيرا ونفلنا بعيرا بعيرا فرجعنا بثلاثة عشر بعيرا **باب**
خ فرجعت
بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد إلى بني جذيمة **حدثنا** محمود
حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر وحدثني نعيم أخبرنا عبد الله أخبرنا
معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم
خالد بن الوليد إلى بني جذيمة فدعاهم إلى الإسلام فلم يحسنوا أن يقولوا
أسلمنا فجعلوا يقولون صبأنا صبأنا فجعل خالد يقتل منهم ويأسر

ودفع إلى كل رجل منا أسيره حتى إذا كان يوم أمر خالد أن يقتل كل رجل
منا أسيره فقلت والله لا أقتل أسيري ولا يقتل رجل من أصحابي أسيره
حتى قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم فذكرناه فرفع النبي صلى الله عليه
وسلم يده فقال اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد مرتين **سرية**
عبد الله بن حذافة السهمي وعلقمة بن مجزز المدلجي ويقال إنها سرية
الأنصار **حدثنا** مسدد حدثنا عبد الواحد حدثنا الأعمش قال حدثني
سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن عن علي رضي الله عنه قال بعث النبي
صلى الله عليه وسلم سرية فاستعمل رجلا من الأنصار وأمرهم أن يطيعوه
فغضب فقال أليس أمركم النبي صلى الله عليه وسلم أن تطيعوني قالوا بلى قال
فاجمعوا لي حطبا فجمعوا فقال أوقدوا نارا فأوقدوها فقال ادخلوها فهموا وجعل
بعضهم يمسك بعضا ويقولون فررنا إلى النبي صلى الله عليه وسلم من النار
فما زالوا حتى خمدت النار فسكن غضبه فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال
لو دخلوها ما خرجوا منها إلى يوم القيامة الطاعة في المعروف **بعث**
أبي موسى ومعاذ إلى اليمن قبل حجة الوداع **حدثنا** موسى حدثنا أبو عوانة
حدثنا عبد الملك عن أبي بردة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
أبا موسى ومعاذ بن جبل إلى اليمن قال وبعث كل واحد منهما على مخلاف
قال واليمن مخلافان ثم قال يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا فانطلق كل
واحد منهما إلى عمله وكان كل واحد منهما إذا سار في أرضه كان قريبا من صاحبه
أحدث به عهدا فسلم عليه فسار معاذ في أرضه قريبا من صاحبه أبي موسى
فجاء يسير على بغلته حتى انتهى إليه وإذا هو جالس وقد اجتمع إليه الناس
وإذا رجل عنده قد جمعت يداه إلى عنقه فقال له معاذ يا عبد الله بن قيس أيم هذا قال
هذا رجل كفر بعد إسلامه قال لا أنزل حتى يقتل قال إنما جيء به لذلك فانزل
قال ما أنزل حتى يقتل فأمر به فقتل ثم نزل فقال يا عبد الله كيف
تقرأ القرآن قال أتفوقه تفوقا قال فكيف تقرأ أنت يا معاذ قال أنام أول
الليل فأقوم وقد قضيت جزئي من النوم فأقرأ ما كتب الله لي فأحتسب نومتي

إنسان

الأنصاري

كما أحتسب نومتي حدثني إسحاق حدثنا خالد عن الشيباني عن سعيد بن
أبي بردة عن أبيه عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أن النبي صلى الله
عليه وسلم بعثه إلى اليمن فسأله عن أشربة تصنع بها فقال وما هي قال
البتع والمزر فقلت لأبي بردة ما البتع قال نبيذ العسل والمزر نبيذ الشعير
فقال كل مسكر حرام رواه جرير وعبد الواحد عن الشيباني حدثنا مسلم
حدثنا شعبة حدثنا سعيد بن أبي بردة عن أبيه قال بعث النبي صلى الله عليه
وسلم جده أبا موسى ومعاذا إلى اليمن فقال يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا وتطاوعا
فقال أبو موسى يا نبي الله إن أرضنا بها شراب من الشعير المزر وشراب من العسل
البتع فقال كل مسكر حرام فانطلقا فقال معاذ لأبي موسى كيف تقرأ القرآن قال
قائما وقاعدا وعلى راحلتي وأتفوقه تفوقا قال أما أنا فأنام وأقوم فأحتسب
نومتي كما أحتسب قومتي وضرب فسطاطا فجعلا يتزاوران فزار معاذ أبا موسى
فإذا رجل موثق فقال ما هذا فقال أبو موسى يهودي أسلم ثم ارتد فقال
معاذ لأضربن عنقه تابعه العقدي ووهب عن شعبة وقال وكيع والنضر
وأبو داود عن شعبة وقال وكيع والنضر وأبو داود عن شعبة عن سعيد
عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم رواه جرير بن عبد الحميد
عن الشيباني عن أبي بردة حدثني عباس بن الوليد حدثنا عبد الواحد
عن أيوب بن عائذ حدثنا قيس بن مسلم قال سمعت طارق بن شهاب يقول
حدثني أبو موسى الأشعري رضي الله عنه قال بعثني رسول الله صلى الله
عليه وسلم إلى أرض قومي فجئت ورسول الله صلى الله عليه وسلم منيخ بالأبطح
فقال أحججت يا عبد الله بن قيس قلت نعم يا رسول الله قال كيف قلت قال
قلت لبيك إهلالا كإهلالك قال فهل سقت معك هديا قلت لم أسق قال
فطف بالبيت واسع بين الصفا والمروة ثم حل ففعلت حتى مشطت لي امرأة
من نساء بني قيس ومكثنا بذلك حتى استخلف عمر حدثني حبان أخبرنا
حبان أخبرنا عبد الله عن زكرياء بن إسحاق عن يحيى بن عبد الله بن صيفي
عن أبي معبد مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل حين بعثه إلى اليمن إنك ستأتي قوما من
أهل الكتاب فإذا جئتهم فادعهم إلى أن يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول
الله فإن هم أطاعوا لك بذلك فأخبرهم أن الله قد فرض عليهم صدقة تؤخذ
من أغنيائهم فترد على فقرائهم فإن هم أطاعوا لك بذلك فإياك وكرائم
أموالهم واتق دعوة المظلوم فإنه ليس بينه وبين الله حجاب قال أبو عبد الله
طوعت طاعت وأطاعت لغة طعت وطعت وأطعت حدثنا سليمان بن حرب
حدثنا شعبة عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن عمرو بن ميمون أن
معاذا رضي الله عنه لما قدم اليمن صلى بهم الصبح فقرأ واتخذ الله إبراهيم
خليلا فقال رجل من القوم لقد قرت عين أم إبراهيم زاد معاذ عن
شعبة عن حبيب عن سعيد عن عمرو أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذا
إلى اليمن فقرأ معاذ في صلاة الصبح سورة النساء فلما قال واتخذ الله إبراهيم
خليلا قال رجل خلفه قرت عين أم إبراهيم زاد معاذ عن شعبة عن حبيب
عن سعيد عن عمرو بعث علي بن أبي طالب عليه السلام
وخالد بن الوليد رضي الله عنه إلى اليمن قبل حجة الوداع حدثني أحمد بن عثمان حدثنا شريح
ابن مسلمة حدثنا إبراهيم بن يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق حدثني أبي
عن أبي إسحاق سمعت البراء رضي الله عنه بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
مع خالد بن الوليد إلى اليمن قال ثم بعث عليا بعد ذلك مكانه فقال مر أصحاب
خالد من شاء منهم أن يعقب معك فليعقب ومن شاء فليقبل فكنت فيمن عقب
معه قال فغنمت أواق ذوات عدد حدثني محمد بن بشار حدثنا روح بن
عبادة حدثنا علي بن سويد بن منجوف عن عبد الله بن بريدة عن أبيه رضي الله
عنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم عليا إلى خالد ليقبض الخمس وكنت أبغض
عليا وقد اغتسل فقلت لخالد ألا ترى إلى هذا فلما قدمنا على النبي صلى الله عليه
وسلم ذكرت ذلك له فقال يا بريدة أتبغض عليا فقلت نعم فقال لا تبغضه
فإن له في الخمس أكثر من ذلك حدثنا قتيبة حدثنا عبد الواحد عن عمارة
ابن القعقاع بن شبرمة حدثنا عبد الرحمن بن أبي نعم قال سمعت أبا سعيد

يعني مدبوغا بالقرظ

الوجنتين ناشز

مقفي مدبر

الخدري يقول بعث علي بن أبي طالب رضي الله عنه إلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم من اليمن بذهيبة في أديم مقروظ لم تحصل من ترابها قال فقسمها بين
أربعة نفر بين عيينة بن بدر وأقرع بن حابس وزيد الخيل والرابع إما
علقمة وإما عامر بن الطفيل فقال رجل من أصحابه كنا نحن أحق بهذا من
هؤلاء قال فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال ألا تأمنوني وأنا أمين
من في السماء يأتيني خبر السماء صباحا ومساء قال فقام رجل غائر العينين
مشرف الوجنتين ناشز الجبهة كث اللحية محلوق الرأس مشمر الإزار فقال يا رسول الله اتق
الله قال ويلك أولست أحق أهل الأرض أن يتقي الله قال ثم ولى الرجل
قال خالد بن الوليد يا رسول الله ألا أضرب عنقه قال لا لعله أن يكون
يصلي فقال خالد وكم من مصل يقول بلسانه ما ليس في قلبه قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إني لم أومر أن أنقب قلوب الناس ولا أشق بطونهم
قال ثم نظر إليه وهو مقف فقال إنه يخرج من ضئضئ هذا قوم يتلون
كتاب الله رطبا لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من
الرمية وأظنه قال لئن أدركتهم لأقتلنهم قتل ثمود حدثنا المكي بن
إبراهيم عن ابن جريج قال عطاء قال جابر أمر النبي صلى الله عليه وسلم عليا
أن يقيم على إحرامه زاد محمد بن بكر عن ابن جريج قال عطاء قال جابر
فقدم علي بن أبي طالب رضي الله عنه بسعايته قال له النبي صلى الله عليه
وسلم بم أهللت يا علي قال بما أهل به النبي صلى الله عليه وسلم قال
فأهد وامكث حراما كما أنت قال وأهدى له علي هديا حدثنا مسدد
حدثنا بشر بن المفضل عن حميد الطويل حدثنا بكر أنه ذكر لابن عمر أن
أنسا حدثهم أن النبي صلى الله عليه وسلم أهل بعمرة وحجة فقال أهل
النبي صلى الله عليه وسلم بالحج وأهللنا به معه فلما قدمنا مكة قال من
لم يكن معه هدي فليجعلها عمرة وكان مع النبي صلى الله عليه وسلم هدي
فقدم علينا علي بن أبي طالب من اليمن حاجا فقال النبي صلى الله عليه
وسلم بم أهللت فإن معنا أهلك قال أهللت بما أهل به النبي

صلى الله عليه وسلم قال فأمسك فإن تتابعه باب غزوة ذي الخلصة حدثنا
مسدد حدثنا خالد حدثنا بيان عن قيس عن جرير قال كان بيت في الجاهلية
يقال له ذو الخلصة والكعبة اليمانية والكعبة الشامية فقال لي النبي صلى الله
عليه وسلم ألا تريحني من ذي الخلصة فنفرت في مائة وخمسين راكبا
فكسرناه وقتلنا من وجدنا عنده فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته
فدعا لنا ولأحمس حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى حدثنا إسمعيل حدثنا
قيس قال قال لي جرير رضي الله عنه قال لي النبي صلى الله عليه وسلم ألا
تريحني من ذي الخلصة وكان بيتا في خثعم يسمى الكعبة اليمانية فانطلقت
في خمسين ومائة فارس من أحمس وكانوا أصحاب خيل فكنت لا أثبت
على الخيل فضرب في صدري حتى رأيت أثر أصابعه في صدري وقال
اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا فانطلق إليها فكسرها وحرقها
ثم بعث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول جرير والذي
بعثك بالحق ما جئتك حتى تركتها كأنها جمل أجرب قال فبارك في خيل
أحمس ورجالها خمس مرات حدثنا يوسف بن موسى أخبرنا أبو أسامة عن
إسمعيل بن أبي خالد عن قيس عن جرير قال قال لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم ألا تريحني من ذي الخلصة فقلت بلى فانطلقت في خمسين ومائة
فارس من أحمس وكانوا أصحاب خيل وكنت لا أثبت على الخيل فضرب في
صدري حتى رأيت أثر يده في صدري وقال اللهم ثبته واجعله هاديا
مهديا قال فما وقعت عن فرس بعد قال وكان ذو الخلصة بيتا باليمن
لخثعم وبجيلة فيه نصب تعبد يقال له الكعبة قال فأتاها فحرقها بالنار
وكسرها قال ولما قدم جرير اليمن كان رجل يستقسم بالأزلام فقيل له
إن رسول الله صلى الله عليه وسلم هاهنا فإن قدر عليك ضرب عنقك قال
فبينما هو يضرب بها إذ وقف عليه جرير فقال لتكسرنها ولتشهدن أن لا إله إلا الله
أو لأضربن عنقك قال فكسرها وشهد ثم بعث رجلا من أحمس يكنى أبا
أرطاة إلى النبي صلى الله عليه وسلم يبشره بذلك فلما أتى النبي صلى الله عليه

وسلم

وسلم فقال يا رسول الله والذي بعثك بالحق ما جئتك حتى تركتها كأنها جمل
أجرب قال فبرك النبي صلى الله عليه وسلم على خيل أحمس ورجالها خمس
مرات **غزوة ذات السلاسل** وهي غزوة لخم وجذام قاله إسمعيل
ابن أبي خالد وقال ابن إسحاق عن يزيد عن عروة هي بلاد بلي وعذرة
وبني القين **حدثنا** إسحاق أخبرنا خالد بن عبد الله عن خالد الحذاء عن
أبي عثمان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عمرو بن العاص
على جيش ذات السلاسل قال فأتيته فقلت أي الناس أحب إليك قال
عائشة قلت من الرجال قال أبوها قلت ثم من قال عمر فعد رجالا فسكت
مخافة أن يجعلني في آخرهم **ذهاب جرير إلى اليمن حدثني** عبد الله
ابن أبي شيبة العبسي حدثنا ابن إدريس عن إسمعيل بن أبي خالد عن قيس
عن جرير قال كنت بالبحر فلقيت رجلين من أهل اليمن ذا كلاع وذا عمرو — ح باليمن
فجعلت أحدثهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ذو عمرو لئن
كان الذي تذكر من أمر صاحبك لقد مر على أجله منذ ثلاث وأقبلا معي حتى
إذا كنا في بعض الطريق رفع لنا ركب من قبل المدينة فسألناهم فقالوا قبض
رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف أبو بكر والناس صالحون فقالا
أخبر صاحبك أنا قد جئنا ولعلنا سنعود إن شاء الله ورجعا إلى اليمن
فأخبرت أبا بكر بحديثهم قال أفلا جئت بهم فلما كان بعد قال لي ذو عمرو
يا جرير إن بك علي كرامة وإني مخبرك خبرا إنكم معشر العرب لن تزالوا
بخير ما كنتم إذا هلك أمير تأمرتم في آخر فإذا كانت ملوكا يغضبون
غضب الملوك ويرضون رضى الملوك **باب** غزوة سيف البحر وهم يتلقون
عيرا لقريش وأميرهم أبو عبيدة **حدثنا** إسمعيل قال حدثني مالك
عن وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أنه قال بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعثا قبل الساحل وأمر عليهم أبا عبيدة بن الجراح وهم
ثلث مائة فخرجنا وكنا ببعض الطريق فني الزاد فأمر أبو عبيدة بأزواد الجيش
فجمع فكان مزودي تمر فكان يقوتنا كل يوم قليل قليل حتى فني فلم يكن يصيبنا — يقوتنا كل يوم قليلا قليلا

إلا تمرة تمرة فقلت ما تغني عنكم تمرة فقال لقد وجدنا فقدها حين
فنيت ثم انتهينا إلى البحر فإذا حوت مثل الظرب فأكل منها القوم ثماني عشرة
ليلة ثم أمر أبو عبيدة بضلعين من أضلاعه فنصبا ثم أمر براحلة فرحلت
ثم مرت تحتهما فلم تصبهما حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال الذي
حفظناه من عمرو بن دينار قال سمعت جابر بن عبد الله يقول بعثنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلاث مائة راكب أميرنا أبو عبيدة بن الجراح نرصد عير قريش
فأقمنا بالساحل نصف شهر فأصابنا جوع شديد حتى أكلنا الخبط فسمي ذلك
الجيش جيش الخبط فألقى لنا البحر دابة يقال لها العنبر فأكلنا منه نصف شهر
وادهنا من ودكه حتى ثابت إلينا أجسامنا فأخذ أبو عبيدة ضلعا من أضلاعه
فنصبه فعمد إلى أطول رجل معه قال سفيان مرة ضلعا من أضلاعه فنصبه
وأخذ رجلا وبعيرا فمر تحته قال جابر وكان رجل من القوم نحر ثلاث جزائر
ثم نحر ثلاث جزائر ثم نحر ثلاث جزائر ثم إن أبا عبيدة نهاه وكان عمرو
يقول أخبرنا أبو صالح أن قيس بن سعد قال لأبيه كنت في الجيش فجاعوا
قال انحر قال نحرت قال ثم جاعوا قال انحر قال نحرت قال ثم جاعوا قال
انحر قال نحرت ثم جاعوا قال انحر قال نهيت حدثنا مسدد حدثنا يحيى
عن ابن جريج قال أخبرني عمرو أنه سمع جابرا رضي الله عنه يقول غزونا جيش
الخبط وأمر أبو عبيدة فجعنا جوعا شديدا فألقى البحر حوتا ميتا لم نر مثله
يقال له العنبر فأكلنا منه نصف شهر فأخذ أبو عبيدة عظما من عظامه
فمر الراكب تحته فأخبرني أبو الزبير أنه سمع جابرا يقول قال أبو عبيدة كلوا
فلما قدمنا المدينة ذكرنا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال كلوا رزقا
أخرجه الله أطعمونا إن كان معكم فأتاه بعضهم فأكله **حج أبي بكر بالناس**
في سنة تسع حدثنا سليمان بن داود أبو الربيع حدثنا فليح عن الزهري
عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه
بعثه في الحجة التي أمره النبي صلى الله عليه وسلم قبل حجة الوداع يوم النحر
في رهط يؤذن في الناس لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان

منه ثمان

بعضو

عليها

أن يطوف

حدثني

حدثني عبد الله بن رجاء حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء رضي الله عنه
قال آخر سورة نزلت كاملة براءة وآخر سورة نزلت خاتمة سورة النساء يستفتونك
قل الله يفتيكم في الكلالة وفد بني تميم حدثنا أبو نعيم حدثنا سفيان
عن أبي صخرة عن صفوان بن محرز المازني عن عمران بن حصين رضي الله
عنهما قال أتى نفر من بني تميم النبي صلى الله عليه وسلم فقال اقبلوا البشرى
يا بني تميم قالوا يا رسول الله قد بشرتنا فأعطنا فرئي ذلك في وجهه فجاء نفر
من اليمن فقال اقبلوا البشرى إذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قد قبلنا يا رسول الله
باب قال ابن إسحاق غزوة عيينة بن حصن بن حذيفة بن
بدر بني العنبر من بني تميم بعثه النبي صلى الله عليه وسلم إليهم فأغار
وأصاب منهم ناسا وسبى منهم نساء حدثني زهير بن حرب حدثنا
جرير عن عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضي الله عنه
قال لا أزال أحب بني تميم بعد ثلاث سمعته من رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقولها فيهم هم أشد أمتي على الدجال وكانت فيهم سبية عند عائشة
فقال أعتقيها فإنها من ولد إسماعيل وجاءت صدقاتهم فقال هذه صدقات
قوم أو قومي حدثني إبراهيم بن موسى حدثنا هشام بن يوسف أن ابن
جريج أخبرهم عن ابن أبي مليكة أن عبد الله بن الزبير أخبرهم أنه قدم ركب
من بني تميم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر أمر القعقاع بن
معبد بن زرارة قال عمر بل أمر الأقرع بن حابس قال أبو بكر ما أردت
إلا خلافي قال عمر ما أردت خلافك فتماريا حتى ارتفعت أصواتهما فنزلت في
ذلك يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا حتى انقضت وفد عبد القيس حدثني
إسحاق أخبرنا أبو عامر العقدي حدثنا قرة عن أبي جمرة قلت لابن عباس
رضي الله عنهما إن لي جرة ينتبذ لي نبيذ فأشربه حلوا في جر إن أكثرت
منه فجالست القوم فأطلت الجلوس خشيت أن أفتضح فقال قدم وفد
عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مرحبا بالقوم غير
خزايا ولا الندامى فقالوا يا رسول الله إن بيننا وبينك المشركين من مضر

نك
فروي
سباء
سمعتهن
منهم

وإنا لا نصل إليك إلا في أشهر الحرم حدثنا بجمل من الأمر إن عملنا به دخلنا
الجنة وندعو به من وراءنا قال آمركم بأربع وأنهاكم عن أربع الإيمان بالله
هل تدرون ما الإيمان بالله شهادة أن لا إله إلا الله وإقام الصلاة وإيتاء
الزكاة وصوم رمضان وأن تعطوا من المغانم الخمس وأنهاكم عن أربع ما انتبذ
في الدباء والنقير والحنتم والمزفت حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد
ابن زيد عن أبي جمرة قال سمعت ابن عباس يقول قدم وفد عبد القيس على
النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله إنا هذا الحي من ربيعة وقد حالت
بيننا وبينك كفار مضر فلسنا نخلص إليك إلا في شهر حرام فلو أمرتنا بأمر
نأخذ بها وندعو إليها من وراءنا قال آمركم بأربع وأنهاكم عن أربع الإيمان
بالله شهادة أن لا إله إلا الله وعقد واحدة وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وأن
تؤدوا خمس ما غنمتم وأنهاكم عن الدباء والنقير والحنتم والمزفت حدثنا
يحيى بن سليمان حدثني ابن وهب أخبرني عمرو وقال بكر بن مضر عن عمرو بن
الحارث عن بكير أن كريبا مولى ابن عباس حدثه أن ابن عباس وعبد الرحمن
ابن أزهر والمسور بن مخرمة أرسلوا إلى عائشة رضي الله عنها فقالوا اقرأ
عليها السلام منا جميعا وسلها عن الركعتين بعد العصر وإنا أخبرنا
أنك تصليها وقد بلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنها قال ابن عباس   تصليهما تصليتهما عنهما
وكنت أضرب مع عمر الناس عنهما قال كريب فدخلت عليها وبلغتها ما أرسلوني
فقالت سل أم سلمة فأخبرتهم فردوني إلى أم سلمة بمثل ما أرسلوني إلى
عائشة فقالت أم سلمة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عنهما وإنه
صلى العصر ثم دخل علي وعندي نسوة من بني حرام من الأنصار فصلاهما
فأرسلت إليه الخادم فقلت قومي إلى جنبه فقولي تقول أم سلمة يا رسول الله
ألم أسمعك تنهى عن هاتين الركعتين فأراك تصليهما فإن أشار بيده
فاستأخري ففعلت الجارية فأشار بيده فاستأخرت عنه فلما انصرف
قال يا بنت أبي أمية سألت عن الركعتين بعد العصر قال إنه أتاني أناس
من عبد القيس بالإسلام من قومهم فشغلوني عن الركعتين اللتين بعد الظهر

فهما

نهما فقال حدثني عبد الله بن محمد الجعفي حدثنا أبو عامر عبد الملك
حدثنا إبراهيم هو ابن طهمان عن أبي جمرة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
أول جمعة جمعت بعد جمعة جمعت في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
في مسجد عبد القيس بجواثى يعني قرية من البحرين باب
وفد بني حنيفة وحديث ثمامة بن أثال حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا
الليث قال حدثني سعيد بن أبي سعيد أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه قال
بعث النبي صلى الله عليه وسلم خيلا قبل نجد فجاءت برجل من بني حنيفة
يقال له ثمامة بن أثال فربطوه بسارية من سواري المسجد فخرج إليه النبي
صلى الله عليه وسلم فقال ما عندك يا ثمامة فقال عندي خير يا محمد إن
تقتلني تقتل ذا دم وإن تنعم تنعم على شاكر فتركه حتى كان بعد الغد
فقال ما عندك يا ثمامة قال عندي ما قلت لك فقال أطلقوا ثمامة فانطلق
إلى نخل قريب من المسجد فاغتسل ثم دخل المسجد فقال أشهد أن
لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله يا محمد والله ما كان على الأرض وجه
أبغض إلي من وجهك فقد أصبح وجهك أحب الوجوه إلي والله ما كان من دين
أبغض إلي من دينك فأصبح دينك أحب الدين إلي والله ما كان من بلد أبغض
إلي من بلدك فأصبح بلدك أحب البلاد إلي وإن خيلك أخذتني وأنا أريد
العمرة فماذا ترى فبشره رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمره أن
يعتمر فلما قدم مكة قال له قائل صبوت قال لا ولكن أسلمت مع محمد
صلى الله عليه وسلم ولا والله لا يأتيكم من اليمامة حبة حنطة حتى يأذن
فيها النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن عبد الله
بن أبي حسين حدثنا نافع بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم مسيلمة
الكذاب على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يقول إن جعل لي محمد
الأمر
من بعده تبعته وقدمها في بشر كثير من قومه فأقبل إليه رسول الله صلى
الله عليه وسلم ومعه ثابت بن قيس بن شماس وفي يد رسول الله صلى الله
عليه وسلم قطعة جريد حتى وقف على مسيلمة في أصحابه فقال لو سألتني هذه

القطعة ما أعطيتكها ولن تعدو أمر الله فيك ولئن أدبرت ليعقرنك الله وإني
لأراك الذي أريت فيه ما رأيت وهذا ثابت يجيبك عني ثم انصرف عنه قال ابن
عباس فسألت عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم إنك الذي أريت فيه ما أريت
فأخبرني أبو هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا أنا نائم
رأيت في يدي سوارين من ذهب فأهمني شأنهما فأوحي إلي في المنام
أن انفخهما فنفختهما فطارا فأولتهما كذابين يخرجان بعدي أحدهما العنسي والآخر
مسيلمة حدثنا إسحاق بن نصر حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام
أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بينا أنا نائم أتيت بخزائن الأرض فوضع في كفي سواران من ذهب
فكبرا علي فأوحي إلي أن انفخهما فنفختهما فذهبا فأولتهما الكذابين اللذين
أنا بينهما صاحب صنعاء وصاحب اليمامة حدثنا الصلت بن محمد قال
سمعت مهدي بن ميمون قال سمعت أبا رجاء العطاردي يقول كنا نعبد
الحجر فإذا وجدنا حجرا هو أخير منه ألقيناه وأخذنا الآخر فإذا لم
نجد حجرا جمعنا جثوة من تراب ثم جئنا بالشاة فحلبناه عليه ثم طفنا
به فإذا دخل شهر رجب قلنا منصل الأسنة فلا ندع رمحا فيه
حديدة ولا سهما فيه حديدة إلا نزعناه وألقيناه شهر رجب وسمعت
أبا رجاء يقول كنت يوم بعث النبي صلى الله عليه وسلم غلاما أرعى الإبل
على أهلي فلما سمعنا بخروجه فررنا إلى النار إلى مسيلمة الكذاب

قصة الأسود العنسي

حدثنا سعيد بن محمد الجرمي حدثنا يعقوب
ابن إبراهيم حدثنا أبي عن صالح عن أبي عبيدة بن نشيط وكان في موضع
آخر اسمه عبد الله أن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال بلغنا أن مسيلمة
الكذاب قدم المدينة فنزل في دار بنت الحارث وكان تحته بنت الحارث بن
كريز وهي أم عبد الله بن عامر فأتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ثابت
ابن قيس بن شماس وهو الذي يقال له خطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي يد رسول الله صلى الله عليه وسلم قضيب فوقف عليه فكلمه فقال له مسيلمة إن

أحسن خير

شئت

شئت خليت بيننا وبين الأمر ثم جعلته لنا بعدك فقال النبي صلى الله عليه
وسلم لو سألتني هذا القضيب ما أعطيتكه وإني لأراك الذي أريت فيه
ما أريت وهذا ثابت بن قيس وسيجيبك عني فانصرف النبي صلى الله
عليه وسلم قال عبيد الله بن عبد الله سألت عبد الله بن عباس عن رؤيا
رسول الله صلى الله عليه وسلم التي ذكر فقال ابن عباس ذكر لي أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال بينا أنا نائم أريت أنه وضع في يدي سواران
من ذهب ففظعتهما وكرهتهما فأذن لي فنفختهما فطارا فأولتهما كذابين
يخرجان فقال عبيد الله أحدهما العنسي الذي قتله فيروز باليمن والآخر
مسيلمة الكذاب **قصة أهل نجران حدثني** عباس بن الحسين حدثنا
يحيى بن آدم عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن صلة بن زفر عن حذيفة
قال جاء العاقب والسيد صاحبا نجران إلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم يريدان أن يلاعناه قال فقال أحدهما لصاحبه لا تفعل فوالله
لئن كان نبيا فلاعنا لا نفلح نحن ولا عقبنا من بعدنا قالا إنا نعطيك ما
سألتنا وابعث معنا رجلا أمينا ولا تبعث معنا إلا أمينا فقال لأبعثن
معكم رجلا أمينا حق أمين فاستشرف له أصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال قم يا أبا عبيدة بن الجراح فلما قام قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم هذا أمين هذه الأمة **حدثنا** محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر
حدثنا شعبة قال سمعت أبا إسحاق عن صلة بن زفر عن حذيفة رضي الله
عنه قال جاء أهل نجران إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ابعث لنا
رجلا أمينا فقال لأبعثن إليكم رجلا أمينا حق أمين فاستشرف له
الناس فبعث أبا عبيدة بن الجراح **حدثنا** شعبة عن خالد عن أبي قلابة
عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل أمة أمين وأمين هذه الأمة
أبو عبيدة بن الجراح **قصة عمان والبحرين حدثنا** قتيبة بن
سعيد حدثنا سفيان سمع ابن المنكدر جابر بن عبد الله رضي الله عنهما
يقول قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قد جاء مال البحرين لقد

خليت بينك
خلينا بينك

وضع في يدي إسواران
إسواران

فلاعنا

لها

أعطيتك هكذا وهكذا ثلاثا فلم يعطني حتى قبض رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلما قدم على أبي بكر أمر مناديا فنادى من كان له عند النبي صلى الله
عليه وسلم دين أو عدة فليأتني قال جابر فجئت أبا بكر فأخبرته أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لو قد جاء مال البحرين أعطيتك هكذا وهكذا ثلاثا
قال فأعطاني قال جابر فلقيت أبا بكر بعد ذلك فسألته فلم يعطني ثم أتيته
فلم يعطني ثم أتيته فلم يعطني ثم أتيته الثالثة فلم يعطني فقلت له قد
أتيتك فلم تعطني ثم أتيتك فلم تعطني ثم أتيتك فلم تعطني فإما أن
تعطيني وإما أن تبخل عني فقال أقلت تبخل عني وأي داء أدوأ من
البخل قالها ثلاثا ما منعتك من مرة إلا وأنا أريد أن أعطيك وعن عمرو عن محمد
ابن علي سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنه يقول جئته فقال لي أبو بكر
عدها فعددتها فوجدتها خمس مائة فقال خذ مثلها مرتين

باب قدوم الأشعريين وأهل اليمن وقال أبو موسى عن النبي
صلى الله عليه وسلم هم مني وأنا منهم حدثني عبد الله بن محمد وإسحاق
ابن نصر قالا حدثنا يحيى بن آدم حدثنا ابن أبي زائدة عن أبيه عن أبي إسحاق
عن الأسود بن يزيد عن أبي موسى رضي الله عنه قال قدمت أنا وأخي من اليمن
فمكثنا حينا ما نرى ابن مسعود وأمه إلا من أهل البيت من كثرة دخولهم
ولزومهم له حدثنا أبو نعيم حدثنا عبد السلام عن أيوب عن أبي
قلابة عن زهدم قال لما قدم أبو موسى أكرم هذا الحي من جرم وإنا
لجلوس عنده وهو يتغدى دجاجا وفي القوم رجل جالس فدعاه إلى
الغداء فقال إني رأيته يأكل شيئا فقذرته فقال هلم فإني رأيت
النبي صلى الله عليه وسلم يأكله فقال إني حلفت لا آكله فقال هلم أخبرك
عن يمينك إنا أتينا النبي صلى الله عليه وسلم نفر من الأشعريين
فاستحملناه فأبى أن يحملنا فاستحملناه فحلف أن لا يحملنا ثم لم يلبث
النبي صلى الله عليه وسلم أن أتي بنهب إبل فأمر لنا بخمس ذود فلما
قبضناها قلنا تغفلنا النبي صلى الله عليه وسلم يمينه لا نفلح بعدها أبدا

فأتيناه فقلنا يا رسول الله إنك حلفت أن لا تحملنا وقد حملتنا قال أجل ولكن
لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيرا منها إلا أتيت الذي هو خير منها حدثني
عمرو بن علي حدثنا أبو عاصم حدثنا سفيان حدثنا أبو صخرة جامع بن
شداد حدثنا صفوان بن محرز المازني حدثنا عمران بن حصين قال جاءت
بنو تميم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبشروا يا بني تميم قالوا
أما إذ بشرتنا فأعطنا فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء ناس من
أهل اليمن فقال النبي صلى الله عليه وسلم اقبلوا البشرى إذ لم يقبلها بنو
تميم قالوا قد قبلنا يا رسول الله حدثني عبد الله بن محمد الجعفي حدثنا
وهب بن جرير حدثنا شعبة عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم
عن أبي مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الإيمان هاهنا وأشار
بيده إلى اليمن والجفاء وغلظ القلوب في الفدادين عند أصول أذناب الإبل
من حيث يطلع قرنا الشيطان ربيعة ومضر حدثنا محمد بن بشار حدثنا
ابن أبي عدي عن شعبة عن سليمان عن ذكوان عن أبي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أتاكم أهل اليمن هم أرق أفئدة وألين
قلوبا الإيمان يمان والحكمة يمانية والفخر والخيلاء في أصحاب الإبل والسكينة
والوقار في أهل الغنم وقال غندر عن شعبة عن سليمان سمعت ذكوان
عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الإيمان يمان والفتنة هاهنا
هاهنا يطلع قرن الشيطان حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد
عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أتاكم
أهل اليمن أضعف قلوبا وأرق أفئدة الفقه يمان والحكمة يمانية حدثنا
عبدان عن أبي حمزة عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة قال كنا جلوسا مع ابن
مسعود فجاء خباب فقال يا أبا عبد الرحمن أيستطيع هؤلاء الشباب أن
يقرؤوا كما تقرأ قال أما إنك لو شئت أمرت بعضهم يقرأ عليك قال — إن
أجل قال اقرأ يا علقمة فقال زيد بن حدير أخو زياد بن حدير أتأمر
علقمة أن يقرأ وليس بأقرئنا قال أما إنك إن شئت أخبرتك بما قال

النبي صلى الله عليه وسلم في توبك وتوبته فقرأت خمسين آية من سورة مريم
فقال عبد الله كيف ترى قال قد أحسن قال عبد الله ما أقرأ شيئا إلا وهو يقرأه
ثم التفت إلى خباب وعليه خاتم من ذهب فقال ألم يأن لهذا الخاتم أن يلقى
قال أما إنك لن تراه علي بعد اليوم فألقاه رواه غندر عن شعبة
قصة دوس والطفيل بن عمرو الدوسي حدثنا أبو نعيم حدثنا
سفيان عن ابن ذكوان عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه
قال جاء الطفيل بن عمرو إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن دوسا
قد هلكت عصت وأبت فادع الله عليهم فقال اللهم اهد دوسا وأت بهم
حدثني محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة حدثنا إسمعيل عن قيس عن
أبي هريرة قال لما قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم قلت في الطريق

يا ليلة من طولها وعنائها ❁ على أنها من دارة الكفر نجت

وأبق غلام لي في الطريق فلما قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم فبايعته فبينا
أنا عنده إذ طلع الغلام فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة
هذا غلامك فقلت هو لوجه الله فأعتقته قصة وفد طيئ وحديث فأعتقه
عدي بن حاتم حدثنا موسى بن إسمعيل حدثنا أبو عوانة حدثنا عبد الملك
عن عمرو بن حريث عن عدي بن حاتم قال أتينا عمر في وفد فجعل يدعو
رجلا رجلا ويسميهم فقلت يا أمير المؤمنين قال بلى أسلمت إذ كفروا وأقبلت
إذ أدبروا ووفيت إذ غدروا وعرفت إذ أنكروا فقال عدي فلا أبالي إذا

بسم الله الرحمن الرحيم باب حجة الوداع حدثنا

إسمعيل بن عبد الله حدثنا مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة
رضي الله عنها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع
فأهللنا بعمرة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان معه هدي
فليهلل بالحج مع العمرة ثم لا يحل حتى يحل منهما جميعا فقدمت معه مكة فليهلل
وأنا حائض ولم أطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة فشكوت إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال انقضي رأسك وامتشطي وأهلي بالحج ودعي العمرة

ففعلنا فلما قضينا الحج أرسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عبد الرحمن
ابن أبي بكر الصديق إلى التنعيم فاعتمرت فقال هذه مكان عمرتك قالت
فطاف الذين جمعوا الحج والعمرة فإنما طافوا طوافا واحدا حدثني عمرو بن علي
حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا ابن جريج قال حدثنا عطاء عن ابن عباس إذا
طاف بالبيت فقد حل فقلت من أين قال هذا ابن عباس قال من قول
الله تعالى ثم محلها إلى البيت العتيق ومن أمر النبي صلى الله عليه وسلم
أصحابه أن يحلوا في حجة الوداع قلت إنما كان ذلك بعد المعرف قال كان
ابن عباس يراه قبل وبعد حدثني بيان حدثنا النضر أخبرنا شعبة
عن قيس قال سمعت طارقا عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال قدمت
على النبي صلى الله عليه وسلم بالبطحاء فقال أحججت قلت نعم قال كيف أهللت
قلت لبيك بإهلال كإهلال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طف بالبيت
وبالصفا والمروة وأتيت امرأة من قيس ففلت رأسي حدثني إبرهيم بن المنذر
أخبرنا أنس بن عياض حدثنا موسى بن عقبة عن نافع أن ابن عمر أخبره أن
حفصة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته أن حفصة رضي
الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم أمر أزواجه أن يحللن عام حجة الودا
ع فقالت حفصة فما يمنعك فقال لبدت رأسي وقلدت هديي فلست أحل
حتى أنحر هديي حدثنا أبو اليمان حدثني شعيب عن الزهري وقال محمد بن
يوسف حدثنا الأوزاعي قال أخبرني ابن شهاب عن سليمان بن يسار عن ابن
عباس رضي الله عنهما أن امرأة من خثعم استفتت رسول الله صلى الله عليه
وسلم في حجة الوداع والفضل بن عباس رديف رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقالت يا رسول الله إن فريضة الله على عباده أدركت أبي شيخا كبيرا
لا يستطيع أن يستوي على الراحلة فهل يقضي أن أحج عنه قال نعم حدثني
محمد حدثنا سريج بن النعمان حدثنا فليح عن نافع عن ابن عمر رضي الله
عنهما قال أقبل النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح وهو مردف أسامة على
القصواء ومعه بلال وعثمان بن طلحة حتى أناخ عند البيت ثم قال لعثمان

ائتنا بالمفتاح فجاء بالمفتاح ففتح له الباب فدخل النبي صلى الله عليه وسلم وأسامة
وبلال وعثمان ثم أغلقوا الباب فلبثوا نهارا طويلا ثم خرج وابتدر الناس
الدخول فسبقتهم فوجدت بلالا قائما من وراء الباب فقلت له أين صلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال صلى بين ذينك العمودين المقدمين وكان البيت على
ستة أعمدة شطرين صلى بين العمودين من الشطر المقدم وجعل باب البيت
خلف ظهره واستقبل بوجهه الذي يستقبلك حين تلج البيت بينه وبين الجدار
قال ونسيت أن أسأله كم صلى وعند المكان الذي صلى فيه مرمرة حمراء
حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري حدثني عروة بن الزبير وأبو
سلمة بن عبد الرحمن أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حاضت في حجة
الوداع فقال النبي صلى الله عليه وسلم أحابستنا هي فقلت إنها قد أفاضت
يا رسول الله وطافت بالبيت فقال النبي صلى الله عليه وسلم فلتنفر حدثنا
يحيى بن سليمان قال أخبرني ابن وهب قال حدثني عمر بن محمد أن أباه
حدثه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا نتحدث بحجة الوداع والنبي
صلى الله عليه وسلم بين أظهرنا ولا ندري ما حجة الوداع فحمد الله وأثنى
عليه ثم ذكر المسيح الدجال فأطنب في ذكره وقال ما بعث الله من نبي
إلا أنذر أمته أنذره نوح والنبيون من بعده وإنه يخرج فيكم فما
خفي عليكم من شأنه فليس يخفى عليكم أن ربكم ليس بأعور وإنه أعور
عين اليمنى كأن عينه عنبة طافية ألا إن الله حرم عليكم دماءكم وأموالكم
كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا ألا هل بلغت قالوا نعم قال اللهم
اشهد ثلاثا ويلكم أو ويحكم انظروا لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم
رقاب بعض حدثنا عمرو بن خالد حدثنا زهير حدثنا أبو إسحاق قال
حدثني زيد بن أرقم أن النبي صلى الله عليه وسلم غزا تسع عشرة غزوة
وأنه حج بعد ما هاجر حجة واحدة لم يحج بعدها حجة الوداع قال أبو
إسحاق وبمكة أخرى حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن علي بن
مدرك عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير عن جرير أن النبي صلى الله عليه وسلم

بالمنيح بابهم

أنذره

العين

قال

قال في حجة الوداع لجرير استنصت الناس فقال لا ترجعوا بعدي كفارا
يضرب بعضكم رقاب بعض حدثنا محمد بن المثنى حدثنا عبد الوهاب حدثنا
أيوب عن محمد بن أبي بكرة عن أبي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الزمان
قد استدار كهيئته يوم خلق السموات والأرض السنة اثنا عشر شهرا منها
أربعة حرم ثلاثة متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر
الذي بين جمادى وشعبان أي شهر هذا قلنا الله ورسوله أعلم فسكت
حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال أليس ذو الحجة قلنا بلى قال
فأي بلد هذا قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير
اسمه قال أليس البلدة قلنا بلى قال فأي يوم هذا قلنا الله ورسوله
أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال أليس يوم النحر قلنا
بلى قال فإن دماءكم وأموالكم قال محمد وأحسبه قال وأعراضكم عليكم
حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا وستلقون ربكم
فيسألكم عن أعمالكم ألا فلا ترجعوا بعدي ضلالا يضرب بعضكم رقاب
بعض ألا ليبلغ الشاهد الغائب فلعل بعض من يبلغه أن يكون أوعى
له من بعض من سمعه فكان محمد إذا ذكره يقول صدق محمد صلى الله عليه
وسلم ثم قال ألا هل بلغت مرتين حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان
الثوري عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب أن أناسا من اليهود قالوا
لو نزلت هذه الآية فينا لاتخذنا ذلك اليوم عيدا فقال عمر أية آية فقالوا اليوم
أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي فقال عمر إني لأعلم أي مكان أنزلت
ورسول الله صلى الله عليه وسلم واقف بعرفة حدثنا عبد الله بن مسلمة
عن مالك عن أبي الأسود محمد بن نوفل عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت
خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنا من أهل بعمرة ومنا من أهل
بحجة ومنا من أهل بالحج وعمرة وأهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج فأما من
أهل بالحج أو جمع الحج والعمرة فلم يحلوا حتى يوم النحر حدثنا عبد الله بن
يوسف أخبرنا مالك وقال مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع

ثلث

فيسألكم

حدثنا إسمعيل حدثنا مالك مثله حدثنا أحمد بن يونس حدثنا إبرهيم
حدثنا إبرهيم هو ابن سعد حدثنا ابن شهاب عن عامر بن سعد عن أبيه قال
عادني النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع من وجع أشفيت منه على
الموت فقلت يا رسول الله بلغ بي من الوجع ما ترى وأنا ذو مال ولا يرثني إلا
ابنة لي واحدة أفأتصدق بثلثي مالي قال لا قلت أفأتصدق بشطره قال لا
قلت فالثلث قال والثلث كثير إنك أن تذر ورثتك أغنياء خير من أن تذرهم عالة
يتكففون الناس ولست تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله إلا أجرت بها حتى اللقمة
تجعلها في في امرأتك قلت يا رسول الله أأخلف بعد أصحابي قال إنك لن تخلف فتعمل
عملا تبتغي به وجه الله إلا ازددت به درجة ورفعة ولعلك تخلف حتى ينتفع
بك أقوام ويضر بك آخرون اللهم أمض لأصحابي هجرتهم ولا تردهم على
أعقابهم لكن البائس سعد بن خولة رثى له رسول الله صلى الله عليه وسلم أن
توفي بمكة حدثني إبرهيم بن المنذر حدثنا أبو ضمرة حدثنا موسى بن عقبة عن
نافع أن ابن عمر رضي الله عنهما أخبرهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حلق
رأسه في حجة الوداع حدثنا عبيد الله بن سعيد حدثنا محمد بن بكر حدثنا
ابن جريج أخبرني موسى بن عقبة عن نافع أخبره ابن عمر أن النبي صلى الله
عليه وسلم حلق في حجة الوداع وأناس من أصحابه وقصر بعضهم حدثنا
يحيى بن قزعة حدثنا مالك عن ابن شهاب وقال الليث حدثني يونس عن
ابن شهاب حدثني عبيد الله بن عبد الله أن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما
أخبره أنه أقبل يسير على حمار ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم
بمنى في حجة الوداع يصلي بالناس فسار الحمار بين يدي بعض الصف
ثم نزل عنه فصف مع الناس حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن هشام
قال حدثني أبي قال سئل أسامة وأنا شاهد عن سير النبي صلى الله عليه
وسلم في حجته فقال العنق فإذا وجد فجوة نص حدثنا عبد الله بن مسلمة
عن مالك عن يحيى بن سعيد عن عدي بن ثابت عن عبد الله بن يزيد الخطمي أن
أبا أيوب أخبره أنه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع

المغرب والعشا جميعا باب غزوة تبوك وهي غزوة العسرة حدثني
محمد بن العلا حدثنا أبو أسامة عن بريد بن عبد الله بن أبي بردة عن أبي بردة
عن أبي موسى رضي الله عنه قال أرسلني أصحابي إلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم أسأله الحملان لهم إذ هم معه في جيش العسرة وهي غزوة تبوك
فقلت يا نبي الله إن أصحابي أرسلوني إليك لتحملهم فقال والله لا أحملكم
على شيء ووافقته وهو غضبان ولا أشعر ورجعت حزينا من منع النبي
صلى الله عليه وسلم ومن مخافة أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم وجد
في نفسه علي فرجعت إلى أصحابي فأخبرتهم الذي قال النبي صلى الله عليه
وسلم فلم ألبث إلا سويعة إذ سمعت بلالا ينادي أي عبد الله بن قيس
فأجبته فقال أجب رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوك فلما أتيته قال
خذ هذين القرينين لستة أبعرة ابتاعهن حينئذ من سعد فانطلق بهن إلى
أصحابك فقل إن الله أو قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يحملكم على هؤلاء
فاركبوهن فانطلقت بهن فقلت إن النبي صلى الله عليه وسلم يحملكم على هؤلاء
ولكني والله لا أدعكم حتى ينطلق معي بعضكم إلى من سمع مقالة رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تظنوا أني حدثتكم شيئا لم يقله رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقالوا إنك عندنا لمصدق ولنفعلن ما أحببت فانطلق أبو موسى
بنفر منهم حتى أتوا المدينة الذين سمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
منعه إياهم ثم إعطاءهم بعد فحدثوهم بمثل ما حدثهم أبو موسى حدثنا
مسدد حدثنا يحيى عن شعبة عن الحكم عن مصعب بن سعد عن أبيه أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج إلى تبوك واستخلف عليا فقال أتخلفني
في الصبيان والنساء قال ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من
موسى إلا أنه ليس نبي بعدي وقال أبو داود حدثنا شعبة عن الحكم
سمعت مصعبا حدثنا عبيد الله بن سعيد حدثنا محمد بن بكر أخبرنا ابن
جريج قال سمعت عطاء يخبر قال أخبرني صفوان بن يعلى بن أمية عن
أبيه قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم العسرة قال كان يعلى يقول

أين

قوله

تلك الغزوة أوثق أعمالي عندي قال عطاء فقال صفوان قال يعلى فكان لي
أجير فقاتل إنسانا فعض أحدهما يد الآخر قال عطاء فلقد أخبرني صفوان
أيهما عض الآخر فنسيته فانتزع المعضوض يده من في العاض فانتزع إحدى
ثنيتيه فأتيا النبي صلى الله عليه وسلم فأهدر ثنيته قال عطاء وحسبت أنه
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم أفيدع يده في فيك تقضمها كأنها في في فحل
يقضمها حديث كعب بن مالك وقول الله عز وجل وعلى
الثلاثة الذين خلفوا حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب
عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك أن عبد الله بن كعب بن مالك وكان
قائد كعب من بنيه حين عمي قال سمعت كعب بن مالك يحدث حين تخلف
عن قصة تبوك قال كعب لم أتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة
غزاها إلا في غزوة تبوك غير أني تخلفت في غزوة بدر ولم يعاتب أحدا تخلف
عنها إنما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد عير قريش حتى جمع الله
بينهم على غير ميعاد ولقد شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة
العقبة حين تواثقنا على الإسلام وما أحب أن لي بها مشهد بدر وإن كانت
بدر أذكر في الناس منها كان من خبري أني لم أكن قط أقوى ولا أيسر حين
تخلفت عنه في تلك الغزاة والله ما اجتمعت عندي قبله راحلتان قط حتى
جمعتهما في تلك الغزوة ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد غزوة إلا
ورى بغيرها حتى كانت تلك الغزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم
في حر شديد واستقبل سفرا بعيدا ومفازا وعدوا كثيرا فجلى للمسلمين أمرهم
ليتأهبوا أهبة غزوهم فأخبرهم بوجهه الذي يريد والمسلمون مع رسول الله عدوهم
صلى الله عليه وسلم كثير ولا يجمعهم كتاب حافظ يريد الديوان قال كعب فما رجل
يريد أن يتغيب إلا ظن أن سيخفى له ما لم ينزل فيه وحي الله وغزا رسول الله أنه
صلى الله عليه وسلم تلك الغزوة حين طابت الثمار والظلال وتجهز رسول الله
صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه فطفقت أغدو لكي أتجهز رسول الله
صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه ولم أقض من جهازي شيئا فقلت أتجهز

بعد

بعد بيوم او يومين ثم الحقهم فغدوت بعد ان فصلوا لاتجهز فرجعت ولم اقض
من جهازي شيئا ثم غدوت ثم رجعت ولم اقض شيئا فلم يزل بي حتى اسرعوا — شرعوا
وتفارط الغزو وهممت ان ارتحل فادركهم وليتني فعلت فلم يقدر لي ذلك
فكنت اذا خرجت في الناس بعد خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم فطفت
فيهم احزنني اني لا ارى الا رجلا مغموصا عليه النفاق او رجلا ممن عذر الله
من الضعفاء ولم يذكرني رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ تبوك
فقال وهو جالس في القوم بتبوك ما فعل كعب فقال رجل من بني سلمة
يا رسول الله حبسه برداه ونظره في عطفه فقال معاذ بن جبل بئس ما قلت — عطفيه
والله يا رسول الله ما علمنا عليه الا خيرا فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال كعب بن مالك فلما بلغني انه توجه قافلا حضرني همي وطفقت اتذكر
الكذب واقول بماذا اخرج من سخطه غدا واستعنت على ذلك بكل ذي
رأي من اهلي فلما قيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اظل قادما
زاح عني الباطل وعرفت اني لم اخرج منه ابدا بشيء فيه كذب فاجمعت
صدقه واصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم قادما وكان اذا قدم من سفر — لعله
بدأ بالمسجد فيركع فيه ركعتين ثم جلس للناس فلما فعل ذلك جاءه — فركع
المخلفون فطفقوا يعتذرون اليه ويحلفون له وكانوا بضعة وثمانين رجلا فقبل
منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم علانيتهم وبايعهم واستغفر لهم
ووكل سرائرهم الى الله فجئته فلما سلمت عليه تبسم تبسم المغضب ثم
قال تعال فجئت امشي حتى جلست بين يديه فقال لي ما خلفك الم تكن
قد ابتعت ظهرك فقلت بلى اني والله لو كنت عند غيرك من اهل الدنيا
لرأيت ان ساخرج من سخطه بعذر ولقد اعطيت جدلا ولكني والله
لقد علمت لئن حدثتك اليوم حديث كذب ترضى به عني ليوشكن الله ان
يسخطك علي ولئن حدثتك حديث صدق تجد علي فيه اني لارجو فيه عفو الله
لا والله ما كان لي من عذر والله ما كنت قط اقوى ولا ايسر مني حين
تخلفت عنك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما هذا فقد صدق

فقم حتى يقضي الله فيك فقمت وثار رجال من بني سلمة فاتبعوني فقالوا لي والله
ما علمناك كنت أذنبت ذنبا قبل هذا ولقد عجزت أن لا تكون اعتذرت إلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم بما اعتذر إليه المتخلفون قد كان كافيك ذنبك
استغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم لك فوالله ما زالوا يؤنبونني حتى أردت
أن أرجع فأكذب نفسي ثم قلت لهم هل لقي هذا معي أحد قالوا نعم رجلان
قالا مثل ما قلت فقيل لهما مثل ما قيل لك فقلت من هما قالوا مرارة بن
الربيع العمري وهلال بن أمية الواقفي فذكروا لي رجلين صالحين قد شهدا
بدرا فيهما أسوة فمضيت حين ذكروهما لي ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
المسلمين عن كلامنا أيها الثلاثة من بين من تخلف عنه فاجتنبنا الناس
وتغيروا لنا حتى تنكرت في نفسي الأرض فما هي التي أعرف فلبثنا على ذلك
خمسين ليلة فأما صاحباي فاستكانا وقعدا في بيوتهما يبكيان وأما أنا
فكنت أشب القوم وأجلدهم فكنت أخرج فأشهد الصلاة مع المسلمين وأطوف
في الأسواق ولا يكلمني أحد وآتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم عليه
وهو في مجلسه بعد الصلاة فأقول في نفسي هل حرك شفتيه برد السلام
أم لا ثم أصلي قريبا منه فأسارقه النظر فإذا أقبلت على صلاتي أقبل إلي
وإذا التفت نحوه أعرض عني حتى إذا طال علي ذلك من جفوة الناس
مشيت حتى تسورت جدار حائط أبي قتادة وهو ابن عمي وأحب الناس إلي
فسلمت عليه فوالله ما رد علي السلام فقلت يا أبا قتادة أنشدك بالله هل
تعلمني أحب الله ورسوله فسكت فعدت له فنشدته فقال الله ورسوله
أعلم ففاضت عيناي وتوليت حتى تسورت الجدار قال فبينا أنا أمشي بسوق المدينة
إذا نبطي من أنباط أهل الشام ممن قدم بالطعام يبيعه بالمدينة يقول من
يدل على كعب بن مالك فطفق الناس يشيرون له حتى إذا جاءني دفع إلي
كتابا من ملك غسان فإذا فيه أما بعد فإنه قد بلغني أن صاحبك قد جفاك
ولم يجعلك الله بدار هوان ولا مضيعة فالحق بنا نواسك فقلت لما قرأتها
وهذا أيضا من البلاء فتيممت بها التنور فسجرته بها حتى إذا مضت

أربعون

أربعون ليلة من الخمسين إذا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتيني فقال
إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرك أن تعتزل امرأتك فقلت أطلقها أم ما
ذا أفعل قال لا بل اعتزلها ولا تقربها وأرسل إلى صاحبي مثل ذلك فقلت
لامرأتي الحقي بأهلك فتكوني عندهم حتى يقضي الله في هذا الأمر قال كعب
فجاءت امرأة هلال بن أمية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول
الله إن هلال بن أمية شيخ ضائع ليس له خادم فهل تكره أن أخدمه قال لا
ولكن لا يقربك قالت إنه والله ما به حركة إلى شيء والله ما زال يبكي منذ
كان من أمره ما كان إلى يومه هذا فقال لي بعض أهلي لو استأذنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم في امرأتك كما أذن لامرأة هلال بن أمية أن
تخدمه فقلت لا والله لا أستأذن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم
وما يدريني ما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استأذنته فيها
وأنا رجل شاب فلبثت بعد ذلك عشر ليال حتى كملت لنا خمسون ليلة من
حين نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلامنا فلما صليت صلاة
الفجر صبح خمسين ليلة وأنا على ظهر بيت من بيوتنا فبينا أنا جالس على الحال
التي ذكر الله قد ضاقت علي نفسي وضاقت علي الأرض بما رحبت سمعت
صوت صارخ أوفى على جبل سلع بأعلى صوته يا كعب بن مالك أبشر
قال فخررت ساجدا وعرفت أن قد جاء فرج وآذن رسول الله صلى الله
عليه وسلم بتوبة الله علينا حين صلى صلاة الفجر فذهب الناس يبشروننا
وذهب قبل صاحبي مبشرون وركض إلي رجل فرسا وسعى ساع من
أسلم فأوفى على الجبل وكان الصوت أسرع من الفرس فلما جاءني الذي سمعت
صوته يبشرني نزعت له ثوبي فكسوته إياهما ببشراه والله ما أملك غيرهما
يومئذ واستعرت ثوبين فلبستهما وانطلقت إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فيتلقاني الناس فوجا فوجا يهنوني بالتوبة يقولون لتهنك
توبة الله عليك قال كعب حتى دخلت المسجد فإذا رسول الله صلى الله عليه
وسلم جالس حوله الناس فقام إلي طلحة بن عبيد الله يهرول حتى صافحني

يهنئوني

يهنئني والله ما قام إليّ رجل من المهاجرين غيره ولا أنساها لطلحة قال كعب
فلما سلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يبرق وجهه من السرور أبشر بخير يوم مرّ عليك منذ ولدتك أمك
قال قلت أمن عند الله قال لا بل من عند الله وكان رسول الله صلى الله [margin: عندك أم من]
عليه وسلم إذا سرّ استنار وجهه حتى كأنه قطعة قمر وكنا نعرف ذلك منه
فلما جلست بين يديه قلت يا رسول الله إن من توبتي أن أنخلع من مالي
صدقة إلى الله وإلى رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [margin: رسوله]
أمسك عليك بعض مالك فهو خير لك قلت فإني أمسك سهمي الذي بخيبر
فقلت يا رسول الله إن الله إنما نجاني بالصدق وإن من توبتي أن لا أحدث
إلا صدقا ما بقيت فوالله ما أعلم أحدا من المسلمين أبلاه الله في صدق
الحديث منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن مما
أبلاني ما تعمدت منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم إلى
يومي هذا كذبا وإني لأرجو أن يحفظني الله فيما بقيت وأنزل الله على
رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد تاب الله على النبي والمهاجرين إلى
قوله وكونوا مع الصادقين فوالله ما أنعم الله عليّ من نعمة قط بعد أن
هداني للإسلام أعظم في نفسي من صدقي لرسول الله صلى الله عليه وسلم
أن لا أكون كذبته فأهلك كما هلك الذين كذبوا فإن الله قال للذين كذبوا
حين أنزل الوحي شر ما قال لأحد فقال تبارك وتعالى سيحلفون بالله
لكم إذا انقلبتم إلى قوله فإن الله لا يرضى عن القوم الفاسقين قال كعب
وكنا تخلفنا أيها الثلاثة عن أمر أولئك الذين قبل منهم رسول الله
حين حلفوا له فبايعهم واستغفر لهم وأرجأ رسول الله صلى الله عليه
وسلم أمرنا حتى قضى الله فيه فبذلك قال الله وعلى الثلاثة الذين خلفوا
وليس الذي ذكر الله مما خلفنا عن الغزو وإنما هو تخليفه إيانا وإرجاؤه
أمرنا عمن حلف له واعتذر إليه فقبل منه **نزول النبي صلى الله عليه
وسلم الحجر** حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي حدثنا عبد الرزاق أخبرنا

معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لما مر النبي صلى الله
عليه وسلم بالحجر قال لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم أن يصيبكم ما أصابهم
إلا أن تكونوا باكين ثم قنع رأسه وأسرع السير حتى أجاز الوادي حدثنا
يحيى بن بكير حدثنا مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحاب الحجر لا تدخلوا على هؤلاء المعذ بين
إلا أن تكونوا باكين أن يصيبكم مثل ما أصابهم باب حدثنا
يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عبد العزيز بن أبي سلمة عن سعد بن إبرهيم عن
عن نافع بن جبير عن عروة بن المغيرة بن شعبة قال ذهب النبي صلى الله
عليه وسلم لبعض حاجته فقمت أسكب عليه الماء لا أعلمه إلا قال في غزوة
تبوك فغسل وجهه وذهب يغسل ذراعيه فضاق عليه كم الجبة فأخرجهما
من تحت جبته فغسلهما ثم مسح على خفيه حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان
قال حدثني عمرو بن يحيى عن عباس بن سهل بن سعد عن أبي حميد قال
أقبلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك حتى إذا أشرفنا على
المدينة قال هذه طابة وهذا أحد جبل يحبنا ونحبه حدثنا أحمد
بن محمد أخبرنا عبد الله قال أخبرنا حميد الطويل عن أنس بن مالك
رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رجع من غزوة تبوك
فدنا من المدينة فقال إن بالمدينة أقواما ما سرتم مسيرا ولا قطعتم
واديا إلا كانوا معكم قالوا يا رسول الله وهم بالمدينة قال وهم بالمدينة
حبسهم العذر كتاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى كسرى
وقيصر حدثنا إسحاق حدثنا يعقوب بن إبرهيم حدثنا أبي عن صالح
عن ابن شهاب قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله أن ابن عباس أخبره
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه إلى كسرى مع عبد الله
بن حذافة السهمي فأمره أن يدفعه إلى عظيم البحرين فدفعه عظيم
البحرين إلى كسرى فلما قرأه مزقه فحسبت أن ابن المسيب قال فدعا
عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يمزقوا كل ممزق حدثنا عثمان

كتاب

ابن الهيثم حدثنا عوف عن الحسن عن أبي بكرة قال لقد نفعني الله بكلمة سمعتها
من رسول الله صلى الله عليه وسلم أيام الجمل بعد ما كدت أن ألحق بأصحاب
الجمل فأقاتل معهم قال لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أهل
فارس قد ملكوا عليهم بنت كسرى قال لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة
حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال سمعت الزهري عن السائب
ابن يزيد يقول أذكر أني خرجت مع الغلمان إلى ثنية الوداع نتلقى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال سفيان مرة مع الصبيان حدثنا
سفيان عن الزهري عن السائب أذكر أني خرجت مع الصبيان نتلقى
النبي صلى الله عليه وسلم إلى ثنية الوداع مقدمه من غزوة تبوك

باب مرض النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته وقول الله تعالى
إنك ميت وإنهم ميتون ثم إنكم يوم القيمة عند ربكم تختصمون وقال يونس
عن الزهري قال عروة قالت عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه
وسلم يقول في مرضه الذي مات فيه يا عائشة ما أزال أجد ألم الطعام الذي
أكلت بخيبر فهذا أوان وجدت انقطاع أبهري من ذلك السم حدثنا يحيى
ابن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله
عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما عن أم الفضل بنت الحرث قالت سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالمرسلات عرفا ثم ما صلى لنا
بعدها حتى قبضه الله حدثنا محمد بن عرعرة حدثنا شعبة عن أبي بشر
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه
يدني ابن عباس فقال له عبد الرحمن بن عوف إن لنا أبناء مثله فقال إنه
من حيث تعلم فسأل ابن عباس عن هذه الآية إذا جاء نصر الله والفتح عمر
فقال أجل رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلمه إياه فقال ما أعلم منها
إلا ما تعلم حدثنا قتيبة حدثنا سفيان عن سليمان الأحول عن سعيد
ابن جبير قال قال ابن عباس يوم الخميس وما يوم الخميس اشتد برسول الله خ
صلى الله عليه وسلم وجعه فقال ائتوني أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده أبدا لا تضلون

فتنازعوا

تنازعوا ولا ينبغي عند نبي تنازع فقالوا ما شأنه أهجر استفهموه فذهبوا يردون
عليه فقال دعوني فالذي أنا فيه خير مما تدعوني إليه وأوصاهم بثلاث قال
أخرجوا المشركين من جزيرة العرب وأجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم
وسكت عن الثالثة أو قال فنسيتها حدثنا علي بن عبد الله حدثنا عبد الرزاق
أخبرنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال لما حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي البيت رجال فقال
النبي صلى الله عليه وسلم هلموا أكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده فقال بعضهم
إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غلبه الوجع وعندكم القرآن
حسبنا كتاب الله فاختلف أهل البيت واختصموا فمنهم من يقول قربوا
يكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده ومنهم من يقول غير ذلك فلما أكثروا اللغو
والاختلاف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا قال عبيد الله
فكان يقول ابن عباس إن الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله
صلى الله عليه وسلم وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب لاختلافهم ولغطهم
حدثنا يسرة بن صفوان بن جميل اللخمي حدثنا إبراهيم بن سعد عن
أبيه عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت دعا النبي صلى الله عليه
وسلم فاطمة عليها السلام في شكواه الذي قبض فيه فسارها بشيء فبكت
ثم دعاها بشيء فضحكت فسألنا عن ذلك فقالت سارني النبي صلى الله
عليه وسلم أنه يقبض في وجعه الذي توفي فيه فبكيت ثم سارني فأخبرني
أني أول أهله يتبعه فضحكت حدثني محمد بن بشار حدثني غندر حدثنا
شعبة عن سعد عن عروة عن عائشة قالت كنت أسمع أنه لا يموت نبي
حتى يخير بين الدنيا والآخرة فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في
مرضه الذي مات فيه وأخذته بحة يقول مع الذين أنعم الله عليهم الآية
فظننت أنه خير حدثنا مسلم حدثنا شعبة عن سعد عن عروة عن عائشة
قالت لما مرض النبي صلى الله عليه وسلم المرض الذي مات فيه جعل يقول
في الرفيق الأعلى حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال عروة

التي قبض فيها

فسارها

أهل بيته

ابن الزبير أن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صحيح يقول يختارنا
إنه لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة ثم يحيا أو يخير فلما اشتكى وحضره
القبض ورأسه على فخذ عائشة غشي عليه فلما أفاق شخص بصره نحو سقف
البيت ثم قال في الرفيق الأعلى فقلت إذا لا يجاورنا فعرفت أنه حديثه الذي
كان يحدثنا وهو صحيح حدثنا محمد حدثنا عفان عن صخر بن جويرية عن
عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة دخل عبد الرحمن بن أبي بكر على
النبي صلى الله عليه وسلم وأنا مسندته إلى صدري ومع عبد الرحمن سواك
رطب يستن به فأبده رسول الله صلى الله عليه وسلم بصره فأخذت السواك فأمده
فقصمته ونفضته وطيبته ثم دفعته إلى النبي صلى الله عليه وسلم فاستن به فقضمته
فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم استن استنانا قط أحسن منه فما عدا
أن فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع يده أو إصبعه ثم قال في الرفيق الأعلى
ثلاثا ثم قضى وكانت تقول مات بين حاقنتي وذاقنتي حدثني حبان أخبرنا
عبد الله أخبرنا يونس عن ابن شهاب قال أخبرني عروة أن عائشة رضي الله
عنها أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا اشتكى نفث على نفسه
بالمعوذات ومسح عنه بيده فلما اشتكى وجعه الذي توفي فيه طفقت أنفث على
نفسه بالمعوذات التي كان ينفث وأمسح بيد النبي صلى الله عليه وسلم عنه
حدثنا معلى بن أسد حدثنا عبد العزيز بن مختار حدثنا هشام بن عروة
عن عباد بن عبد الله بن الزبير أن عائشة أخبرته أنها سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم وأصغت إليه قبل أن يموت وهو مسند إلي ظهره يقول اللهم اغفر
لي وارحمني وألحقني بالرفيق حدثنا الصلت بن محمد حدثنا أبو عوانة عن
هلال الوزان عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي
صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي لم يقم منه لعن الله اليهود اتخذوا
قبور أنبيائهم مساجد قالت عائشة لولا ذلك لأبرز قبره خشي أن يتخذ مسجدا
حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب
قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أن عائشة زوج النبي

صلى الله

صلى الله عليه وسلم قالت لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتد به
وجعه استأذن أزواجه أن يمرض في بيتي فأذن له فخرج وهو بين رجلين تخط
رجلاه في الأرض بين عباس بن عبد المطلب وبين رجل آخر قال عبيد الله
فأخبرت عبد الله بالذي قالت عائشة فقال لي عبد الله بن عباس هل تدري
من الرجل الآخر الذي لم تسم عائشة قال قلت لا قال ابن عباس هو علي
عائشة م وكانت زوج النبي صلى الله عليه وسلم تحدث أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم لما دخل واشتد به وجعه قال هريقوا علي من سبع قرب لم تحلل
أوكيتهن لعلي أعهد إلى الناس فأجلسناه في مخضب لحفصة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم ثم طفقنا نصب عليه من تلك القرب حتى طفق
بيده يشير إلينا أن قد فعلتن قالت ثم خرج إلى الناس فصلى لهم وخطبهم
وأخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن عائشة وعبد الله بن عباس
رضي الله عنهم قالا لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم طفق يطرح خميصة
فقال له على وجهه فإذا اغتم كشفها عن وجهه وهو كذلك يقول لعنة الله على اليهود
والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد يحذر ما صنعوا أخبرني عبيد الله
أن عائشة قالت لقد راجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك وما
حملني على كثرة مراجعته إلا أنه لم يقع في قلبي أن يحب الناس بعده رجلا قام
مقامه أبدا ولا كنت أرى أنه لن يقوم أحد مقامه إلا تشاءم الناس به فأردت
أن يعدل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أبي بكر رواه ابن عمر وأبو
موسى وابن عباس رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله
بن يوسف حدثنا الليث قال حدثنا ابن الهاد عن عبد الرحمن بن القاسم
عن أبيه عن عائشة قالت مات النبي صلى الله عليه وسلم وإنه لبين حاقنتي
وذاقنتي فلا أكره شدة الموت لأحد أبدا بعد النبي صلى الله عليه وسلم
حدثني إسحاق أخبرنا بشر بن شعيب بن أبي حمزة قال حدثني أبي عن
الزهري قال أخبرني عبد الله بن كعب بن مالك الأنصاري وكان كعب
بن مالك أحد الثلاثة الذين تيب عليهم أن عبد الله بن عباس أخبره أن علي

بن أبي طالب رضي الله عنه خرج من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجعه
الذي توفي فيه فقال الناس يا أبا حسن كيف أصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال أصبح بحمد الله بارئا فأخذ بيده عباس بن عبد المطلب فقال له أنت
والله بعد ثلاث عبد العصا وإني والله لأرى رسول الله صلى الله عليه وسلم
سوف يتوفى من وجعه هذا إني لأعرف وجوه بني عبد المطلب عند الموت
اذهب بنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلنسأله فيمن هذا الأمر بيده
إن كان فينا علمنا ذلك وإن كان في غيرنا علمناه فأوصى بنا فقال علي إنا
والله لئن سألناها رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنعناها لا يعطيناها الناس
بعده وإني والله لا أسألها رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا سعيد
بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني
أنس بن مالك رضي الله عنه أن المسلمين بينا هم في صلاة الفجر من يوم
الاثنين لم يفجأهم إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كشف ستر حجرة ورسول الله صلى الله عليه وسلم
عائشة فنظر إليهم وهم في صفوف الصلاة ثم تبسم يضحك فنكص أبو بكر
على عقبيه ليصل الصف وظن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد أن
يخرج إلى الصلاة فقال أنس وهم المسلمون أن يفتتنوا في صلاتهم
فرحا برسول الله صلى الله عليه وسلم فأشار إليهم بيده رسول الله صلى
الله عليه وسلم أن أتموا صلاتكم ثم دخل الحجرة وأرخى الستر حدثني
محمد بن عبيد حدثنا عيسى بن يونس عن عمر بن سعيد قال أخبرني
ابن أبي مليكة أن أبا عمرو ذكوان مولى عائشة أخبره أن عائشة كانت تقول
إن من نعم الله علي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي في بيتي
وفي يومي وبين سحري ونحري وأن الله جمع بين ريقي وريقه عند موته
دخل علي عبد الرحمن وبيده السواك وأنا مسندة رسول الله صلى الله
عليه وسلم فرأيته ينظر إليه وعرفت أنه يحب السواك فقلت آخذه لك
فأشار برأسه أن نعم فتناولته فاشتد عليه وقلت ألينه لك فأشار
برأسه أن نعم فلينته وبين يديه ركوة أو علبة يشك عمر فيها ماء

يجعل يقول لا إله إلا الله إن للموت سكرات ثم نصب يده فجعل يقول
في الرفيق الأعلى حتى قبض ومالت يده حدثنا إسمعيل قال حدثني
سليمان بن بلال حدثنا هشام بن عروة أخبرني أبي عن عائشة رضي الله
عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسأل في مرضه الذي مات
فيه يقول أين أنا غدا أين أنا غدا يريد يوم عائشة فأذن له أزواجه يكون
حيث شاء فكان في بيت عائشة حتى مات عندها قالت عائشة فمات في
اليوم الذي كان يدور علي فيه في بيتي فقبضه الله وإن رأسه لبين نحري
وسحري وخالط ريقه ريقي ثم قالت دخل عبد الرحمن بن أبي بكر ومعه
النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له أعطني هذا السواك يا عبد الرحمن
فأعطانيه فقضمته ثم مضغته فأعطيته رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاستن به وهو مستند إلى صدري حدثنا سليمان بن حرب حدثنا
حماد بن زيد عن أيوب عن ابن أبي مليكة عن عائشة رضي الله عنها قالت
توفي النبي صلى الله عليه وسلم في بيتي وفي يومي وبين سحري ونحري وكانت
إحدانا تعوذه بدعاء إذا مرض فذهبت أعوذه فرفع رأسه إلى السماء وقال
في الرفيق الأعلى ومر عبد الرحمن بن أبي بكر وفي يده جريدة رطبة فنظر
إليه النبي صلى الله عليه وسلم فظننت أن بها حاجة فأخذتها فنفضت
رأسها ونفضتها فدفعتها إليه فاستن بها كأحسن ما كان مستنا ثم ناولنيها
فسقطت يده أو سقطت من يده فجمع الله بين ريقي وريقه في آخر يوم من الدنيا
وأول يوم من الآخرة حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن
ابن شهاب قال أخبرني أبو سلمة أن عائشة أخبرته أن أبا بكر رضي الله عنه
أقبل على فرس من مسكنه بالسنح حتى نزل فدخل المسجد فلم يكلم الناس
حتى دخل على عائشة فتيمم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مغشى
بثوب حبرة فكشف عن وجهه ثم أكب عليه فقبله وبكى ثم قال بأبي أنت
وأمي والله لا يجمع الله عليك موتتين أما الموتة التي كتبت عليك فقد متها
قال الزهري وحدثني أبو سلمة عن عبد الله بن عباس أن أبا بكر خرج

رسول الله
فقضمته
مستسند

وعمر يكلم الناس فقال اجلس يا عمر فابى عمر ان يجلس فاقبل الناس اليه

وتركوا عمر فقال ابو بكر اما بعد من كان منكم يعبد محمدا صلى الله عليه وسلم

فان محمدا قد مات ومن كان منكم يعبد الله فان الله حي لا يموت قال الله

وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الى قوله الشاكرين وقال والله

لكان الناس لم يعلموا ان الله انزل هذه الاية حتى تلاها ابو بكر فتلقاها

منه الناس كلهم فما اسمع بشرا من الناس الا يتلوها فاخبرني سعيد

ابن المسيب ان عمر قال والله ما هو الا ان سمعت ابا بكر تلاها فعقرت

حتى ما تقلني رجلاي وحتى اهويت الى الارض حين سمعته تلاها ان

النبي صلى الله عليه وسلم قد مات حدثني عبد الله بن ابي شيبة حدثنا

يحيى بن سعيد عن سفيان عن موسى بن ابي عائشة عن عبيد الله بن عبد الله

ابن عتبة عن عائشة وابن عباس ان ابا بكر رضي الله عنه قبل النبي صلى

الله عليه وسلم بعد موته حدثنا علي حدثنا يحيى وزاد قالت عائشة لددناه

في مرضه فجعل يشير الينا ان لا تلدوني فقلنا كراهية المريض للدواء

فلما افاق قال الم انهكم ان تلدوني قلنا كراهية المريض للدواء فقال

لا يبقى احد في البيت الا لد وانا انظر الا العباس فانه لم يشهدكم رواه

ابن ابي الزناد عن هشام عن ابيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم

حدثنا عبد الله بن محمد اخبرنا ازهر اخبرنا ابن عون عن ابراهيم عن

الاسود قال ذكر عند عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم اوصى الى

علي فقالت من قاله لقد رايت النبي صلى الله عليه وسلم واني لمسندته

الى صدري فدعا بالطست فانخنث فمات فما شعرت فكيف اوصى الى علي

حدثنا ابو نعيم حدثنا مالك بن مغول عن طلحة قال سالت عبد الله

ابن ابي اوفى رضي الله عنهما اوصى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا فقلت كيف

كتب الله على الناس الوصية او امروا بها قال اوصى بكتاب الله حدثنا قتيبة

حدثنا ابو الاحوص عن ابي اسحاق عن عمرو بن الحرث قال ما ترك رسول الله

صلى الله عليه وسلم دينارا ولا درهما ولا عبدا ولا امة الا بغلته البيضا

فمن

فعقرت تعقرت

البي

التي كان يركبها وسلاحه وأرضا جعلها لابن السبيل صدقة حدثنا
سليمان بن حرب حدثنا حماد عن ثابت عن أنس قال لما ثقل النبي صلى الله
عليه وسلم جعل يتغشاه فقالت فاطمة عليها السلام واكرب أباه فقال
لها ليس على أبيك كرب بعد اليوم فلما مات قالت يا أبتاه أجاب ربا دعاه
يا أبتاه من جنة الفردوس مأواه يا أبتاه إلى جبريل ننعاه
فلما دفن قالت فاطمة عليها السلام يا أنس أطابت أنفسكم أن تحثوا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم التراب باب آخر
ما تكلم النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا بشر بن محمد حدثنا عبد الله
قال يونس قال الزهري أخبرني سعيد بن المسيب في رجال من أهل
العلم أن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول وهو
صحيح إنه لم يقبض نبي حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخير فلما نزل
به ورأسه على فخذي غشي عليه ثم أفاق فأشخص بصره إلى سقف البيت
ثم قال اللهم الرفيق الأعلى فقلت إذا لا يختارنا وعرفت أنه الحديث
الذي كان يحدثنا وهو صحيح قالت فكانت آخر كلمة تكلم بها اللهم الرفيق
الأعلى باب وفاة النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا
أبو نعيم حدثنا شيبان عن يحيى عن أبي سلمة عن عائشة وابن عباس
رضي الله عنهم أن النبي صلى الله عليه وسلم لبث بمكة عشر سنين ينزل

ح نكان

أبو عاصم الضحاك بن مخلد عن الفضيل بن سليمان حدثنا موسى بن عقبة عن
أبيه استعمل النبي صلى الله عليه وسلم أسامة فقالوا فيه فقال النبي صلى الله
عليه وسلم قد بلغني أنكم قلتم في أسامة وإنه أحب الناس إلي حدثنا
إسمعيل حدثنا مالك عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم بعث بعثا وأمر عليهم أسامة بن زيد فطعن الناس
في إمارته فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن تطعنوا في إمارته
فقد كنتم تطعنون في إمارة أبيه من قبل وايم الله إن كان لخليقا للإمارة
وإن كان لمن أحب الناس إلي وإن هذا لمن أحب الناس إلي بعده
باب حدثنا أصبغ قال أخبرني ابن وهب قال أخبرني عمرو (بن الحرث) عن
ابن أبي حبيب عن أبي الخير عن الصنابحي أنه قال له متى هاجرت قال
خرجنا من اليمن مهاجرين فقدمنا الجحفة فأقبل راكب فقلت له الخبر
فقال دفنا النبي صلى الله عليه وسلم منذ خمس قلت هل سمعت في ليلة
القدر شيئا قال نعم أخبرني بلال مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
في السبع في العشر الأواخر باب كم غزا النبي صلى الله عليه
وسلم حدثنا عبد الله بن رجاء حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق قال سألت
زيد بن أرقم رضي الله عنه كم غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

يبدا

يُبْدَأُ بكتابتها في المصاحف ويُبْدَأُ بقراءتها في الصلاة والدين الجزاء في الخير والشر
كما تدين تُدان وقال مجاهد بالدين بالحساب مدينين محاسبين حدثنا
مسدد حدثنا يحيى عن شعبة قال حدثني خبيب بن عبد الرحمن عن حفص
ابن عاصم عن أبي سعيد الخدري بن المعلى قال كنت أصلي في المسجد فدعاني
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم أجبه فقلت يا رسول الله إني كنت أصلي
فقال ألم يقل الله استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم ثم قال لي
لأعلمنك سورة هي أعظم السور في القرآن قبل أن تخرج من المسجد ثم أخذ
بيدي فلما أراد أن يخرج قلت له ألم تقل لأعلمنك سورة هي أعظم سورة
في القرآن قال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم
الذي أوتيته باب غير المغضوب عليهم ولا الضالين حدثنا
عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله
عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا قال الإمام غير المغضوب
عليهم ولا الضالين فقولوا آمين فمن وافق قوله قول الملائكة غفر له ما
تقدم من ذنبه سورة البقرة وعلم آدم الأسماء كلها حدثنا مسلم
بن إبراهيم حدثنا قتادة عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
وقال لي خليفة حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجتمع المؤمنون يوم القيامة فيقولون
لو استشفعنا إلى ربنا فيأتون آدم فيقولون أنت أبو الناس خلقك الله
بيده وأسجد لك ملائكته وعلمك أسماء كل شيء فاشفع لنا إلى ربك حتى يريحنا
من مكاننا هذا فيقول لست هناكم ويذكر ذنبه فيستحي ائتوا نوحا
فإنه أول رسول بعثه الله إلى أهل الأرض فيأتونه فيقول لست هناكم
ويذكر سؤاله ربه ما ليس له به علم فيستحي فيقول ائتوا خليل الرحمن فيأتونه
فيقول لست هناكم ائتوا موسى عبدا كلمه الله وأعطاه التوراة فيأتونه فيقول
لست هناكم ويذكر قتل النفس بغير نفس فيستحي من ربه فيقول ائتوا
عيسى عبد الله ورسوله وكلمة الله وروحه فيقول لست هناكم ائتوا

ح
نسخة فيستحيي

عيسى عبد الله ورسوله وكلمة الله وروحه فيقول لست هناكم ائتوا محمدا
صلى الله عليه وسلم عبدا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فيأتوني
فأنطلق حتى أستأذن على ربي فيؤذن فإذا رأيت ربي وقعت ساجدا فيدعني
ما شاء الله ثم يقال ارفع رأسك وسل تعطه وقل يسمع واشفع تشفع
فأرفع رأسي فأحمده بتحميد يعلمنيه ثم أشفع فيحد لي حدا فأدخلهم الجنة
ثم أعود إليه فإذا رأيت ربي مثله ثم أشفع فيحد لي حدا فأدخلهم الجنة
ثم أعود الرابعة فأقول ما بقي في النار إلا من حبسه القرآن ووجب عليه
الخلود قال أبو عبد الله إلا من حبسه القرآن يعني قول الله تعالى خالدين
فيها **باب** قال مجاهد إلى شياطينهم أصحابهم من المنافقين
والمشركين محيط بالكافرين الله جامعهم على الخاشعين على المؤمنين
حقا قال مجاهد بقوة يعمل بما فيه وقوله تعالى فلا تجعلوا لله أندادا
وأنتم تعلمون **حدثني** عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور
عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله قال سألت النبي
صلى الله عليه وسلم أي الذنب أعظم عند الله قال أن تجعل لله ندا
وهو خلقك قلت إن ذلك لعظيم قلت ثم أي قال وأن تقتل ولدك
تخاف أن يطعم معك قلت ثم أي قال أن تزاني حليلة جارك وقوله
تعالى وظللنا عليكم الغمام وأنزلنا عليكم المن والسلوى كلوا من طيبات
ما رزقناكم وما ظلمونا ولكن كانوا أنفسهم يظلمون وقال مجاهد
المن صمغة والسلوى الطير **حدثنا** أبو نعيم حدثنا سفيان عن
عبد الملك عن عمرو بن حريث عن سعيد بن زيد رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكمأة من المن وماؤها شفاء
للعين **باب** وإذ قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث
شئتم رغدا وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم
وسنزيد المحسنين رغدا واسع كثير **حدثني** محمد حدثنا عبد الرحمن
ابن مهدي عن ابن المبارك عن معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة

يزحفون

رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قيل لبني إسرائيل ادخلوا
الباب سجدا وقولوا حطة فدخلوا يزحفون على أستاههم فبدلوا وقالوا حطة حبة
في شعرة ؛ قوله من كان عدوا لجبريل وقال عكرمة جبر وميك وسراف
عبد ؛ إيل الله حدثنا عبد الله بن منير سمع عبد الله بن بكر حدثنا حميد
عن أنس قال سمع عبد الله بن سلام بقدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو في أرض يخترف فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إني سائلك عن
ثلاث لا يعلمهن إلا نبي فما أول أشراط الساعة وما أول طعام أهل
الجنة وما ينزع الولد إلى أبيه أو إلى أمه قال أخبرني بهن جبريل
آنفا قال جبريل قال نعم قال ذاك عدو اليهود من الملائكة فقرأ هذه
الآية من كان عدوا لجبريل فإنه نزله على قلبك أما أول أشراط
الساعة فنار تحشر الناس من المشرق إلى المغرب وأما أول طعام أهل
الجنة فزيادة كبد حوت وإذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع الولد وإذا
سبق ماء المرأة نزعت قال أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أنك رسول الله
يا رسول الله إن اليهود قوم بهت وإنهم إن يعلموا بإسلامي قبل أن
تسألهم يبهتوني فجاءت اليهود فقال النبي صلى الله عليه وسلم أي رجل
عبد الله فيكم قالوا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا قال أرأيتم
إن أسلم عبد الله بن سلام فقالوا أعاذه الله من ذلك فخرج عبد الله فقال
أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله فقالوا شرنا وابن شرنا
وانتقصوه فقال هذا الذي كنت أخاف يا رسول الله

باب

قوله تعالى ما ننسخ من آية أو ننسها حدثنا عمرو بن علي حدثنا يحيى
حدثنا سفيان عن حبيب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال عمر رضي
الله عنه أقرؤنا أبي وأقضانا علي وإنا لندع من قول أبي وذاك أن
أبيا يقول لا أدع شيئا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد
قال الله تعالى ما ننسخ من آية أو ننسها

باب

وقالوا اتخذ الله
ولدا سبحانه حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن عبد الله بن أبي حسين

حدثنا نافع بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال قال الله كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك
فأما تكذيبه إياي فزعم أني لا أقدر أن أعيده كما كان وأما شتمه إياي
فقوله لي ولد فسبحاني أن أتخذ صاحبة أو ولدا باب واتخذوا من
مقام ابرهيم مصلى مثابة يثوبون يرجعون حدثنا مسدد عن يحيى بن
سعيد عن حميد عن انس قال قال عمر وافقت الله في ثلاث او وافقني
ربي في ثلاث قلت يا رسول الله لو اتخذت من مقام ابرهيم مصلى وقلت
يا رسول الله يدخل عليك البر والفاجر فلو امرت امهات المؤمنين
بالحجاب فأنزل الله آية الحجاب قال وبلغني معاتبة النبي صلى الله
عليه وسلم بعض نسائه فدخلت عليهن قلت إن انتهيتن او ليبدلن
الله رسوله صلى الله عليه وسلم خيرا منكن حتى اتيت إحدى نسائه
قالت يا عمر أما في رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يعظ نساءه حتى تعظهن
أنت فأنزل الله عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكن
مسلمات الآية ٥ وقال ابن أبي مريم أخبرنا يحيى بن أيوب حدثني حميد
سمعت أنسا عن عمر قوله تعالى وإذ يرفع ابرهيم القواعد من البيت
وإسمعيل ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم ٥ القواعد أساسه واحدتها
قاعدة والقواعد من النساء واحدها قاعد حدثنا إسمعيل قال حدثني
مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله أن عبد الله بن محمد بن أبي بكر
أخبر عبد الله بن عمر عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألم تري أن قومك بنوا الكعبة
واقتصروا على قواعد ابرهيم فقلت يا رسول الله ألا تردها على قواعد ابرهيم
قال لولا حدثان قومك بالكفر فقال عبد الله بن عمر لئن كانت عائشة
سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أرى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ترك استلام الركنين اللذين يليان الحجر إلا أن البيت لم يتمم
على قواعد ابرهيم قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا حدثنا محمد بن بشار

حدثنا عثمان بن عمر أخبرنا علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان أهل الكتاب يقرؤون التوراة بالعبرانية
ويفسرونها بالعربية لأهل الإسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا
الآية سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها
قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم حدثنا
أبو نعيم سمع زهيرا عن أبي إسحاق عن البراء رضي الله عنه أن النبي صلى الله
عليه وسلم صلى إلى بيت المقدس ستة عشر شهرا أو سبعة عشر شهرا
وكان يعجبه أن تكون قبلته قبل البيت وأنه صلى أو صلاها صلاة العصر
وصلى معه قوم فمر على أهل المسجد وهم راكعون قال أشهد بالله لقد
صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم قبل مكة فداروا كما هم قبل البيت
وكان الذي مات على القبلة قبل أن تحول قبل البيت رجال قتلوا لم ندر
ما نقول فيهم فأنزل الله وما كان الله ليضيع إيمانكم إن الله بالناس
لرؤوف رحيم وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس
ويكون الرسول عليكم شهيدا حدثنا يوسف بن راشد حدثنا جرير وأبو
أسامة واللفظ لجرير عن الأعمش عن أبي صالح وقال أبو أسامة حدثنا
أبو صالح عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يدعى نوح يوم القيامة فيقول لبيك وسعديك يا رب فيقول هل
بلغت فيقول نعم فيقال لأمته هل بلغكم فيقولون ما أتانا من نذير
فيقول من يشهد لك فيقول محمد وأمته فيشهدون أنه قد بلغ ويكون الرسول
عليكم شهيدا فذلك قوله جل ذكره وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا
شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا والوسط العدل وما
جعلنا القبلة التي كنت عليها إلا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب
على عقبيه وإن كانت لكبيرة إلا على الذين هدى الله وما كان الله ليضيع
إيمانكم إن الله بالناس لرؤوف رحيم حدثنا مسدد حدثنا يحيى

عن سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما بينا الناس
يصلون الصبح في مسجد قباء إذ جاء جاءٍ فقال أنزل الله على النبي
صلى الله عليه وسلم قرآنا أن يستقبل الكعبة فاستقبلوها فتوجهوا
إلى الكعبة باب قد نرى تقلب وجهك في السماء إلى عما تعملون
حدثنا علي بن عبد الله حدثنا معتمر عن أبيه عن أنس رضي الله عنه
قال لم يبق ممن صلى القبلتين غيري ولئن أتيت الذين أوتوا الكتاب بكل
آية ما تبعوا قبلتك قوله إنك إذا لمن الظالمين حدثنا خالد بن مخلد
حدثنا سليمان حدثني عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما إليه
بينما الناس في الصبح بقباء جاءهم رجل فقال قد أنزل عليه الليلة
قرآن وقد أمر أن يستقبل الكعبة فاستقبلوها وكانت وجوههم
إلى الشام فاستداروا إلى الكعبة ۝ ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا
الخيرات أينما تكونوا يأت بكم الله جميعا إن الله على كل شيء قدير
حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى عن سفيان حدثني أبو إسحاق
قال سمعت البراء رضي الله عنه قال صلينا مع النبي صلى الله عليه وسلم
نحو بيت المقدس ستة عشر شهرا ثم صرفه نحو القبلة ۝ ومن حيث
خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام وإنه للحق من ربك وما الله
بغافل عما تعملون ۝ شطره تلقاؤه حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا
عبد العزيز بن مسلم حدثنا عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر
رضي الله عنهما يقول بينا الناس بقباء إذ جاءهم رجل فقال أنزل
الليلة قرآن فأمر أن يستقبل الكعبة فاستقبلوها واستداروا كهيئتهم
فتوجهوا إلى الكعبة وكان وجه الشام ومن حيث خرجت فول وجهك الناس إلى
شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم إلى قوله ولعلكم تهتدون حدثنا قتيبة
ابن سعيد عن مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال بينما الناس
في صلاة الصبح بقباء إذ جاءهم آت فقال إن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد أنزل عليه الليلة وقد أمر أن يستقبل الكعبة فاستقبلوها

وكانت وجهتهم إلى الشأم فاستداروا إلى القبلة إن الصفا والمروة من شعائر الله
فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما ومن تطوع خيرا
فإن الله شاكر عليم من شعائر علامات واحدتها شعيرة وقال ابن
عباس الصفوان الحجر ويقال الحجارة الملس التي لا تنبت شيئا والواحدة
صفوانة بمعنى الصفا والصفا للجميع حدثنا عبد الله بن يوسف
أخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه أنه قال قلت لعائشة زوج
النبي صلى الله عليه وسلم وأنا يومئذ حديث السن أرأيت قول الله
تبارك وتعالى إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر
فلا جناح عليه أن يطوف بهما فما أرى على أحد شيئا أن لا يطوف بهما
قالت عائشة كلا لو كانت كما تقول كانت فلا جناح عليه أن لا يطوف بهما
إنما أنزلت هذه الآية في الأنصار كانوا يهلون لمناة وكانت مناة حذو
قديد وكانوا يتحرجون أن يطوفوا بين الصفا والمروة فلما جاء الإسلام
سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فأنزل الله إن الصفا والمروة
من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما
حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن عاصم عن سليمان سألت
أنس بن مالك رضي الله عنه عن الصفا والمروة فقال كنا نرى أنهما
من أمر الجاهلية فلما كان الإسلام أمسكنا عنهما فأنزل الله إن الصفا
والمروة إلى قوله أن يطوف بهما ومن الناس من يتخذ من دون الله
أندادا أضدادا واحدها ند حدثنا عبدان عن أبي حمزة عن الأعمش عن
شقيق عن عبد الله قال النبي صلى الله عليه وسلم كلمة وقلت أخرى قال
النبي صلى الله عليه وسلم كلمة وقلت أخرى قال النبي صلى الله عليه وسلم
من مات وهو يدعوا من دون الله ندا دخل النار وقلت أنا من مات وهو
لا يدعو لله ندا دخل الجنة يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى
الحر بالحر إلى قوله عذاب أليم عفي ترك حدثنا الحميدي حدثنا سفيان
حدثنا عمرو قال سمعت مجاهدا قال سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول

كان في بني إسرائيل القصاص ولم تكن فيهم الدية فقال الله تعالى لهذه الأمة
كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والأنثى بالأنثى فمن عفي
له من أخيه شيء فالعفو أن يقبل الدية في العمد فاتباع بالمعروف وأداء
إليه بإحسان يتبع بالمعروف ويؤدي بإحسان ذلك تخفيف من ربكم ورحمة
مما كتب على من كان قبلكم فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب أليم قتل
بعد قبول الدية حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري حدثنا حميد أن
أنسا حدثهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كتاب الله القصاص حدثنا
عبد الله بن منير سمع عبد الله بن بكر السهمي حدثنا حميد عن أنس أن الربيع
عمته كسرت ثنية جارية فطلبوا إليها العفو فأبوا فعرضوا الأرش فأبوا
فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبوا إلا القصاص فأمر رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالقصاص فقال أنس بن النضر يا رسول الله أتكسر
ثنية الربيع لا والذي بعثك بالحق لا تكسر ثنيتها فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا أنس كتاب الله القصاص فرضي القوم فعفوا فقال رسول الله
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبوا إلا القصاص فأمر رسول الله صلى الله
عليه وسلم إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره يا أيها الذين آمنوا
كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون حدثنا مسدد
حدثنا يحيى عن عبيد الله قال أخبرني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال
كان عاشوراء يصومه أهل الجاهلية فلما نزل رمضان قال من شاء صامه
ومن شاء لم يصمه حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا ابن عيينة عن الزهري
عن عروة عن عائشة رضي الله عنها كان عاشوراء يصام قبل رمضان فلما
نزل رمضان قال من شاء صام ومن شاء أفطر حدثني محمود أخبرنا عبيد الله
عن إسرائيل عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال دخل عليه
الأشعث وهو يطعم فقال اليوم عاشوراء فقال كان يصام قبل أن ينزل
رمضان فلما نزل رمضان ترك فادن فكل حدثني محمد بن المثنى حدثنا
يحيى حدثنا هشام قال أخبرني أبي عن عائشة رضي الله عنها قالت كان يوم

يتبع

عاشوراء

عاشوراء تصومه قريش في الجاهلية وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصومه فلما
قدم المدينة صامه وأمر بصيامه فلما نزل رمضان كان رمضان الفريضة
وترك عاشوراء فكان من شاء صامه ومن شاء لم يصمه أياما معدودات
فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر وعلى الذين يطيقونه
فدية طعام مسكين فمن تطوع خيرا فهو خير له وأن تصوموا خير لكم
إن كنتم تعلمون وقال عطاء يفطر من المرض كله كما قال الله تعالى
وقال الحسن وإبراهيم في المرضع والحامل إذا خافتا على أنفسهما أو
ولدهما تفطران ثم تقضيان وأما الشيخ الكبير إذا لم يطق الصيام
فقد أطعم أنس بعد ما كبر عاما أو عامين كل يوم مسكينا خبزا ولحما
وأفطر قراءة العامة يطيقونه وهو أكثر حدثني إسحاق أخبرنا روح حدثنا
زكرياء بن إسحاق حدثنا عمرو بن دينار عن عطاء سمع ابن عباس يقرأ
وعلى الذين يطوقونه فلا يطيقونه فدية طعام مسكين قال ابن عباس
ليست بمنسوخة هو الشيخ الكبير والمرأة الكبيرة لا يستطيعان أن
يصوما فليطعمان مكان كل يوم مسكينا فمن شهد منكم الشهر فليصمه
حدثنا عياش بن الوليد حدثنا عبد الأعلى حدثنا عبيد الله لعله عباس
عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قرأ فدية طعام مساكين
قال هي منسوخة حدثنا قتيبة حدثنا بكر بن مضر عن عمرو بن الحارث
عن بكير بن عبد الله عن يزيد مولى سلمة بن الأكوع عن سلمة قال لما نزلت
وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين كان من أراد أن يفطر ويفتدي
حتى نزلت الآية التي بعدها فنسختها مات بكير قبل يزيد أحل
لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم هن لباس لكم وأنتم لباس لهن علم الله
أنكم كنتم تختانون أنفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم فالآن باشروهن
وابتغوا ما كتب الله لكم حدثنا عبيد الله عن إسرائيل عن أبي إسحاق
عن البراء وحدثنا أحمد بن عثمان حدثنا شريح بن مسلمة قال حدثني
إبراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي إسحاق قال سمعت البراء رضي الله عنه

لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم صوم رمضان كانوا لا يقربون النساء
رمضان كله وكان رجال يخونون أنفسهم فأنزل الله علم الله أنكم كنتم
تختانون أنفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم
الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر ثم أتموا الصيام إلى الليل ولا
تباشروهن وأنتم عاكفون في المساجد إلى قوله يتقون العاكف المقيم
حدثنا موسى بن إسمعيل حدثنا أبو عوانة عن حصين عن الشعبي عن عدي
قال أخذ عدي عقالا أبيض وعقالا أسود حتى كان بعض الليل نظر فلم
يستبينا فلما أصبح قال يا رسول الله جعلت تحت وسادي قال إن وسادك
إذا لعريض أن كان الخيط الأبيض والأسود تحت وسادتك حدثنا قتيبة
ابن سعيد حدثنا جرير عن مطرف عن الشعبي عن عدي بن حاتم رضي
الله عنه قال قلت يا رسول الله ما الخيط الأبيض من الخيط الأسود أهما
الخيطان قال إنك لعريض القفا إن أبصرت الخيطين ثم قال لا بل هو
سواد الليل وبياض النهار حدثنا ابن أبي مريم حدثنا أبو غسان
محمد بن مطرف حدثني أبو حازم عن سهل بن سعد قال وأنزلت وكلوا
واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود ولم ينزل
من الفجر وكان رجال إذا أرادوا الصوم ربط أحدهم في رجليه الخيط
الأبيض والخيط الأسود ولا يزال يأكل حتى يتبين له رؤيتهما فأنزل الله
بعده من الفجر فعلموا أنما يعني الليل من النهار وليس البر بأن تأتوا البيوت
من ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت من أبوابها واتقوا الله لعلكم
تفلحون حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء قال
كانوا إذا أحرموا في الجاهلية أتوا البيت من ظهره فأنزل الله وليس البر بأن
تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت من أبوابها
وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله فإن انتهوا فلا عدوان إلا على
الظالمين حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الوهاب حدثنا عبيد الله
عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أتاه رجلان في فتنة ابن الزبير فقالا

وسادي عقالين

إن الناس صنعوا وأنت ابن عمر وصاحب النبي صلى الله عليه وسلم فما يمنعك
أن تخرج فقال يمنعني أن الله حرم دم أخي فقالا ألم يقل الله وقاتلوهم
حتى لا تكون فتنة فقال قاتلنا حتى لم تكن فتنة وكان الدين لله وأنتم
تريدون أن تقاتلوا حتى تكون فتنة ويكون الدين لغير الله وزاد
عثمان بن صالح عن ابن وهب قال أخبرني فلان وحيوة بن شريح
عن بكر بن عمرو المعافري أن بكير بن عبد الله حدثه عن نافع أن
رجلا أتى ابن عمر فقال يا أبا عبد الرحمن ما حملك على أن تحج عاما وتعتمر
عاما وتترك الجهاد في سبيل الله عز وجل قد علمت ما رغب الله فيه
قال يا ابن أخي بني الإسلام على خمس إيمان بالله ورسوله والصلاة
الخمس وصيام رمضان وأداء الزكاة وحج البيت قال يا أبا عبد الرحمن
ألا تسمع ما ذكر الله في كتابه وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا
فأصلحوا بينهما إلى أمر الله قاتلوهم حتى لا تكون فتنة قال فعلنا على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الإسلام قليلا فكان الرجل
يفتن في دينه إما قتلوه وإما يعذبوه حتى كثر الإسلام فلم يكن
فتنة قال فما قولك في علي وعثمان قال أما عثمان فكان الله عفا عنه وأما
أنتم فكرهتم أن تعفوا عنه وأما علي فابن عم رسول الله صلى الله عليه
وسلم وختنه وأشار بيده فقال هذا بيته حيث ترون وأنفقوا في
سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة وأحسنوا إن الله يحب المحسنين
التهلكة والهلاك واحد حدثنا إسحاق أخبرنا النضر حدثنا شعبة
عن سليمان قال سمعت أبا وائل عن حذيفة وأنفقوا في سبيل الله
ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة قال نزلت في النفقة فمن كان منكم
مريضا أو به أذى من رأسه حدثنا آدم حدثنا شعبة عن
عبد الرحمن الأصبهاني قال سمعت عبد الله بن معقل قال قعدت
إلى كعب بن عجرة في هذا المسجد يعني مسجد الكوفة فسألته عن فدية
من صيام فقال حملت إلى النبي صلى الله عليه وسلم والقمل يتناثر

ضيعوا

هو ابن لهيعة

تعفون

على وجهي فقال ما كنت أرى أن الجهد قد بلغ بك هذا أما تجد شاة قلت
لا قال صم ثلاثة أيام أو أطعم ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع من
طعام واحلق رأسك فنزلت في خاصة وهي لكم عامة ٥ فمن تمتع بالعمرة
إلى الحج حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عمران أبي بكر حدثنا أبو رجاء
عن عمران بن حصين رضي الله عنهما قال أنزلت آية المتعة في كتاب الله
ففعلناها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينزل قرآن يحرمه
ولم ينه عنها حتى مات قال رجل برأيه ما شاء ٥ ليس عليكم جناح أن
تبتغوا فضلا من ربكم حدثني محمد قال أخبرني ابن عيينة عن عمرو
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت عكاظ ومجنة وذو المجاز أسواقا
في الجاهلية فتأثموا أن يتجروا في المواسم فنزلت ليس عليكم جناح أن
تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج ٥ ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس
حدثنا علي بن عبد الله حدثنا محمد بن خازم حدثنا هشام عن أبيه
عن عائشة رضي الله عنها كانت قريش ومن دان دينها يقفون بالمزدلفة
وكانوا يسمون الحمس وكان سائر العرب يقفون بعرفات فلما جاء الإسلام
أمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم أن يأتي عرفات ثم يقف بها ثم يفيض
منها فذلك قوله تعالى ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس حدثني
محمد بن أبي بكر حدثنا فضيل بن سليمان حدثنا موسى بن عقبة أخبرني
كريب عن ابن عباس قال يطوف الرجل بالبيت ما كان حلالا حتى يهل
بالحج فإذا ركب إلى عرفة فمن تيسر له هدية من الإبل أو البقر أو
الغنم ما تيسر له من ذلك أي ذلك شاء غير إن لم يتيسر له فعليه ثلاثة
أيام في الحج وذلك قبل يوم عرفة فإن كان آخر يوم من الأيام الثلاثة يوم
عرفة فلا جناح عليه ثم لينطلق حتى يقف بعرفات من صلاة العصر إلى
أن يكون الظلام ثم ليدفعوا من عرفات إذا أفاضوا منها حتى يبلغوا جمعا
الذي يبيتون به ثم ليذكروا الله كثيرا وأكثروا التكبير والتهليل قبل أن
تصبحوا ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس واستغفروا الله إن الله غفور رحيم

حدثنا

حتى ترموا الجمرة ۝ ومنهم من يقول ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة
حسنة وقنا عذاب النار حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث عن
عبد العزيز عن أنس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم
ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار وهو
ألد الخصام ۝ وقال عطاء النسل الحيوان حدثنا قبيصة حدثنا
سفيان عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن عائشة رضي الله عنها عن
النبي صلى الله عليه وسلم أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل
الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء إلى قريب حدثنا إبراهيم
ابن موسى أخبرنا هشام عن ابن جريج قال سمعت ابن أبي مليكة يقول قال
ابن عباس رضي الله عنهما حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا
خفيفة ذهب بها هناك وتلا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى
نصر الله ألا إن نصر الله قريب فلقيت عروة بن الزبير فذكرت ذلك له فقال
قالت عائشة معاذ الله والله ما وعد الله رسوله صلى الله عليه وسلم من شيء
قط إلا علم أنه كائن قبل أن يموت ولكن لم يزل البلاء بالرسل حتى خافوا أن
يكون من معهم يكذبونهم فكانت تقرؤها وظنوا أنهم قد كذبوا مثقلة ۝
باب نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم وقدموا لأنفسكم
الآية حدثنا إسحاق أخبرنا النضر بن شميل أخبرنا ابن عون عن نافع قال
كان ابن عمر رضي الله عنهما إذا قرأ القرآن لم يتكلم حتى يفرغ منه فأخذت
عليه يوما فقرأ سورة البقرة حتى انتهى إلى مكان قال تدري فيم أنزلت
قلت لا قال أنزلت في كذا وكذا ثم مضى ۝ وعن عبد الصمد حدثني أبي حدثني
أيوب عن نافع عن ابن عمر فأتوا حرثكم أنى شئتم قال يأتيها في ۝ رواه
محمد بن يحيى بن سعيد عن أبيه عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر حدثنا
أبو نعيم حدثنا سفيان عن ابن المنكدر سمعت جابرا رضي الله عنه قال كانت
اليهود تقول إذا جامعها من ورائها جاء الولد أحول فنزلت نساؤكم حرث
لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم ۝ وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فلا تعضلوهن

أن ينكحن أزواجهن حدثنا عبيد الله بن سعيد حدثنا أبو عامر العقدي
حدثنا عباد بن راشد حدثنا الحسن قال حدثني معقل بن يسار قال كانت
لي أخت تخطب إلي وقال إبراهيم عن يونس عن الحسن حدثني معقل بن
يسار حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا يونس عن الحسن أن أخت
معقل بن يسار طلقها زوجها فتركها حتى انقضت عدتها فخطبها معقل
فنزلت فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن والذين يتوفون منكم
ويذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا إلى بما تعملون
خبير يعفون يهبن حدثني أمية بن بسطام حدثنا يزيد بن زريع عن
حبيب عن ابن أبي مليكة قال ابن الزبير قلت لعثمان بن عفان والذين
يتوفون منكم ويذرون أزواجا قال قد نسختها الآية الأخرى فلم
تكتبها أو تدعها قال يا ابن أخي لا أغير شيئا منه من مكانه حدثنا
إسحاق حدثنا روح حدثنا شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد والذين
يتوفون منكم ويذرون أزواجا قال كانت هذه العدة تعتد عند أهل
زوجها واجب فأنزل الله والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا وصية
لأزواجهم متاعا إلى الحول غير إخراج فإن خرجن فلا جناح عليكم فيما
فعلن في أنفسهن من معروف قال جعل الله لها تمام السنة سبعة أشهر
وعشرين ليلة وصية إن شاءت سكنت في وصيتها وإن شاءت خرجت
وهو قول الله تعالى غير إخراج فإن خرجن فلا جناح عليكم فالعدة كما
هي واجب عليها زعم ذلك عن مجاهد وقال عطاء قال ابن عباس نسخت هذه
الآية عدتها عند أهلها فتعتد حيث شاءت وهو قول الله تعالى غير إخراج
قال عطاء إن شاءت اعتدت عند أهله وسكنت في وصيتها وإن شاءت أهلها
خرجت لقول الله فلا جناح عليكم فيما فعلن قال عطاء ثم جاء الميراث فنسخ
السكنى فتعتد حيث شاءت ولا سكنى لها وعن محمد بن يوسف حدثنا ورقاء
عن ابن أبي نجيح عن مجاهد بهذا وعن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن عطاء عن ابن عباس
قال نسخت هذه الآية عدتها في أهلها حيث شاءت لقول الله غير إخراج نحوه

حدثنا

حدثنا حبان حدثنا عبد الله أخبرنا عبد الله بن عون عن محمد بن سيرين
قال جلست إلى مجلس فيه عظم من الأنصار وفيهم عبد الرحمن بن أبي ليلى
فذكرت حديث عبد الله بن عتبة في شأن سبيعة بنت الحرث فقال
عبد الرحمن ولكن عمه كان لا يقول ذلك فقلت إني لجريء إن كذبت على
رجل في جانب الكوفة ورفع صوته قال ثم خرجت فلقيت مالك بن عامر
أو مالك بن عوف قلت كيف كان قول ابن مسعود في المتوفى عنها زوجها
وهي حامل فقال قال ابن مسعود أتجعلون عليها التغليظ ولا تجعلون لها
الرخصة لنزلت سورة النساء القصرى بعد الطولى وقال أيوب عن محمد
لقيت أبا عطية مالك بن عامر ۝ حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى
حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا يزيد أخبرنا هشام عن محمد عن عبيدة
عن علي رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم ح وحدثني عبد الرحمن
حدثنا يحيى بن سعيد قال هشام حدثنا قال حدثنا محمد عن عبيدة
عن علي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم الخندق
حبسونا عن صلاة الوسطى حتى غابت الشمس ملأ الله قبورهم وبيوتهم
أو أجوافهم شك يحيى نارا ۝ وقوموا لله قانتين مطيعين حدثنا مسدد
حدثنا يحيى عن إسمعيل بن أبي خالد عن الحرث بن شبيل عن أبي عمرو الشيباني
عن زيد بن أرقم قال كنا نتكلم في الصلاة يكلم أحدنا أخاه في حاجته حتى
نزلت هذه الآية ۝ حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين
فأمرنا بالسكوت ۝ فإن خفتم فرجالا أو ركبانا فإذا أمنتم فاذكروا الله كما
علمكم ما لم تكونوا تعلمون ۝ وقال ابن جبير كرسيه علمه يقال بسطة زيادة
وفضلا أفرغ أنزل ۝ ولا يؤوده لا يثقله ۝ آدني أثقلني والآد والأيد
القوة ۝ السنة نعاس يتسنه يتغير ۝ فبهت ذهبت حجته ۝ خاوية لا
أنيس فيها ۝ عروشها أبنيتها ۝ السنة نعاس ۝ ننشرها نخرجها ۝ إعصار
ريح عاصف تهب من الأرض إلى السماء كعمود فيه نار ۝ وقال ابن عباس
صلدا ليس عليه شيء ۝ وقال عكرمة وابل مطر شديد الطل الندى وهذا

عبد الله

مثل المؤمن ن يتسنه يتغير حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا مالك عن
نافع أن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان إذا سئل عن صلاة الخوف قال
يتقدم الإمام وطائفة من الناس فيصلي بهم الإمام ركعة وتكون طائفة
منهم بينهم وبين العدو لم يصلوا فإذا صلى الذين معه ركعة استأخروا
مكان الذين لم يصلوا ولا يسلمون ويتقدم الذين لم يصلوا فيصلون معه ركعة
ثم ينصرف الإمام وقد صلى ركعتين فيقوم كل واحد من الطائفتين فيصلون
لأنفسهم ركعة بعد أن ينصرف الإمام فيكون كل واحد من الطائفتين
قد صلى ركعتين فإن كان خوف هو أشد من ذلك صلوا رجالا قياما على
أقدامهم أو ركبانا مستقبلي القبلة أو غير مستقبليها قال مالك قال نافع
لا أرى عبد الله بن عمر ذكر ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثني إلا
عبد الله بن أبي الأسود حدثنا حميد بن الأسود ويزيد بن زريع قالا حدثنا
حبيب بن الشهيد عن ابن أبي مليكة قال قال ابن الزبير قلت لعثمان هذه الآية
التي في البقرة والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا إلى قوله غير إخراج
قد نسختها الأخرى فلم تكتبها قال تدعها يا ابن أخي لا أغير شيئا منه من مكانه
قال حميد أو نحو هذا وإذ قال إبراهيم رب أرني كيف تحيي الموتى حدثنا
أحمد بن صالح حدثنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب عن أبي سلمة
وسعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نحن أحق بالشك من إبراهيم إذ قال رب أرني كيف تحيي الموتى قال أو لم
تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي باب قوله تعالى أيود أحدكم
أن تكون له جنة إلى قوله تتفكرون حدثنا إبراهيم أخبرنا هشام عن
ابن جريج سمعت عبد الله بن أبي مليكة يحدث عن ابن عباس قال وسمعت
أخاه أبا بكر بن أبي مليكة يحدث عن عبيد بن عمير قال قال عمر يوما لأصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم فيم ترون هذه الآية نزلت أيود أحدكم
أن تكون له جنة قالوا الله أعلم فغضب عمر فقال قولوا نعلم أو لا نعلم
فقال ابن عباس في نفسي منها شيء يا أمير المؤمنين قال عمر يا ابن أخي قل

ولا

ولا تحقر نفسك فقال ابن عباس ضربت مثلا لعمل قال عمر أي عمل قال
ابن عباس لعمل قال عمر لرجل غني يعمل بطاعة الله عز وجل ثم بعث الله
له الشيطان فعمل بالمعاصي حتى أغرق أعماله ۝ فصرهن قطعهن ۝ لا يسألون
الناس إلحافا يقال ألحف علي وألح علي وأحفاني بالمسألة فيحفكم يجهدكم
حدثنا ابن أبي مريم حدثنا محمد بن جعفر قال حدثني شريك بن أبي
نمر أن عطاء بن يسار وعبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري قالا سمعنا أبا هريرة
رضي الله عنه يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس المسكين الذي ترده
التمرة والتمرتان ولا اللقمة ولا اللقمتان إنما المسكين الذي يتعفف واقرءوا
إن شئتم يعني قوله لا يسألون الناس إلحافا ۝ وأحل الله البيع وحرم الربا
المس الجنون ۝ حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الأعمش
حدثنا مسلم عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت لما نزلت الآيات
من آخر سورة البقرة في الربا قرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم على
الناس ثم حرم التجارة في الخمر ۝ فأذنوا بحرب فاعلموا ۝ حدثني محمد بن بشار
حدثنا غندر حدثنا شعبة عن منصور عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة
قالت لما أنزلت الآيات من آخر سورة البقرة قرأهن النبي صلى الله عليه وسلم
في المسجد وحرم التجارة في الخمر ۝ وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة وأن
تصدقوا خير لكم إن كنتم تعلمون ۝ وقال لنا محمد بن يوسف عن سفيان عن
منصور والأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت لما أنزلت الآيات
من آخر سورة البقرة قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأهن علينا ثم حرم
التجارة في الخمر ۝ واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله ۝ حدثنا قبيصة بن عقبة
حدثنا سفيان عن عاصم عن الشعبي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال آخر آية
نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم آية الربا ۝ وإن تبدوا ما في أنفسكم أو
تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء
قدير ۝ حدثنا محمد حدثنا النفيلي حدثنا مسكين عن شعبة عن خالد
الحذاء عن مروان الأصفر عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

وهو أن ابن عمر أنها قد نسخت وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه الآية آمن
الرسول بما أنزل إليه من ربه وقال ابن عباس إصرا عهدا ويقال غفرانك
مغفرتك فاغفر لنا حدثني إسحاق أخبرنا روح أخبرنا شعبة عن خالد
الحذاء عن مروان الأصفر عن رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال أحسبه ابن عمر إن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه قال نسختها الآية
التي بعدها سورة آل عمران تقاة وتقية واحدة صر
برد شفا حفرة مثل شفا الركية وهو حرفها تبوئ تتخذ معسكرا
المسوم الذي له سيماء بعلامة أو بصوفة أو بما كان ربيون الجميع والواحد
ربي تحسونهم تستأصلونهم قتلا غزا واحدها غاز سنكتب سنحفظ
نزلا ثوابا ويجوز ومنزل من عند الله كقولك أنزلته وقال مجاهد والخيل المسومة
المطهمة الحسان وقال ابن جبير وحصورا لا يأتي النساء وقال عكرمة من
فورهم من غضبهم يوم بدر وقال مجاهد يخرج الحي النطفة تخرج
ميتة ويخرج منها الحي الإبكار أول الفجر والعشي ميل الشمس
أراه إلى أن تغرب منه آيات محكمات وقال مجاهد الحلال والحرام
وأخر متشابهات يصدق بعضه بعضا كقوله تعالى وما يضل به إلا الفاسقين
وكقوله جل ذكره ويجعل الرجس على الذين لا يعقلون وكقوله والذين
اهتدوا زادهم هدى زيغ شك ابتغاء الفتنة المشتبهات والراسخون
يعلمون يقولون آمنا به حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا يزيد بن إبرهيم
التستري عن ابن أبي مليكة عن القسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها قالت
تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية هو الذي أنزل عليك الكتاب
منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات فأما الذين في قلوبهم
زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله إلى قوله أولو
الألباب قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا رأيت الذين يتبعون
ما تشابه منه فأولئك الذين سمى الله فاحذروهم وإني أعيذها بك وذريتها
من الشيطان الرجيم حدثني عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا

معمر

معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ما من مولود إلا والشيطان يمسه حين يولد فيستهل
صارخا من مس الشيطان إياه إلا مريم وابنها ثم يقول أبو هريرة واقرءوا إن
شئتم وإني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم إن الذين يشترون
بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا أولئك لا خلاق لهم لا خير أليم مؤلم موجع
من الألم وهو في موضع مفعل حدثنا حجاج بن منهال حدثنا أبو عوانة
عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من حلف يمين صبر ليقتطع بها مال امرئ مسلم لقي
الله وهو عليه غضبان فأنزل الله تصديق ذلك إن الذين يشترون بعهد الله
وأيمانهم ثمنا قليلا أولئك لا خلاق لهم في الآخرة إلى آخر الآية قال فدخل
الأشعث بن قيس وقال ما يحدثكم أبو عبد الرحمن قلنا كذا وكذا قال في
أنزلت كانت لي بئر في أرض ابن عم لي قال النبي صلى الله عليه وسلم بينتك أو
يمينه قلت إذا يحلف يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم من حلف
على يمين صبر يقتطع بها مال امرئ مسلم وهو فيها فاجر لقي الله وهو
عليه غضبان حدثنا علي هو ابن أبي هاشم سمع هشيما أخبرنا العوام بن
حوشب عن إبراهيم بن عبد الرحمن عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما
أن رجلا أقام سلعة في السوق فحلف فيها لقد أعطى بها ما لم يعطه ليوقع
فيها رجلا من المسلمين فنزلت إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا
إلى آخر الآية حدثنا علي بن نصر حدثنا عبد الله بن داود عن ابن جريج عن
ابن أبي مليكة أن امرأتين كانتا تخرزان في بيت أو في الحجرة فخرجت إحداهما
وقد أنفذ بإشفى في كفها فادعت على الأخرى فرفع إلى ابن عباس فقال
ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعطى الناس بدعواهم
لذهب دماء قوم وأموالهم ذكروها بالله واقرءوا عليها إن الذين يشترون
بعهد الله فذكروها فاعترفت فقال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه
وسلم اليمين على المدعى عليه قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم

ح ليقتطع

ح ليقتطع

ح بإشفى

أَنْ لَا نَعْبُدَ إِلَّا اللّٰهَ سَوَاءٍ قَصْدٍ حدثني إبراهيم بن موسى عن هشام عن معمر
وحدثني عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري
قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال حدثني ابن عباس قال
حدثني أبو سفيان من فيه إلى فيّ قال انطلقت في المدة التي كانت بيني
وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فبينا أنا بالشام إذ جيء بكتاب
من النبي صلى الله عليه وسلم إلى هرقل قال وكان دحية الكلبي جاء به
فدفعه إلى عظيم بصرى فدفعه عظيم بصرى إلى هرقل قال فقال
هرقل هل هاهنا أحد من قوم هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي فقالوا
نعم قال فدعيت في نفر من قريش فدخلنا على هرقل فأجلسنا بين
يديه فقال أيكم أقرب نسبا من هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي فقال
أبو سفيان فقلت أنا فأجلسوني بين يديه وأجلسوا أصحابي خلفي ثم
دعا بترجمانه (وفي) فقال قل لهم إني سائل هذا عن هذا الرجل الذي يزعم أنه
نبي فإن كذبني فكذبوه قال أبو سفيان وايم الله لولا أن يؤثروا علي
الكذب لكذبت ثم قال لترجمانه سله كيف حسبه فيكم قال قلت هو فينا
ذو حسب قال فهل كان من آبائه من ملك قال قلت لا قال فهل كنتم تتهمونه
بالكذب قبل أن يقول ما قال قلت لا قال أيتبعه أشراف الناس أم ضعفاؤهم
قال بل ضعفاؤهم قال يزيدون أو ينقصون قال قلت لا بل يزيدون
قال هل يرتد أحد منهم عن دينه بعد أن يدخل فيه سخطة له قال قلت
لا قال فهل قاتلتموه قال قلت نعم قال فكيف كان قتالكم إياه قال قلت
تكون الحرب بيننا وبينه سجالا يصيب منا ونصيب منه قال فهل يغدر
قال قلت لا ونحن منه في هذه المدة لا ندري ما هو صانع فيها قال والله
ما أمكنني من كلمة أدخل فيها شيئا غير هذه قال فهل قال هذا القول أحد
قبله قلت لا ثم قال لترجمانه (وقت) قل له إني سألتك عن حسبه فيكم فزعمت
أنه فيكم ذو حسب وكذلك الرسل تبعث في أحساب قومها وسألتك
هل كان في آبائه ملك فزعمت أن لا فقلت لو كان في آبائه ملك قلت رجل

يؤثروا علي الكذب

في

يطلب

يطلب ملك آبائه وسألتك عن أتباعه أضعفاؤهم أم أشرافهم فقلت بل
ضعفاؤهم وهم أتباع الرسل وسألتك هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل
أن يقول ما قال فزعمت أن لا فعرفت أنه لم يكن ليدع الكذب على الناس
ثم يذهب فيكذب على الله وسألتك هل يرتد أحد منهم سخطة له
فزعمت أن لا وكذلك الإيمان إذا خالط بشاشة القلوب وسألتك
هل يزيدون أم ينقصون فزعمت أنهم يزيدون وكذلك الإيمان
حتى يتم وسألتك هل قاتلتموه فزعمت أنكم قاتلتموه فتكون الحرب
بينكم وبينه سجالا ينال منكم وتنالون منه وكذلك الرسل تبتلى
ثم تكون لهم العاقبة وسألتك هل يغدر فزعمت أنه لا يغدر
وكذلك الرسل لا تغدر وسألتك هل قال أحد هذا القول قبله فزعمت
أن لا فقلت لو كان قال هذا القول أحد قبله قلت رجل ائتم بقول
قيل قبله قال ثم قال بم يأمركم قال قلت يأمرنا بالصلاة والزكاة
والصلة والعفاف قال إن يك ما تقول فيه حقا فإنه نبي وقد كنت
أعلم أنه خارج ولم أك أظنه منكم ولو أني أعلم أني أخلص إليه
لأحببت لقاءه ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه وليبلغن ملكه ما
تحت قدمي قال ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا فيه
بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى هرقل عظيم الروم
سلام على من اتبع الهدى أما بعد فإني أدعوك بدعاية الإسلام أسلم
تسلم وأسلم يؤتك الله أجرك مرتين فإن توليت فإن عليك إثم
الأريسيين ويا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم أن
لا نعبد إلا الله إلى قوله اشهدوا بأنا مسلمون فلما فرغ من قراءة الكتاب
ارتفعت الأصوات عنده وكثر اللغط وأمر بنا فأخرجنا قال فقلت لأصحابي
حين خرجنا لقد أمر أمر ابن أبي كبشة إنه ليخافه ملك بني الأصفر فما زلت
موقنا بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه سيظهر حتى أدخل الله علي
الإسلام قال الزهري فدعا هرقل عظماء الروم فجمعهم في دار له فقال

بعد أن يدخل فيه

يا معشر الروم هل لكم في الفلاح والرشد آخر الأبد وأن يثبت لكم ملككم
قال فحاصوا حيصة حمر الوحش إلى الأبواب فوجدوها قد غلقت فقال
علي بهم فدعا بهم فقال إني إنما اختبرت شدتكم على دينكم فقد رأيت
منكم الذي أحببت فسجدوا له ورضوا عنه لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون
إلى به عليم حدثنا إسمعيل قال حدثني مالك عن إسحاق بن عبد الله بن
أبي طلحة أنه سمع أنس بن مالك رضي الله عنه يقول كان أبو طلحة أكثر
أنصاري بالمدينة نخلا وكان أحب أمواله إليه بيرحاء وكانت مستقبلة
المسجد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها
طيب فلما أنزلت لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قام أبو طلحة فقال
يا رسول الله إن الله يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وإن أحب
أموالي إلي بيرحاء وإنها صدقة أرجو برها وذخرها عند الله فضعها
يا رسول الله حيث أراك الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بخ
ذلك مال رايح ذلك مال رايح وقد سمعت ما قلت وإني أرى أن تجعلها
في الأقربين قال أبو طلحة أفعل يا رسول الله فقسمها أبو طلحة في أقاربه
وبني عمه قال عبد الله بن يوسف وروح بن عبادة ذلك مال رابح حدثني
يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك مال رايح حدثنا محمد بن عبد الله
حدثنا الأنصاري قال حدثني أبي عن ثمامة عن أنس رضي الله عنه قال
فجعلها لحسان وأبي وأنا أقرب إليه ولم يجعل لي منها شيئا باب
قل فأتوا بالتوراة فاتلوها إن كنتم صادقين حدثني إبراهيم بن المنذر
حدثنا أبو ضمرة حدثنا موسى بن عقبة عن نافع عن عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما أن اليهود جاءوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم برجل
منهم وامرأة قد زنيا فقال لهم كيف تفعلون بمن زنى منكم قالوا نحممهما تعملون
ونضربهما فقال لا تجدون في التوراة الرجم فقالوا لا نجد فيها شيئا
فقال لهم عبد الله بن سلام كذبتم فأتوا بالتوراة فاتلوها إن كنتم صادقين
فوضع مدراسها الذي يدرسها كفه على آية الرجم فطفق يقرأ ما دون مدارسها

يده

فإن من كان قبلكم اختلفوا فأهلكهم كتاب النكاح
بسم الله الرحمن الرحيم الترغيب في النكاح حدثنا سعيد
ابن أبي مريم أخبرنا محمد بن جعفر أخبرنا حميد بن أبي حميد الطويل
أنه سمع أنس بن مالك رضي الله عنه يقول جاء ثلاثة رهط إلى بيوت
أزواج النبي صلى الله عليه وسلم يسألون عن عبادة النبي صلى الله عليه
وسلم فلما أخبروا كأنهم تقالوها فقالوا وأين نحن من النبي صلى الله
عليه وسلم قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر قال أحدهم أما
أنا فإني أصلي الليل أبدا وقال آخر أنا أصوم الدهر ولا أفطر وقال
آخر أنا أعتزل النساء فلا أتزوج أبدا فجاء رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال أنتم الذين قلتم كذا وكذا أما والله إني لأخشاكم لله وأتقاكم
له ولكني أصوم وأفطر وأصلي وأرقد وأتزوج النساء فمن رغب عن سنتي
فليس مني حدثنا علي سمع حسان بن إبراهيم عن يونس بن يزيد عن
الزهري قال أخبرني عروة أنه سأل عائشة عن قوله تعالى وإن
خفتم أن لا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث
ورباع فإن خفتم أن لا تعدلوا فواحدة أو ما ملكت أيمانكم ذلك أدنى
أن لا تعولوا قالت يا ابن أختي اليتيمة تكون في حجر وليها فيرغب في مالها
وجمالها يريد أن يتزوجها بأدنى من سنة صداقها فنهوا أن ينكحوهن
إلا أن يقسطوا لهن فيكملوا الصداق وأمروا بنكاح من سواهن من النساء
باب قول النبي صلى الله عليه وسلم من استطاع منكم الباءة
فليتزوج لأنه أغض للبصر وأحصن للفرج وهل يتزوج من لا أرب له
في النكاح حدثنا عمر بن حفص حدثنا أبي حدثنا الأعمش قال حدثني
إبراهيم عن علقمة قال كنت مع عبد الله فلقيه عثمان بمنى فقال يا أبا
عبد الرحمن إن لي إليك حاجة فخلوا فقال عثمان هل لك يا أبا عبد الرحمن
في أن نزوجك بكرا تذكرك ما كنت تعهد فلما رأى عبد الله أن ليس له
حاجة إلى هذا أشار إلي فقال يا علقمة فانتهيت إليه وهو يقول أما لئن

ح خلوا
ح إلا

قلت ذلك لقد قال لنا النبي صلى الله عليه وسلم يا معشر الشباب من
استطاع منكم الباءة فليتزوج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء
باب من لم يستطع الباءة فليصم حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا
أبي حدثنا الأعمش قال حدثني عمارة عن عبد الرحمن بن يزيد قال دخلت
مع علقمة والأسود على عبد الله فقال عبد الله كنا مع النبي صلى الله عليه
وسلم شبابا لا نجد شيئا فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر
الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن
للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء باب
كثرة النساء حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام بن يوسف أن ابن
جريج أخبرهم قال أخبرني عطاء قال حضرنا مع ابن عباس جنازة ميمونة
بسرف فقال ابن عباس هذه زوجة النبي صلى الله عليه وسلم فإذا رفعتم
نعشها فلا تزعزعوها ولا تزلزلوها وارفقوا فإنه كان عند النبي صلى الله تزعزعوها
عليه وسلم تسع كان يقسم لثمان ولا يقسم لواحدة حدثنا مسدد حدثنا
يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله
عليه وسلم كان يطوف على نسائه في ليلة واحدة وله تسع نسوة وقال
لي خليفة حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة أن أنسا حدثهم
عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا علي بن الحكم الأنصاري حدثنا أبو عوانة
عن رقبة عن طلحة اليامي عن سعيد بن جبير قال قال لي ابن عباس هل
تزوجت قلت لا قال فتزوج فإن خير هذه الأمة أكثرها نساء
باب من هاجر أو عمل خيرا لتزويج امرأة فله ما نوى حدثنا
يحيى بن قزعة حدثنا مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم بن
الحارث عن علقمة بن وقاص عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم العمل بالنية وإنما لامرئ ما نوى فمن كانت
هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم
ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه

باب تزويج المعسر الذي معه القرآن والإسلام فيه سهل عن
النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى حدثنا
إسمعيل قال حدثني قيس عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنا مع النبي
صلى الله عليه وسلم ليس لنا نساء فقلنا يا رسول الله ألا نستخصي فنهانا
عن ذلك باب قول الرجل لأخيه انظر أي زوجتي شئت حتى
أنزل لك عنها رواه عبد الرحمن بن عوف حدثنا محمد بن كثير عن سفيان
عن حميد الطويل قال سمعت أنس بن مالك قال قدم عبد الرحمن بن عوف
فآخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع الأنصاري
وعند الأنصاري امرأتان فعرض عليه أن يناصفه أهله وماله فقال
بارك الله لك في أهلك ومالك دلوني على السوق فأتى السوق فربح شيئا
من أقط وشيئا من سمن فرآه النبي صلى الله عليه وسلم بعد أيام
وعليه وضر من صفرة فقال مهيم يا عبد الرحمن فقال تزوجت أنصارية
قال فما سقت قال وزن نواة من ذهب قال أولم ولو بشاة
باب ما يكره من التبتل والخصاء حدثنا أحمد بن يونس
حدثنا إبراهيم بن سعد أخبرنا ابن شهاب سمع ابن المسيب يقول
سمعت سعد بن أبي وقاص يقول رد رسول الله صلى الله عليه وسلم
على عثمان بن مظعون التبتل ولو أذن له لاختصينا حدثنا أبو اليمان
أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سعيد بن المسيب أنه سمع سعد
ابن أبي وقاص يقول لقد رد ذلك يعني النبي صلى الله عليه وسلم على عثمان
ولو أجاز له التبتل لاختصينا حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن
إسمعيل عن قيس قال قال عبد الله كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم وليس لنا شيء فقلنا ألا نستخصي فنهانا عن ذلك ثم رخص لنا أن
ننكح المرأة بالثوب ثم قرأ علينا يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات
ما أحل الله لكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين وقال أصبغ أخبرني
ابن وهب عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله

بن سعد

إليها

بن مظعون

عنه قال قلت يا رسول الله إني رجل شاب وأنا أخاف على نفسي العنت ولا أجد
ما أتزوج به النساء فسكت عني ثم قلت مثل ذلك فسكت عني ثم قلت مثل ذلك
فسكت عني ثم قلت مثل ذلك فسكت عني ثم قلت مثل ذلك فقال النبي صلى الله
عليه وسلم يا أبا هريرة جف القلم بما أنت لاق فاختص على ذلك أو ذر

باب نكاح الأبكار وقال ابن أبي مليكة قال ابن عباس لعائشة لم ينكح
النبي صلى الله عليه وسلم بكرا غيرك حدثنا إسمعيل بن عبد الله قال حدثني
أخي عن سليمان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت
قلت يا رسول الله أرأيت لو نزلت واديا وفيه شجرة قد أكل منها ووجدت
شجرا لم يؤكل منها في أيها كنت ترتع بعيرك قال في الذي لم يرتع منها تعني
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتزوج بكرا غيرها حدثنا عبيد بن
إسمعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أريتك في المنام مرتين إذا رجل يحملك
في سرقة حرير فيقول هذه امرأتك فاكشفها فإذا هي أنت فأقول
إن يكن هذا من عند الله يمضه

باب الثيبات وقالت أم
حبيبة قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تعرضن علي بناتكن ولا أخواتكن حدثنا
أبو النعمان حدثنا هشيم حدثنا سيار عن الشعبي عن جابر بن عبد الله قال قفلنا
مع النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة فتعجلت على بعير لي قطوف فلحقني راكب
من خلفي فنخس بعيري بعنزة كانت معه فانطلق بعيري كأجود ما أنت
راء من الإبل فإذا النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما يعجلك قلت كنت
حديث عهد بعرس قال بكرا أم ثيبا قلت ثيب قال فهلا جارية تلاعبها
وتلاعبك قال فلما ذهبنا لندخل قال أمهلوا حتى تدخلوا ليلا أي عشاء
لكي تمتشط الشعثة وتستحد المغيبة حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا
محارب قال سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول تزوجت فقال لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تزوجت فقلت تزوجت ثيبا فقال ما لك
وللعذارى ولعابها فذكرت ذلك لعمرو بن دينار فقال عمرو سمعت جابر

تزويج أي

ثيبا

بن

بن عبد الله يقول قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هلا جارية تلاعبها
وتلاعبك باب تزويج الصغار من الكبار حدثنا عبد الله بن يوسف
حدثنا الليث عن يزيد عن عراك عن عروة ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب
عائشة الى ابي بكر فقال له ابو بكر انما انا اخوك فقال انت اخي في دين الله وهي
لي حلال باب الى من ينكح واي النساء خير وما يستحب ان يتخير
لنطفه من غير ايجاب حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب حدثنا ابو الزناد
عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
خير نساء ركبن الابل صالح نساء قريش احناه على ولد في صغره وارعاه
على زوج في ذات يده باب اتخاذ السراري ومن اعتق جاريته ثم
تزوجها حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا صالح بن
صالح الهمداني حدثنا الشعبي قال حدثني ابو بردة عن ابيه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما رجل كانت عنده وليدة فعلمها فاحسن
تعليمها وادبها فاحسن تاديبها ثم اعتقها وتزوجها فله اجران وايما رجل من
اهل الكتاب آمن بنبيه وآمن بي فله اجران وايما مملوك ادى حق مواليه
وحق ربه فله اجران قال الشعبي خذها بغير شيء قد كان الرجل يرحل
فيما دونه الى المدينة وقال ابو بكر عن ابي حصين عن ابي بردة عن ابيه عن
النبي صلى الله عليه وسلم اعتقها ثم اصدقها حدثنا سعيد بن تليد قال
اخبرني ابن وهب قال اخبرني جرير بن حازم عن ايوب عن محمد عن ابي
هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا سليمان عن حماد بن
زيد عن ايوب عن محمد عن ابي هريرة لم يكذب ابرهيم الا ثلث كذبات
بينما ابرهيم مر بجبار ومعه سارة فذكر الحديث فاعطاها هاجر قالت
كف الله يد الكافر واخدمني آجر قال ابو هريرة فتلك امكم يا بني ماء
السماء حدثنا قتيبة حدثنا اسمعيل بن جعفر عن حميد عن انس رضي
الله عنه قال اقام النبي صلى الله عليه وسلم بين خيبر والمدينة ثلاثا يبنى
عليه بصفية بنت حيي فدعوت المسلمين الى وليمته فما كان فيها من خبز

صلح
صالح

ولا لحم أمر بلالا بالأنطاع فألقي فيها من التمر والأقط والسمن وكانت وليمته
فقال المسلمون إحدى أمهات المؤمنين أو مما ملكت يمينه فقالوا
إن حجبها فهي من أمهات المؤمنين وإن لم يحجبها فهي مما ملكت يمينه فلما ارتحل
وطأ لها خلفه ومد الحجاب بينها وبين الناس باب من جعل عتق الأمة
صداقها حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حماد عن ثابت وشعيب بن الحبحاب
عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعتق صفية وجعل عتقها
صداقها باب تزويج المعسر لقوله تعالى إن يكونوا فقراء
يغنهم الله من فضله حدثنا قتيبة حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن
أبيه عن سهل بن سعد الساعدي قال جاءت امرأة إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالت يا رسول الله جئت أهب لك نفسي قال فنظر إليها رسول الله
صلى الله عليه وسلم فصعد النظر فيها وصوبه ثم طأطأ رسول الله صلى الله
عليه وسلم رأسه فلما رأت المرأة أنه لم يقض فيها شيئا جلست فقام رجل
من أصحابه فقال يا رسول الله إن لم يكن لك بها حاجة فزوجنيها فقال
وهل عندك من شيء قال لا والله يا رسول الله فقال اذهب إلى أهلك فانظر
هل تجد شيئا فذهب ثم رجع فقال لا والله ما وجدت شيئا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انظر ولو خاتما من حديد فذهب ثم رجع
فقال لا والله يا رسول الله ولا خاتما من حديد ولكن هذا إزاري قال سهل
ما له رداء فلها نصفه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تصنع بإزارك
إن لبسته لم يكن عليها منه شيء وإن لبسته لم يكن عليك منه شيء فجلس الرجل
حتى إذا طال مجلسه قام فرآه رسول الله صلى الله عليه وسلم موليا فأمر
به فدعي فلما جاء قال ماذا معك من القرآن قال معي سورة كذا وسورة
كذا عددها فقال تقرأهن عن ظهر قلبك قال نعم قال اذهب فقد ملكتكها بما
معك من القرآن باب الأكفاء في الدين وهو الذي خلق من
الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا حدثنا أبو اليمان أخبرنا
شعيب عن الزهري قال أخبرني عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها

أن

أن أبا حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس وكان ممن شهد بدرا مع النبي
صلى الله عليه وسلم تبنى سالما وأنكحه بنت أخيه [هندا] بنت الوليد بن عتبة
ابن ربيعة وهو مولى لامرأة من الأنصار كما تبنى النبي صلى الله عليه وسلم
زيدا وكان من تبنى رجلا في الجاهلية دعاه الناس إليه وورث من ميراثه
حتى أنزل الله ادعوهم لآبائهم إلى قوله ومواليكم فردوا إلى آبائهم فمن
لم يعلم له أب كان مولى وأخا في الدين فجاءت سهلة بنت سهيل [بن عتبة] بن عمرو
القرشي ثم العامري وهي امرأة أبي حذيفة النبي صلى الله عليه وسلم
فقالت يا رسول الله إنا كنا نرى سالما ولدا وقد أنزل الله فيه ما قد
علمت فذكر الحديث حدثنا عبيد بن إسماعيل حدثنا أبو أسامة عن هشام
عن أبيه عن عائشة قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ضباعة
بنت الزبير فقال لها لعلك أردت الحج قالت والله لا أجدني إلا وجعة فقال
[لها] حجي واشترطي وقولي اللهم محلي حيث حبستني وكانت تحت المقداد
ابن الأسود حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثني سعيد
ابن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال تنكح المرأة لأربع لمالها ولحسبها وجمالها ولدينها فاظفر بذات
الدين تربت يداك حدثنا إبراهيم بن حمزة حدثنا ابن أبي حازم عن أبيه
عن سهل قال مر رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما تقولون
في هذا قالوا حري إن خطب أن ينكح وإن شفع أن يشفع وإن قال أن
يستمع قال ثم سكت فمر رجل من فقراء المسلمين فقال ما تقولون في هذا
قالوا حري إن خطب أن لا ينكح وإن شفع أن لا يشفع وإن قال أن لا يستمع
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا خير من ملء الأرض مثل هذا
باب الأكفاء في المال وتزويج المقل المثرية حدثني يحيى بن
بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عروة أنه سأل
عائشة رضي الله عنها وإن خفتم أن لا تقسطوا في اليتامى قالت يا ابن أختي
هذه اليتيمة تكون في حجر وليها فيرغب في جمالها ومالها ويريد أن ينتقص

صدقهن فنهوا عن نكاحهن إلا أن يقسطوا في إكمال الصداق وأمروا بنكاح من
سواهن قالت واستفتى الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك
فأنزل الله ويستفتونك في النساء إلى وترغبون أن تنكحوهن فأنزل الله
لهم أن اليتيمة إذا كانت ذات جمال ومال رغبوا في نكاحها ونسبها في
إكمال الصداق وإذا كانت مرغوبا عنها في قلة المال والجمال تركوها
وأخذوا غيرها من النساء قالت فكما يتركونها حين يرغبون عنها فليس
لهم أن ينكحوها إذا رغبوا فيها إلا أن يقسطوا لها ويعطوها حقها الأوفى
من الصداق **باب** ما يتقى من شؤم المرأة وقوله تعالى إن من
أزواجكم وأولادكم عدوا لكم **حدثنا** إسمعيل قال حدثني مالك عن ابن
شهاب عن حمزة وسالم ابني عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر رضي الله
عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشؤم في المرأة والدار والفرس
حدثنا محمد بن منهال حدثنا يزيد بن زريع حدثنا عمر بن محمد العسقلاني
عن أبيه عن ابن عمر قال ذكروا الشؤم عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال
النبي صلى الله عليه وسلم إن كان الشؤم في شيء ففي الدار والمرأة والفرس
حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبي حازم عن سهل بن سعد
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن كان في شيء ففي الفرس والمرأة
والمسكن **حدثنا** آدم حدثنا شعبة عن سليمان التيمي قال سمعت أبا
عثمان النهدي عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما تركت بعدي فتنة أضر على الرجال من النساء **باب**
الحرة تحت العبد **حدثنا** عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن ربيعة
ابن أبي عبد الرحمن عن القسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها قالت كان في
بريرة ثلاث سنن عتقت فخيرت وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الولاء لمن أعتق ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وبرمة على النار
فقرب إليه خبز وأدم من أدم البيت فقال لم أر البرمة فقيل لحم تصدق
على بريرة وأنت لا تأكل الصدقة قال هو عليها صدقة ولنا هدية

باب لا يتزوج أكثر من أربع لقوله تعالى مثنى وثلاث ورباع وقال
علي بن الحسين عليهما السلام يعني مثنى أو ثلاث أو رباع وقوله جل ذكره
أولي أجنحة مثنى وثلاث ورباع يعني مثنى أو ثلاث أو رباع حدثنا محمد
أخبرنا عبدة عن هشام عن أبيه عن عائشة وإن خفتم أن لا تقسطوا في
اليتامى قال اليتيمة تكون عند الرجل وهو وليها فيتزوجها على مالها
ويسيء صحبتها ولا يعدل في مالها فليتزوج ما طاب له من النساء سواها
مثنى وثلاث ورباع باب وأمهاتكم اللاتي أرضعنكم ويحرم
من الرضاعة ما يحرم من النسب حدثنا إسماعيل قال حدثني مالك
عن عبد الله بن أبي بكر عن عمرة بنت عبد الرحمن أن عائشة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم أخبرتها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان عندها وأنها سمعت صوت رجل يستأذن في بيت حفصة قالت فقلت
يا رسول الله هذا رجل يستأذن في بيتك فقال النبي صلى الله عليه وسلم
أراه فلانا لعم حفصة من الرضاعة قالت عائشة لو كان فلان حيا لعمها من
الرضاعة دخل علي فقال نعم الرضاعة تحرم ما تحرم الولادة حدثنا
مسدد حدثنا يحيى عن شعبة عن قتادة عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال
قيل للنبي صلى الله عليه وسلم ألا تتزوج ابنة حمزة قال إنها ابنة أخي من
الرضاعة وقال بشر بن عمر حدثنا شعبة سمعت قتادة سمعت جابر بن زيد
مثله حدثنا الحكم بن نافع أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني عروة
ابن الزبير أن زينب ابنة أبي سلمة أن أم حبيبة بنت أبي سفيان أخبرتها أنها
قالت يا رسول الله انكح أختي بنت أبي سفيان فقال أوتحبين ذلك فقلت نعم
لست لك بمخلية وأحب من شاركني في خير أختي فقال النبي صلى الله عليه
وسلم إن ذلك لا يحل لي قلت فإنا نحدث أنك تريد أن تنكح بنت أبي سلمة
قال بنت أم سلمة قلت نعم فقال لو أنها لم تكن ربيبتي في حجري ما حلت لي
إنها لابنة أخي من الرضاعة أرضعتني وأبا سلمة ثويبة فلا تعرضن علي بناتكن
ولا أخواتكن قال عروة وثويبة مولاة لأبي لهب كان أبو لهب أعتقها فأرضعت

تزوج

النبي صلى الله عليه وسلم فلما مات أبو لهب أريه بعض أهله بشر حيبة قال

له ماذا لقيت قال أبو لهب لم ألق بعدكم غير أني سقيت في هذه بعتاقتي

ثويبة **باب** من قال لا رضاع بعد حولين لقوله تعالى حولين

كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة وما يحرم من قليل الرضاع وكثيره حدثنا

أبو الوليد حدثنا شعبة عن الأشعث عن أبيه عن مسروق عن عائشة

رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وعندها رجل فكأنه

تغير وجهه كأنه كره ذلك فقالت إنه أخي فقال انظرن من إخوانكن فإنما الرضاعة

من المجاعة **باب** لبن الفحل حدثنا عبد الله بن يوسف

أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة أن أفلح أخا

أبي القعيس جاء يستأذن عليها وهو عمها من الرضاعة بعد أن

نزل الحجاب فأبيت أن آذن له فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم

أخبرته بالذي صنعت فأمرني أن آذن له **باب** شهادة المرضعة

حدثنا علي بن عبد الله حدثنا إسماعيل بن إبراهيم أخبرنا أيوب عن

عبد الله بن أبي مليكة قال حدثني عبيد بن أبي مريم عن عقبة بن الحرث

قال وقد سمعته من عقبة لكني لحديث عبيد أحفظ قال تزوجت امرأة

فجاءتنا امرأة سوداء فقالت أرضعتكما فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم

فقلت تزوجت فلانة بنت فلان فجاءتنا امرأة سوداء فقالت لي إني قد

أرضعتكما وهي كاذبة فأعرض فأتيته من قبل وجهه قلت إنها كاذبة

قال كيف بها وقد زعمت أنها قد أرضعتكما دعها عنك وأشار إسماعيل بإصبعيه

السبابة والوسطى يحكي أيوب **باب** ما يحل من النساء وما

يحرم وقوله تعالى حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم وأخواتكم وعماتكم وخالاتكم

وبنات الأخ وبنات الأخت إلى آخر الآيتين إلى قوله إن الله كان عليما

حكيما وقال أنس والمحصنات من النساء ذوات الأزواج الحرائر حرام

إلا ما ملكت أيمانكم لا يرى بأسا أن ينزع الرجل جارية من عبده وقال

ابن عباس ما زاد على أربع فهو حرام كأمه وابنته وأخته وقال لنا أحمد بن حنبل

(هامش: خيبة — خيرا)

(هامش: جارية — وقال ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن)

حدثنا

حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان حدثني حبيب عن سعيد عن ابن عباس
حرم من النسب سبع ومن الصهر سبع ثم قرأ حرمت عليكم أمهاتكم الآية
وجمع عبد الله بن جعفر بين ابنة علي وامرأة علي وقال ابن سيرين لا بأس به
وكرهه الحسن مرة ثم قال لا بأس به وجمع الحسن بن الحسن بن علي بين ابنتي
عم في ليلة وكرهه جابر بن زيد للقطيعة وليس فيه تحريم لقوله تعالى وأحل
لكم ما وراء ذلكم وقال عكرمة عن ابن عباس إذا زنى بأخت امرأته لم
تحرم عليه امرأته ويروى عن يحيى الكندي عن الشعبي وأبي جعفر فيمن
يلعب بالصبي إن أدخله فيه فلا يتزوجن أمه ويحيى هذا غير معروف لم يتابع
عليه وقال عكرمة عن ابن عباس حرمه وأبو نصر هذا لم يعرف بسماعه
من ابن عباس ويروى عن عمران بن حصين وجابر بن زيد والحسن وبعض
أهل العراق تحرم عليه وقال أبو هريرة لا تحرم حتى يلزق بالأرض يعني
يجامع وجوزه ابن المسيب وعروة والزهري وقال الزهري قال علي لا تحرم
وهذا مرسل باب وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي
دخلتم بهن وقال ابن عباس الدخول والمسيس واللماس هو الجماع ومن
قال بنات ولدها هن بناته في التحريم لقول النبي صلى الله عليه وسلم
لأم حبيبة لا تعرضن علي بناتكن وكذلك حلائل ولد الأبناء وهل تسمى
الربيبة وإن لم تكن في حجره ودفع النبي صلى الله عليه وسلم ربيبة له إلى
من يكفلها وسمى النبي صلى الله عليه وسلم ابن ابنته ابنا حدثنا الحميدي
حدثنا سفيان حدثنا هشام عن أبيه عن زينب عن أم حبيبة قالت قلت
يا رسول الله هل لك في بنت أبي سفيان قال فأفعل ماذا قلت تنكح قال
أتحبين قلت لست لك بمخلية وأحب من شركني فيك أختي قال إنها لا تحل
لي قلت بلغني أنك تخطب قال ابنة أم سلمة قلت نعم قال لو لم تكن ربيبتي
ما حلت لي أرضعتني وأباها ثويبة فلا تعرضن علي بناتكن ولا أخواتكن
وقال الليث حدثنا هشام درة بنت أبي سلمة باب وأن
تجمعوا بين الأختين إلا ما قد سلف حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث

عن عقيل عن ابن شهاب أن عروة بن الزبير أخبره أن زينب ابنة أبي سلمة أخبرته

أن أم [illegible] قالت [illegible] يا رسول الله انكح أختي بنت أبي سفيان قال وتحبين

قلت نعم لست لك بمخلية وأحب من شاركني في خير أختي فقال النبي صلى الله

عليه وسلم إن ذلك لا يحل لي [illegible] إنا لنتحدث أنك تريد

درة بنت أبي سلمة قال بنت [illegible] فوالله لو لم

[illegible] إنها لابنة أخي من ال[illegible] وأبا سلمة ثويبة فلا تعر

ضن علي بناتكن ولا [illegible] باب لا تنكح المرأة على عمتها حدثنا عبدان

أخبرنا [illegible] أخبرنا [illegible] عن الشعبي [illegible] الله عنه قال نهى

رسول الله صلى الله عليه [illegible] أن تنكح المرأة على عمتها أو خالتها وقال داود

وابن عون عن الشعبي عن أبي هريرة حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك

عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال لا يجمع بين المرأة وعمتها ولا بين المرأة وخالتها حدثنا عبدان

أخبرنا عبد الله قال أخبرني يونس عن الزهري قال حدثني قبيصة بن ذؤيب

أنه سمع أبا هريرة يقول نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن تنكح المرأة على

عمتها والمرأة وخالتها فنرى خالة أبيها بتلك المنزلة لأن عروة حدثني عن

عائشة قالت حرموا من الرضاعة ما يحرم من النسب باب

الشغار حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر رضي

الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الشغار والشغار

أن يزوج الرجل ابنته على أن يزوجه الآخر ابنته وليس بينهما صداق

باب هل للمرأة أن تهب نفسها لأحد حدثنا محمد بن سلام

حدثنا ابن فضيل حدثنا هشام عن أبيه قال كانت خولة بنت حكيم من

اللائي وهبن أنفسهن للنبي صلى الله عليه وسلم فقالت عائشة أما تستحي

المرأة أن تهب نفسها للرجل فلما نزلت ترجي من تشاء منهن قلت يا رسول

الله ما أرى ربك إلا يسارع في هواك رواه أبو سعيد المؤدب ومحمد بن بشر

وعبدة عن هشام عن أبيه عن عائشة يزيد بعضهم على بعض باب

لك

شركني

لا نكاح

[illegible] حدثنا مالك بن إسماعيل أخبرنا ابن عيينة أخبرنا عمرو حدثنا
جابر بن زيد قال أنبأنا ابن عباس رضي الله عنهما تزوج النبي صلى الله
عليه وسلم وهو محرم باب نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن نكاح المتعة أخيرا حدثنا مالك بن إسماعيل حدثنا ابن عيينة أنه
سمع الزهري يقول أخبرني الحسن بن محمد بن علي وأخوه عبد الله عن
أبيهما أن عليا رضي الله عنه قال لابن عباس إن النبي صلى الله عليه
وسلم نهى عن المتعة وعن لحوم الحمر الأهلية زمن خيبر حدثنا محمد
ابن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبي جمرة قال سمعت ابن
عباس سئل عن متعة النساء فرخص فقال له مولى له إنما ذلك في الحال
الشديد وفي النساء قلة أو نحوه فقال ابن عباس نعم حدثنا علي
حدثنا سفيان قال عمرو عن الحسن بن محمد عن جابر بن عبد الله
وسلمة بن الأكوع قالا كنا في جيش فأتانا رسول رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال إنه قد أذن لكم أن تستمتعوا فاستمتعوا وقال ابن أبي
ذئب حدثني إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم أيما رجل وامرأة توافقا فعشرة ما بينهما ثلاث ليال فإن
أحبا أن يتزايدا أو يتتاركا تتاركا فما أدري أشيء كان لنا خاصة أم للناس
عامة قال أبو عبد الله وبينه علي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه منسوخ
باب عرض المرأة نفسها على الرجل الصالح حدثنا علي بن
عبد الله حدثنا مرحوم قال سمعت ثابتا البناني قال كنت عند أنس وعنده
ابنة له قال أنس جاءت امرأة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرض
عليه نفسها قالت يا رسول الله ألك بي حاجة فقالت بنت أنس ما أقل
حياءها واسوأتاه واسوأتاه قال هي خير منك رغبت في النبي صلى الله عليه
وسلم فعرضت عليه نفسها حدثنا سعيد بن أبي مريم حدثنا أبو غسان
قال حدثني أبو حازم عن سهل أن امرأة عرضت نفسها على النبي صلى الله
عليه وسلم فقال له رجل يا رسول الله زوجنيها فقال ما عندك قال

يعني [illegible]

بن عبد العزيز
ابن مهران

بن سعد

ما عندك من شيء قال اذهب فالتمس ولو خاتما من حديد فذهب ثم رجع فقال لا والله
ما وجدت شيئا ولا خاتما من حديد ولكن هذا إزاري ولها نصفه قال سهل وما
له رداء فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما تصنع بإزارك إن لبسته لم يكن عليها
منه شيء وإن لبسته لم يكن عليك منه شيء فجلس الرجل حتى إذا طال مجلسه
قام فرآه النبي صلى الله عليه وسلم فدعاه أو دعي له فقال له ماذا معك من القرآن
فقال معي سورة كذا وسورة كذا لسور يعددها فقال النبي صلى الله عليه وسلم
أملكناكها بما معك من القرآن باب عرض الإنسان ابنته أو أخته
على أهل الخير حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا إبراهيم بن سعد عن
صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال أخبرني سالم بن عبد الله أنه سمع عبد الله
ابن عمر رضي الله عنهما يحدث أن عمر بن الخطاب حين تأيمت حفصة بنت
عمر من خنيس بن حذافة السهمي وكان من أصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم فتوفي بالمدينة فقال عمر بن الخطاب أتيت عثمان بن عفان
فعرضت عليه حفصة فقال سأنظر في أمري فلبثت ليالي ثم لقيني فقال
قد بدا لي أن لا أتزوج يومي هذا قال عمر فلقيت أبا بكر الصديق فقلت
إن شئت زوجتك حفصة بنت عمر فصمت أبو بكر فلم يرجع إلي شيئا وكنت
أوجد عليه مني على عثمان فلبثت ليالي ثم خطبها رسول الله صلى الله
عليه وسلم فأنكحتها إياه فلقيني أبو بكر فقال لعلك وجدت علي حين
عرضت علي حفصة فلم أرجع إليك شيئا فقال عمر قلت نعم قال أبو بكر
فإنه لم يمنعني أن أرجع إليك فيما عرضت علي إلا أني كنت علمت أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قد ذكرها فلم أكن لأفشي سر رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولو تركها رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلتها حدثنا
قتيبة حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن عراك بن مالك أن زينب ابنة
أبي سلمة أخبرته أن أم حبيبة قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم إنا قد
تحدثنا أنك ناكح درة بنت أبي سلمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أعلى أم سلمة لو لم أنكح أم سلمة ما حلت لي إن أباها أخي من الرضاعة

أملكناكها

من مال ولا مملوك ولا شيء غير ناضح وغير فرسه فكنت أعلف فرسه وأستقي
الماء وأخرز غربه وأعجن ولم أكن أحسن أخبز وكان يخبز جارات لي
من الأنصار وكن نسوة صدق وكنت أنقل النوى من أرض الزبير التي أقطعه
رسول الله صلى الله عليه وسلم على رأسي وهي مني على ثلثي فرسخ فجئت
يوما والنوى على رأسي فلقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه نفر
من الأنصار فدعاني ثم قال إخ إخ ليحملني خلفه فاستحييت أن أسير مع
الرجال وذكرت الزبير وغيرته وكان أغير الناس فعرف رسول الله
صلى الله عليه وسلم أني قد استحييت فمضى فجئت الزبير فقلت لقيني رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعلى رأسي النوى ومعه نفر من أصحابه فأناخ
لأركب فاستحييت منه وعرفت غيرتك فقال والله لحملك النوى كان
أشد علي من ركوبك معه حتى أرسل إلي أبو بكر بعد ذلك بخادم تكفيني سياسة
الفرس فكأنما أعتقني حدثنا علي حدثنا ابن علية عن حميد عن أنس قال
كان النبي صلى الله عليه وسلم عند بعض نسائه فأرسلت إحدى أمهات المؤمنين
بصحفة فيها طعام فضربت التي النبي صلى الله عليه وسلم في بيتها يد الصحفة
فانفلقت فجمع النبي صلى الله عليه وسلم فلق الصحفة ثم جعل يجمع فيها الطعام
الذي كان في الصحفة ويقول غارت أمكم ثم حبس الخادم حتى أتي بصحفة من
عند التي هو في بيتها وأمسك المكسورة في بيت التي كسرت حدثنا محمد
ابن أبي بكر المقدمي حدثنا معتمر عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد دخلت الجنة أو أتيت
الجنة فأبصرت قصرا فقلت لمن هذا قالوا لعمر بن الخطاب فأردت أن
أدخله فلم يمنعني إلا علمي بغيرتك قال عمر بن الخطاب يا رسول الله بأبي أنت
وأمي يا نبي الله أوعليك أغار حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله عن يونس عن
الزهري قال أخبرني ابن المسيب عن أبي هريرة قال بينما نحن جلوس
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا أنا نائم رأيتني في الجنة فإذا امرأة
تتوضأ إلى جانب قصر فقلت لمن هذا قالوا هذا لعمر فذكرت غيرته فوليت

الخادم فسقطت

مدبرا فبكى عمر وهو في المجلس ثم قال أوعليك يا رسول الله أغار باب
غيرة النساء ووجدهن حدثنا عبيد بن اسمعيل حدثنا أبو أسامة عن
هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه
وسلم إني لأعلم إذا كنت عني راضية وإذا كنت علي غضبى قالت فقلت من أين
تعرف ذلك فقال أما إذا كنت عني راضية فإنك تقولين لا ورب محمد وإذا
كنت غضبى قلت لا ورب إبرهيم قالت قلت أجل والله يا رسول الله ما أهجر
إلا اسمك حدثني أحمد بن أبي رجاء حدثنا النضر عن هشام قال أخبرني
أبي عن عائشة أنها قالت ما غرت على امرأة لرسول الله صلى الله عليه وسلم
كما غرت على خديجة لكثرة ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم إياها
وثنائه عليها وقد أوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبشرها
ببيت لها في الجنة من قصب باب ذب الرجل عن ابنته في الغيرة
والإنصاف حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن ابن أبي مليكة عن المسور بن
مخرمة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو على المنبر
إن بني هشام بن المغيرة استأذنوا في أن ينكحوا ابنتهم علي بن أبي طالب
فلا آذن ثم لا آذن ثم لا آذن إلا أن يريد ابن أبي طالب أن يطلق ابنتي وينكح
ابنتهم فإنما هي بضعة مني يريبني ما أرابها ويؤذيني ما آذاها هكذا قال
باب يقل الرجال ويكثر النساء وقال أبو موسى عن النبي صلى
الله عليه وسلم وترى الرجل الواحد يتبعه أربعون امرأة يلذن به من
قلة الرجال وكثرة النساء حدثنا حفص بن عمر الحوضي حدثنا هشام
عن قتادة عن أنس رضي الله عنه قال لأحدثنكم حديثا سمعته من رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يحدثكم به أحد غيري سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول إن من أشراط الساعة أن يرفع العلم ويكثر الجهل ويكثر
الزنا ويكثر شرب الخمر ويقل الرجال ويكثر النساء حتى يكون لخمسين امرأة
القيم الواحد باب لا يخلون رجل بامرأة إلا ذو محرم والدخول
على المغيبة حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ليث عن يزيد بن أبي حبيب

ح
استأذنوني

عن

عن أبي الخير عن عقبة بن عامر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إياكم
إياكم والدخول على النساء فقال رجل من الأنصار يا رسول الله أفرأيت
الحمو قال الحمو الموت. حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا
عمرو عن أبي معبد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يخلون
رجل بامرأة إلا مع ذي محرم فقام رجل فقال يا رسول الله امرأتي خرجت
حاجة واكتتبت في غزوة كذا وكذا قال ارجع فحج مع امرأتك. باب
ما يجوز أن يخلو الرجل بالمرأة عند الناس. حدثنا محمد بن بشار حدثنا
غندر حدثنا شعبة عن هشام قال سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه
قال جاءت امرأة من الأنصار إلى النبي صلى الله عليه وسلم فخلا بها فقال
والله إنكن لأحب الناس إلي. باب ما ينهى من دخول المتشبهين
بالنساء على المرأة. حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا عبدة عن هشام
ابن عروة عن أبيه عن زينب ابنة أم سلمة عن أم سلمة أن النبي صلى الله
عليه وسلم كان عندها وفي البيت مخنث فقال المخنث لأخي أم سلمة عبد الله
ابن أبي أمية إن فتح الله لكم الطائف غدا أدلك على ابنة غيلان فإنها
تقبل بأربع وتدبر بثمان فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخلن
هذا عليكم. باب نظر المرأة إلى الحبش ونحوهم من غير ريبة
حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي عن عيسى عن الأوزاعي عن الزهري
عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت رأيت النبي صلى الله عليه وسلم
يسترني بردائه وأنا أنظر إلى الحبشة يلعبون في المسجد حتى أكون أنا
الذي أسأم فاقدروا قدر الجارية الحديثة السن الحريصة على اللهو
باب خروج النساء لحوائجهن. حدثنا فروة بن أبي المغراء
حدثنا علي بن مسهر عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت خرجت سودة
بنت زمعة ليلا فرآها عمر فعرفها فقال إنك والله ما تخفين علينا فرجعت
إلى النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له وهو في حجرتي يتعشى وإن في
يده لعرقا فأنزل الله عليه فرفع عنه وهو يقول قد أذن لكن أن تخرجن

ح الحمو قال الحمو

ح عليكن

ح التي

لحوائجكن باب استئذان المرأة زوجها في الخروج إلى المسجد وغيره
حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا الزهري عن سالم عن
أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم إذا استأذنت امرأة أحدكم إلى المسجد
فلا يمنعها باب ما يحل من الدخول والنظر إلى النساء في الرضاع
حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن أبيه عن
عائشة رضي الله عنها أنها قالت جاء عمي من الرضاعة فاستأذن علي فأبيت أن
آذن له حتى أسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء رسول الله صلى الله
عليه وسلم فسألته عن ذلك فقال إنه عمك فأذني له قالت فقلت يا رسول الله
إنما أرضعتني المرأة ولم يرضعني الرجل قالت فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إنه عمك فليلج عليك قالت عائشة وذلك بعد أن ضرب علينا الحجاب
قالت عائشة يحرم من الرضاعة ما يحرم من الولادة باب لا تباشر
المرأة المرأة فتنعتها لزوجها حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن
منصور عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم لا تباشر المرأة المرأة فتنعتها لزوجها كأنه ينظر إليها حدثنا
عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الأعمش قال حدثني شقيق قال
سمعت عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تباشر المرأة المرأة فتنعتها
لزوجها كأنه ينظر إليها باب قول الرجل لأطوفن الليلة على
نسائه حدثني محمود حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن ابن طاوس
عن أبيه عن أبي هريرة قال قال سليمان ابن داود عليهما السلام لأطوفن
الليلة بمائة امرأة تلد كل امرأة غلاما يقاتل في سبيل الله فقال له الملك
قل إن شاء الله فلم يقل ونسي فأطاف بهن ولم تلد منهن إلا امرأة نصف
إنسان قال النبي صلى الله عليه وسلم لو قال إن شاء الله لم يحنث وكان أرجى
لحاجته باب لا يطرق أهله ليلا إذا أطال الغيبة مخافة أن يخونهم
أو يلتمس عثراتهم حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا محارب بن دثار قال
سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما كان النبي صلى الله عليه وسلم يكره أن

يأتي الرجل أهله طروقا حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا
عاصم بن سليمان عن الشعبي أنه سمع جابر بن عبد الله يقول قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إذا أطال أحدكم الغيبة فلا يطرق أهله ليلا باب
طلب الولد حدثنا مسدد عن هشيم عن سيار عن الشعبي عن جابر
قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة فلما قفلنا تعجلت على
بعير قطوف فلحقني فالتفت فإذا أنا برسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ما يعجلك قلت إني حديث عهد بعرس قال أبكرا تزوجت أم ثيبا قال
ثيبا قال فهلا جارية تلاعبها وتلاعبك قال فلما قدمنا ذهبنا لندخل
فقال أمهلوا حتى تدخلوا ليلا أي عشاء لكي تمتشط الشعثة وتستحد المغيبة
قال وحدثني الثقة أنه قال في هذا الحديث الكيس الكيس يا جابر يعني الولد
حدثنا محمد بن الوليد حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن سيار
عن الشعبي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال إذا دخلت ليلا فلا تدخل على أهلك حتى تستحد المغيبة وتمتشط
الشعثة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فعليك بالكيس الكيس تابعه
عبيد الله عن وهب عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم في الكيس

باب تستحد المغيبة وتمتشط الشعثة حدثني يعقوب بن إبراهيم حدثنا هشيم
أخبرنا سيار عن الشعبي عن جابر بن عبد الله قال كنا مع النبي صلى الله عليه
وسلم في غزوة فلما قفلنا كنا قريبا من المدينة تعجلت على بعير لي قطوف
فلحقني راكب من خلفي فنخس بعيري بعنزة كانت معه فسار بعيري كأحسن ما
أنت راء من الإبل فالتفت فإذا أنا برسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله
إني حديث عهد بعرس قال أتزوجت قلت نعم قال أبكرا أم ثيبا قال قلت بل
ثيبا قال فهلا بكرا تلاعبها وتلاعبك قال فلما قدمنا ذهبنا لندخل فقال أمهلوا حتى
تدخلوا ليلا أي عشاء لكي تمتشط الشعثة وتستحد المغيبة باب
ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن إلى قوله لم يظهروا على عورات النساء حدثنا قتيبة
بن سعيد حدثنا سفيان عن أبي حازم قال اختلف الناس بأي شيء دووي

رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد فسألوا سهل بن سعد الساعدي وكان
من آخر من بقي من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فقال وما بقي من
الناس أحد أعلم به مني كانت فاطمة عليها السلام تغسل الدم عن وجهه
وعلي يأتي بالماء على ترسه فأخذ حصير فحرق فحشي به جرحه باب والذين
لم يبلغوا الحلم حدثنا أحمد بن محمد أخبرنا عبد الله أخبرنا سفيان عن عبد الرحمن
ابن عابس سمعت ابن عباس رضي الله عنهما سأله رجل شهدت مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم العيد أضحى أو فطرا قال نعم ولولا مكاني منه ما شهدته
يعني من صغره قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى ثم خطب ولم
يذكر أذانا ولا إقامة ثم أتى النساء فوعظهن وأمرهن بالصدقة فرأيتهن يهوين
إلى آذانهن وحلوقهن يدفعن إلى بلال ثم ارتفع هو وبلال إلى بيته باب
قول الرجل لصاحبه هل أعرستم الليلة وطعن الرجل ابنته في الخاصرة عند
العتاب حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن عبد الرحمن بن القاسم
عن أبيه عن عائشة قالت عاتبني أبو بكر وجعل يطعنني بيده في خاصرتي فلا يمنعني
من التحرك إلا مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأسه على فخذي

تم الجزء الثالث من صحيح البخاري من تجزئة
أربعة أجزاء يتلوه الجزء الرابع إن شاء الله
وأوله كتاب الطلاق وتم بحمد الله وعونه
على يد فقير رحمة ربه علي بن محمد الا...
غفر الله له ولوالديه ولجميع
المسلمين آمين وصلواته
على سيدنا محمد وآله
وصحبه وسلامه
ودلك في يوم الثلثا
[illegible]
[illegible]

(47) [illegible]



